

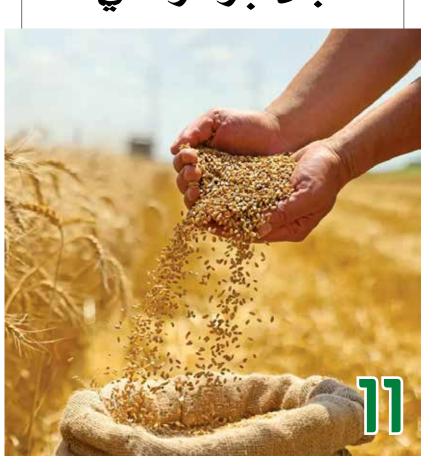


يومية سياسية| السنة الـ 59 |العـدد 17949| 16 صفحـة تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع الثلاثاء 22 ربيع الآخر 1447 هـ | 14 تشرين الأول 2025 م

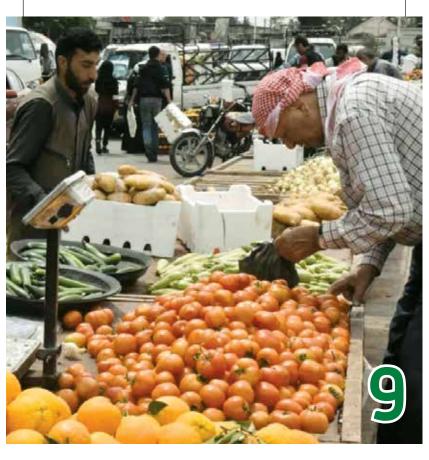
سوريا ولبنان.. تقدم كبير في ملف المعتقلين



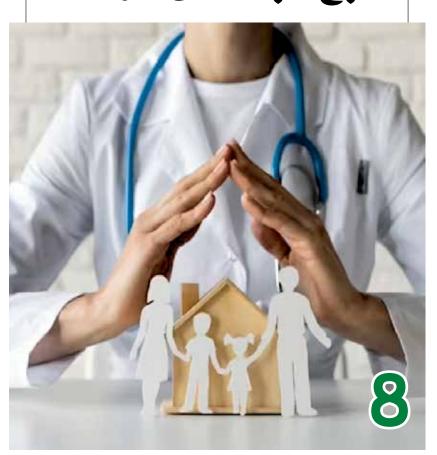
عندما يُكتب الفساد بالحبر الرسمي



تدوين الأسعار مرتبط بالتحول نحو مراقبة السوق



التأمين الصحي.. هل أصبح عبئاً على الموظف؟



مشروع ريادي لتحويل النفايات إلى سماد عضوي 8





عون؛ لقاءاتي مع الرئيس الشرع كانت إيجابية ونسعى لتطوير العلاقات

الثورة:

أكـد الرئيـس اللبنانــي جوزيــف عــون، أن اللقــاءات التــي جمعتــه بالرئيــس أحمـد الشــرع، شــكّلت منعطفــاً إيجابيــاً في مســار العلاقــات بيـن البلديــن، مشــدداً على أن المرحلـــة المقبلـــة يجــب أن تشــهد تطويــراً منهجيــاً للتعــاون الســوري اللبنانــي على أســاس الاحتــرام المتبــادل والمصالــح المشــتركـة.

وخّـــلال لقَائـــه مــع جُمُعيـــة الإعلامييـــنُ الاقتصادييـــن في بيــروت، أوضـح عــون أن اللقـاءات التــي جــرت في الأشــهر الأخيــرة، سواء في دمشــق أو بيــروت، كانــت مثمــرة وأرســت أرضيــة جديــدة للتفاهـــم بيـــن الجانبيــن، مشــيراً إلـــى أن زيـــارة وزيـــر الخارجيـــة الســـوري أســعد الشـــيباني الأخيـــرة إلـــى لبنـــان عـــززت هــــذا المســار، ووضعــت مبــادئ واضحــة للتنسـيق في الملفــات الأمنيــة والحدوديـــة.

ُ وقـــالُ الرئيـــسُ اللبنانـــي: «علينـــا أن نطـــوّر علاقاتنـــا في كل المجــالات، فالمصيــر بيـــن لبنـــان وســـوريا واحـــد، والاســـتقرار المتبــادل لا يتحقـــق إلا عبـــر التعـــاون المباشـــر».

وأضاف أن المقترحــات الحاليــة تشــمل تعييــن ســفير ســوري في بيــروت، وتشــكيل لجــان مشــتركة لمعالجــة الملفــات العالقــة، وعــلى رأســـها ترســـيم الحـــدود البريـــة والبحريـــة، ومراجعـــة الاتفاقيـــات الموقعـــة بيــن البلديـــن، تمهيـــدأ لمرحلـــة تعـــاون جـديـــدة قائمــة عـلى التفاهــم لا التبعيـــة.

من جانبه، كان الوزيــر الشــيباني قــد أكــد في تصريحــات سـابقة أن زيارتــه إلــى بيــروت جـاءت بتوجيــه مباشــر مــن الرئيــس أحمــد الشــرع لفتــح صفحــة جديــدة في العلاقــات الســـورية -

اللبنانيــة، وتجــاوز الإرث السياســي المعقــد الــذي راكمتــه ســنوات القطيعــة، مشــدداً على أن ســوريا «تســعى إلــى علاقـــة قائمــة على الســيادة المتبادلــة، والمصالــح المشــتركة بعيــداً عــن لغــة الوصايـــة أو التدخــل».

وأشـــار الشـــيباني إلـــى أن الزيـــارة شــهدت تقدمـــاً ملموســـاً في ملـــف الموقوفيـــن الســـوريين في ســـجن روميــــة، إضافـــة إلـــى أن المرحلـــة المقبلــة ستشــهد تفعيــل لجــان وزاريــة مختصــة لمعالجــة جميــع الملفــات بـــروح عمليــة ومســـؤولة.

وأكـد الشـيباني أن «سـوريا الجديـدة» تتجــه نحــو سياســة الانفتــاح المتــوازن، حيــث تســعى إلــى بنــاء علاقــات مــع لبنــان تقـــوم على التكامــل الاقتصــادي، والتنســـيق الأمنــي المتبــادل، موضحــاً أن التحـــول مــن منطــق الأمــن إلــى منطــق السياســـة يمثــل علامــة نضــج واســـتقرار في علاقــات البلديــن.

وتجــدر الإشــارة إلـــى أن الرئيســين الشــرع وعــون كانــا قــد التقيــا في القمــة الإســلامية الطارئــة بالدوحــة منتصــف أيلـــول، حيــث اتفقــا على اســتمرار التواصــل المباشــر لإعــادة بنــاء الثقــة وتعزيـــز التعــاون العربـــي المشـــترك.

ويُنظــر إلــى هـــذا التقــارب الســـوري – اللبنانـــي المتـــدرّج كخطــوة متقدمــة نحــو إعــادة بنــاء منظومــة العلاقــات الإقليميـــة لســـوريا بعــد ســنوات الحــرب، وإرســاء نمــوذج مــن التعــاون القائــم عـلى الاســـتقرار والنـديـــة، يعيـــد التـــوازن إلـــى المشـــرق العربـــي، ويعـــزز مصالــح الشــعبين في التنميـــة والســـلام.



أردوغان: اندماج «قسد» بأقرب وقت

سيسرع خطوات التنمية في سوريا

وزير العدل من بيروت: تقدّم في التوصل لاتفاقية التعاون القضائي مع لبنان

• الثورة:

أكـد وزيـر العـدل مظهـر الويـس إحـراز تقـدم في النقاشـات حــول التوصــل إلــى اتفاقيــة تعــاون قضائــي مــع لبنـــان، مشــيراً إلــى أنهـا ســتكون مبنيــة على أســاس مبــادئ العدالــة واحتــرام الســيادة، وفــق مــا ذكرتــه وكالــة ســانا.

وأوضـــح وزيـــر العـــدل خـــلال مؤتمــر صحفـــي مــع نظيـــره اللبنانـــي عـــادل نصـــار ونائـــب رئيـــس مجلــس الـــوزراء اللبنانـــي طــارق متــري في بيــروت اليــوم، أن وجهــات النظــر بيــن البلديــن متقاربـــة، وأن الأمـــور تســير في إطارهـــا القانونـــي الصحيــح.

وأشـار إلـى أن النقاشـات تناولـت مســائل التعــاون القضائــي المتعلقـــة بالمعتقليــن الســـوريين في لبنـــان والمطلوبيــن الســـوريين الفاريــن الفاريــن الفاريــن إلــى لبنــان واللبنانييــن الفاريــن إلـــى ســـوريا، إضافــة إلـــى الملفــات القديمــة المتعلقــة بالتعــاون في القضايــا الأمنيــة التــي حدثــت في لبنــان، موضحــاً أن فرقــاً خاصــة تشـــكلت لمتابعــة إظهـــار الحقيقــة وتحقيـــق العدالــة

بـــدوره، قـــال وزيـــر العــدل اللبنانـــي: إن مناقشـــة صياغـــة الاتفاقيــة قطعـت خطــوات كبيــرة نحــو إنهــاء نصهــا القانونــي، لافتــاً إلــى أن الاتفاقيــة لا تشــمل المتورطيــن بجرائــم القتــل ســواء للمدنييــن أم العســكريين اللبنانييــن وجرائــم الاغتصــاب. وأكــد نصــار أن الاجتمــاع كان بنــاءً وإيجابيــاً، وتطــرق إلــى قضيــة الفاريــن مــن العدالــة مـن لبنــان إلــى ســوريا، والاســتحصال على المعلومــات الأمنيــة، والاغتيــالات التــي حصلــت في لبنــان على أيـــدي النظــام البائـــد، إضافــة إلـــى قضيـــة

وشــدد نصــار عـلى التــزام الجانبيــن الســوري واللبنانـــي باحتــرام الأطـر القانونيــة للاتفاقيــة، بمـا يضمـن احتــرام ســيادة البلدين، مشـيراً إلــى وجــود رغبــة قويــة للتعــاون المشــترك.

وأوضـح متــري أن وزيــر العــدل مظهــر الويــس ســيزور اليــوم ســجن روميـــة، مشــيراً إلـــى أن هــذا الإجــراء طبيعــي وفــق الأصــول المعتمــدة، وأن أي دولــة لهــا الحــق في مقابلــة مواطنيهــا الموقوفيــن والمحكوميــن في لبنــــإن.

ولفت متـري إلـى أن عـدد السـوريين الموقوفيـن والمحكوميـن في لبنــان يبلــغ نحــو 2300، مبينــاً أن الاجتماعــات بخصوصهــم ســتجري بالتنــاوب بيــن بيــروت ودمشــق، وشــدد على أن العلاقــات اللبنانيــة الســورية أعمــق وأشــمل مــن موضــوع اللجنــة المختصــة بوضـع اتفاقيــة تعــاون قضائــي لحــل مشــكلة الســجناء والموقوفيــن، حيــث توجــد لجــان أخــرى تهتــم بقضايــا الحــدود واللاجئيــن الســوريـين، وأن المحادثــات مســتمرة ودائمــة بيــن البلديــن.

وكان وفـد مـن وزارة العـدل برئاسـة الوزيـر مظهـر الويـس وصـل

العدالـــة بمــا يصـــون كرامتهــم وحقوقهــم. وتأتــي هــذه الزيــارة بعــد زيــارة أجراهــا وزيــر الخارجيــة والمغتربيــن أســعد حســن الشــيباني ووزيــر العــدل مظهــر الويـــس، ورئيــس جهـــاز الاســـتخبارات العامـــة حســين الســـلامة، إلـــى بيـــروت يـــوم الجمعـــة

في وقـت سـابق اليــوم إلــى بيــروت، بهــدف بحــث ســبل التعــاون

لدعــم الجهــود المشــتركة في رفــع الظلــم عــن المعتقليــن، وتحقيــق

وحينها أكد الوزير الشيباني أن زيارتـه الأخيـرة إلـى لبنــان جــاءت بتوجيــه رئاســي مــن الرئيــس أحمــد الشــرع، لفتــح صفحـــة جديــدة في العلاقــات مــع الدولــة المجــاورة، وتجــاوز إرث الماضــي الأمنــي نحـــو علاقــات تقــوم على الاحتــرام المتبــادل والمصالــح المشــتركـة.

وأشــار الشــيباني إلـــى أن المباحثــات مــع المســؤولين اللبنانييــن تناولـــت ملـــف الموقوفيــن الســـوريين في ســـجن روميـــة كأولويـــة إنســانية، موضحـــاً أن تنســيقاً أمنيـــاً واســـتخبارياً جــرى بيـــن البلديــن، وأن الجانــب الســوري مســتعد لمناقشــة جميــع الملفــات العالقــة عبــر لجـــان وزاريـــة متخصصــة لضمــان حلــول عادلــة ومســـتدامة.

وفي السياق ذاته، شدد وزيــر العــدل مظهــر الويــس، على أن زيارتــه الأخيــرة إلـــم لبنــان ضمــن الوفــد الرســمي برئاســة الوزيــر الشــيباني تُعــد بدايــة عمليــة لمرحلــة تعــاون قضائــي جديــدة، مشــيراً إلـــى أن ملــف الموقوفيــن الســوريين يمثــل قضيــة جوهريــة ذات بعــد انســان، موطنــد،

وقـــال الويـــس في وقــت ســابق، إن الأســباب التـــي كانــت تبــرر اســتمرار معانــاة المعتقليــن قــد زالــت بســقوط النظــام البائــد وبدايــة عهــد جديــد يكـرّس العدالــة واحتــرام حقــوق الإنســان، مؤكــداً أن وزارة العــدل تتابــع هــذا الملـف ضمــن خطــة وطنيــة شــاملــة وبالتعــاون مــع

• الثورة - أسماء الفريح:

جُـدُد الرئيـس التركـي رجب طيـب أردوغـان تأكيـده ضـرورة اندمــاج «قســد» في مؤسســات الدولــة الســورية وأن تدعــم وحــدة ســوريا وســلامة أراضيهــا , مشــدداً على أنــه لــن يتــرك الســيد الرئيــس أحمــد الشــرع ورفاقــه وحدهــم.

ونقلـت وكالـة الأناضـول عـن أردوغـان قولـه في تصريحــات للصحفييــن على متــن الطائــرة أثنــاء عودتــه مــن مصــر، بعــد مشــاركته في «قمــة شــرم الشــيخ للســلام»: إن اندمــاج «قســد» ضمـن مؤسســات الدولــة في ســوريا بأقــرب وقت سيُســرّع خطوات التنميــة في البــلاد. وأضــاف: «نكــرر تحذيرنــا إلــى «قســـد» مــن الانجــرار نحــو طــرق خاطئــة وعليهــا دعــم وحـــدة ســوريا وســلامة أراضــهــا».

وتابع: «نأمل أن يتبنّـوا (قسـد) موقفاً يدعـم وحـدة الأراضي السـورية وأن يسـعوا معاً نحـو مسـتقبل مزدهـر». وشـدد الرئيس التركـي على أن بـلاده سـتواصل اتصالاتهـا الشـاملة مـع سـوريا على جميـع الأصعـدة والمسـتويات، وقـال: «عازمـون على تعزيـز التنسـيق الوثيـق والتعـاون (مـع دمشـق) مـن أجـل الحفـاظ على مكاسـب سـوريا والمنطقـة». وأكـد أردوغـان أنــه يقــدر نهــج الحكومــة السـورية في السـير نحــو المسـتقبل بفهــم يشـمل جميـع المكوّنـات العرقيـة والدينيـة للبـلاد، وأن هـذا يصًـب في مصلحــة سـوريا وتركيـا.

وحـــذر مــن أن «الذيــن يســعون لجــرّ ســوريا إلــى الصــراع مــن جديــد، لا يبتغــون خيــراً لا للأكــراد ولا للــدروز ولا للعلوييــن». وقــال:

«كمــا قلــت في ميـــدان ملاذكــرد (شــرق تركيـــا) مــن يوجهــون بوصلتهــم نحــو أنقــرة ودمشــق ســيربحون، ومــن يبحثــون عــن رعــاة آخريــن سيخســرون». وأكــد الرئيــس أردوغــان في الثامــن من الشــهر الجــاري أثنــاء عودتــه مــن أذربيجــان، بعــد مشــاركته في قمــة منظمــة الــدول التركيــة ضـرورة أن تفـي قــوات «قســد» بوعـدهــا، وأن تكمــل اندماجهــا في المؤسســات الســورية وقــال: «مــن يولــي وجهــه نحــو أنقــرة ودمشــق ســينتصر، والتحالــف التركــي الكــردي العربــي هــو مفتــاح الســـلام والأمــن الدائميــن بالمنطقــة».

مـن جانبـه، أكـد وزيـر الخارجيـة التركـي هـاكان فيـدان في مؤتمـر صحفـي مشـترك مـع الوزيـر أسـعد الشـيباني في أنقـرة قبـل أيــام قليلــة، أن الحــل في ســوريا يجــب أن يكــون ســلمياً ويخــدم وحــدة البـلاد ومصالـح شـعبها، منتقــداً تحــركات قــوات «قســد»، مشــيراً إلـــى أنهــا تتصــرف بمنظــور مختلــف لا يخــدم وحــدة ســوريا. وشــدد فيــدان على أن أنقــرة ســتواصل مشــاوراتها مــع دمشــق، وســتبذل كل الجهــود الممكنــة لضمــان اســتقرار ســوريا. وخاصــة أن أمـن ســوريا جــزء لا يتجــزاً مـن أمـن تركيــا، وأن أي تهديــد لأمـن ســوريا هــو تهديــد مباشــر لتركيــا والمنطقــة بأي تهديــد مباشــر لتركيــا والمنطقــة بأكمـلهــا.



الأمم المتحدة تحذر من الترحيل القسري للاجئين السوريين



• الثورة - فؤاد الوادي:

وأوضح أنّـه مـا دامـت الأوضـاع لـم تتحسّـن تحسّـناً ملموسـاً، فـإنّ كثيـراً مـن العائديـن سـيغادرون البــلاد مــرة أخــرى نحـــو الأردن أو لبنــان أو حتـــى أوروبــا مجــدّداً، وهـــذه الـــدول المضيفــة تعانـــي أصــلاً مــن ضغــط شــديد.

وصف فَرغـاس يوسـا الوضـع الحالـي بأنـه مـن أكبـر أزمـات اللاجئيـن في العالـم، داعيـاً إلـى اغتنـام الفرصـة لإيجــاد حــل سياسـي وإنسـاني شــامل للأوضـاع في ســوريا. وينتقــد ممثــل المفوضيــة بهــذه التحذيــرات خطــط الحكومــة الألمانيــة، إذ أعلـن وزيــر الداخليــة أكسـندر دوبرينـت في نهايــة شــهر أيلــول/ ســبتمبر عزمــه على إبــرام اتفــاق مـع دمشــق قبــل نهايــة هــذا العــام، لتمكيــن ألمانيــا مــن ترحيــل «الأشــخاص الذيــن لا يملكــون حــق الإقامــة»، وللتحضيــر لهــذه الخطــوة، يُــراد أيضــاً اســتئناف البــتّ في طلبــات اللجــوء المجمّـدة.

نظـام الأســد في كانــون الأول \ ديســمبر 2024، جميــع القــرارات المتعلقــة بالســوريين، نظــراً للوضــع غيــر المســتـقر في البــلاد، كمــا تــم تعليــق إجــراء المقابــلات معهــم، ويُـقــدًر عـــدد الســوريين الذيــن يعيشــون حاليــاً في ألمانيــا بتصريــح إقامــة مؤقتــة بنحــو 56 ألــف شـخص.



«قصة نجاح».. هكذا أصبح العالم ينظر إلى سوريا

• الثورة - فؤاد الوادي:

«قصــة نجــاح».. هكـــذا أُصبــح العالــم ينظــر إلــى ســوريا، ومــن تعاطيــه بإيجابيــة مــع الدولــة الســورية، وهــو الأمــر الــذي شــرع الأبواب على مواصلة الدعم السياسي والمادي والمعنوي، وسط زخــم كبيــر مــن الاهتمــام الإعلامــي والسياســي بــكل مــا يتعلــق بالشــأن والحـــدث الســـورى.

الباحــث السياســي المحامــي جــواد خــرزم، حدثنــا عــن أبــرز أســباب رؤيـــة العالـــم إلـــى ســـوريا كقصـــة نجـــاح مســـتمرة بـــإرادة وجهود أبنائها، من خلال لقاء مع صحيفة الثورة، حيث قال: إن الاســتراتيجية التــي اتبعتهــا دمشــق خــلال المرحلــة الماضيــة . كانت سبباً في تغييـر رؤيـة العالـم وتسـارع الخطـا نحوهـا، لجهــة تكثيـف دعمهـا واحتضانهـا ورفـع العقوبـات عنهـا، ومسـاعدتها على الوقوف بعـد مرحلـة طويلـة مـن العزلـة والشـتات والضعـف، مشيراً إلـى أن إقـرار مجلـس الشـيوخ الأميركـي إلغـاء قانـون قيصـر، يمثــل ذروة الواقعيـــة الإيجابيــة التـــي تجســـد رؤيـــة العالــم للدولــة

وأكــد خــرزم أن القيــادة الســورية كانــت واضحــة في توجهاتهــا منــذ البدايــة، وعلى لســان الرئيــس أحمــد الشــرع ووزيــر الخارجيــة أسعد الشـيباني، حيـث كانـت تصريحاتهــم ومواقفهــم وقراراتهــم تؤكـد أن الدولــة اتخــذت قــراراً بالبــدء بعمليــة الإصــلاح في كل المجالات والجوانب، التنمويـة والاقتصاديـة والسياسـية، وهـذا مـا تجســد بالجهــود الكبيــرة التــي قامــت بهــا الدبلوماســية الســورية، والتــي أثمــرت انفتاحـــاً وتعاونــاً مــع دول المحيــط والجــوار والعالــم على أسـس المصلحــة الوطنيــة العليــا.

الحكمــة والاحتــواء وأوضـح أن الإجــراءات التــي قامــت بهــا الحكومــة الســورية على المســتوى الداخلــى كانــت كفيلــة أيضــا بتغييــر نظــرة ورؤيـــة العالــم للدولــة الناهضــة مــن تحــت ركام الطغيــان والاســتبداد والفســاد، ولاســيما في قضايــا العدالــة الانتقالية والمصالحية الوطنية، والملفيات الأكثير تعقيداً كملفيات «الكيمـاوى»، والسـويداء، و»قسـد»، حيـث تحـاول الدولـة بــذل كل الجهود لاحتواء هذين الملفين انطلاقاً من الحرص والحفاظ على وحــدة الأرض والنســيج الســوري، ولعــل مــا حصــل منـــذ يوميـــن في ــ

الســويداء مــن حملــة دعــم المحافظــة وتخصيــص الرئيــس الشــرع صنـــدوق تبرعـــات لدعمهـــا، يعكـــس ويؤكـــد توجهــات الحكومـــة الســورية الإصلاحيــة التــي فرضـت على دول العالــم تغييــر نظرتهــا بالاتجــاه الإيجابــي.

كمـا أن سياســة الدولــة الســورية تجــاه الممارســات الإســرائيلية العدوانيــة، لجهــة الشــجاعة والحكمــة والاحتــواء وعــدم التصعيــد وتغليب لغــة العقــل والسياســة ثبتــت صــورة الدولــة الهادئــة والمتوازنــة أمــام الــرأي العــام الدولــي الرســمي والشــعبي أيضــا.

وأضاف أن كل تلـك الجهـود والإجـراءات التــي لا تــزال تقــوم بهـا سـوريا، حولتهـا مـن بيئـة كانـتُ أيـام النظـام المخلـوع منفـرة وغيــر آمنــة ومضطربــة ومصــدراً للتوتــر والخطــر- ولاســيما لــدول الجــوار، نتيجــة سياســات المحــاور والمشــاريع الإيديولوجيــة التـــي كان ينتهجــا نظــام الأســد- إلــى بيئــة مســتقرة وهادئــة وجاذبــة للاستثمارات ورؤوس الأموال ومستقطبة لرجـال الأعمال والشـركات.

وختــم الباحــث السياســى حديثــه بالقــول: إن تغيــر الســردية الإعلاميــة الغربيــة عــن ســوريا، مــن بلــد للتوتــرات والفوضــى وانعــدام الأمــن، إلــى بلــد يريــد النهــوض والإعمــار، مــن شــأنه أن يدفع بعجلــة الاقتصــاد والاســتثمار والتنميـــة، وأن يســهم في دفع الدولـة إلـى اتخــاذ قــرارات داعمــة للنهــوض والتعــافي، ولعــل اجتماع الرئيــُس الشـرع أمــس الأول مــع الحكومــة ورؤســاء الهيئــات العامــة والمحافظيــن كان في هــذا الاتجــاه، وقــد عبــر عنــه وزيــر الخارجيــة أسـعد الشــيباني بالقــول :» إن ســوريا انتقلـت مــن كونهــا بلـداً يُنظـر إليــه بعيــن الشــفقة إلــى قصــة نجــاح وطنيــة بفضــل

يذكـر أن السـيد الرئيـس أحمـد الشـرع تـرأس أمـس الأول اجتماعاً للحكومـــة، وأكـــد الوزيـــر الشـــيباني خـــلال الاجتمـــاع أن مشـــاركة الرئيــس الشــرع في القمــم والمحافــل الدوليــة أســهمـت في تعزيــز مكانــة ســوريا الإقليميــة والدوليــة، وأن الزيــارات الرســمية الأخيــرة

جهــود جميــع أبنائهــا ومؤسســاتها».

كانت ناجحة ومثمرة على مختلف الصعد.

وأوضح الشيباني أن وزارة الخارجيــة، وبدعــم مــن الرئيس الشـرع والشعب السـوري، حققـت تقدمـاً ملموسـاً في ملـف العقوبــات الخارجيــة، وأطلقــت خطــة اســتراتيجية للدبلوماســية المتوازنــة، إضافــةً إلــى توقيــع عــدد مــن الاتفاقيــات ومذكــرات التفاهــم مــع بالعلاقــات مــع الولايــات المتحــدة الأمريكيـــة، أكــد الشــيباني أنهــا تشــهد تحســناً تدريجيــاً، مشــدداً على ضــرورة الاســتفادة مــن الانفتـاح الدولـى فى دعـم عمليـة إعـادة الإعمـار وتعزيـز الاســتقرار

وأضاف الشيباني: إن الـوزارة تمكنـت مـن حـل عـدد مـن القضايــا القنصليـــة العالقــة، مشــيراً إلــى أن عــدداً مــن الدول ســـتقدم ســفراءها الجــدد إلــى الرئيــس الشــرع خــلال الفتــرة المقبلــة وفــق البروتوكـول المعتمــد.

وفي التاســع مــن الشــهر الجــاري، أعلنــت لجنــة العلاقــات الخارجيــة في مجلـس الشـيوخ الأمريكــي، أن المجلـس أقــر، «إلغــاء العقوبــات الباليــة لقانــون قيصـر على ســوريا بمبــادرة مــن الســيناتور جيـن شـاهين».

ووصف ت اللجنــة القــرار بأنــه «إنجـــاز تاريخـــي في العلاقـــات الأمريكيــة الســورية وخطــوة مهمــة نحــو اســتقرار ســوريا»، مشــيرةً إلى أن «المرحلـة التاليـة تتمثـل في تمريـر التشـريع داخـل مجلـس النــواب الأمريكــى».

كمــا رحبــت الحكومــة الســورية بتصويــت مجلــس الشــيوخ الأمريكــى على إلغــاء قانــون قيصــر، واعتبــرت القــرار بمثابــة نجــاح دبلوماســي كبيــر وخطــوة تفتــح آفاقــاً جديــدة أمــام التعــافي الاقتصادي والسياســــي للبــــلاد.

وأكـدت دمشـق أن إلغـاء القانـون، الـذي فُـرض خـلال حكـم لنظـام المخلـوع، هـو نتـاج جهـود مكثفـة، حيـث صـرّح وزيـر الخارجيــة أسـعد الشـيباني، عبــر منصــة «إكـس» بــأن هــذا الإلغــاء هــو ثمــرة «توجيــه مــن الرئيــس أحمــد الشــرع» وعزيمــة فريقــه، واصفاً قانـون قيصـر بأنـه «أحـد أثقـل الأعبـاء التـي كبلـت وطننـا اقتصاديــاً وسياســياً».

دمشـق وأنقـرة..

هل تتجهان نحو نسخة جديدة من اتفاق أضنة؟

• الثورة - على إسماعيل:

المصالح هــيّ مُعيــار العلاقــات بيــن الــدول، ووفقهــا تصــاغ التفاهمــات وترتــب المعــادلات الدوليـــة، ومــن هـــذا الأســاس تشــهد العلاقــات الســورية التركيـــة، تحـــولات متسارعة قــد تفضــى إلــى صياغــة اتفــاق أمنــى شــامل بيــن البلديــن، مســتوحـى مــن اتفــاق «أَضنـــة» لعــام 1998، في مشــهد يعكــس حــرص أنقــرة عـلي تأميــن حدودهـــا الجنوبيــة، بمــا ينســجم مــع مصالحهــا الأمنيــة والإســتراتيجية.

هــذه التطــورات تأتــي في ظــل تكثيــف الاتصــالات بيــن مســؤولي البلديــن، وارتفــاع وتيـرة التنسـيق الميدانـي والسياسـي، خصوصـاً بعـد اللقـاءات الأخيـرة في أنقـرة التـي ناقشت ملفـات شـمال شـرقي سـوريا وجنوبهـا.

ويشيرِ المحلل السياسي خالد الفطيم إلى أن أنقرة تعمل على تحقيق استقرار سياســي وأمنــي مســتدام في ســوريا، وتراقــب عــن كثــب تطــورات المشــهد الميدانــي لضمان عـدم انزلاقــه لصراعــات قــد تهــدد الأمــن الإقليمــي، موضحــاً أن أحــد أبــرز نتائــج هـذه الاجتماعـات، هـو الاتفـاق مـع «قسـد» على تسـليم إنتـاج النفـط مـن حقـول ديـر الـزور للحكومـة السـورية مـع السـماح لهـم باحتفـاظ بنسـبة لتغطيـة احتياجـات السـوق المحليـة، هـذه الخطـوة، وإن بـدت اقتصاديـة بحتـة، تمثـل «باكـورة اندمـاج «قسـد» في مؤسســات الدولــة الســوريـة»، وهــي خطــوة مدفوعــة برغبــة أنـقــرة في الحـــد مــن النـفــوذ الكردى المستقل، وربط مستقبل «قسح» بالقرار السورى التركى المشترك.

ويـرى الفطيـم، كمـا نقلـت عنـه قنـاة «آرتـي»، أن الاجتماعـات التركيـة - السـورية يـرة وضعـت خريطـة واضحـة لملـف شـمال شـرق البـلاد حيـث تسـيطر «قسـد»، وملـف الجنــوب الســوري الــذي تســعي إســرائيل لجعلــه منطقــة منزوعـــة الســلاح، مــا دفــع أنقــرة إلـــى لعــب دور الوســيط والمشــرف، مســتثمرة الدعـــم الأمريكـــى والدولـــى لتأهيــل المؤسســات العســكرية والأمنيــة الســورية، وضمــان توافقهــا مــع الخطــوط

وفي الوقـت نفسـه، تحـرص كل مـن دمشـق و أنقـرة على عـدم السـماح لقسـد بالاندماج ككتلـة واحـدة داخـل الجيـش السـوري، مـع تـرك مسـاحة محـدودة للمنـاورة داخـل هـذه القـوات، مـا يعكـس اسـتراتيجية متوازنـة بيـن الضغـط السياسـي والتحـرك

الخبـراء يـرون أن هـذه المرحلـة تمثـل اختبـاراً حساسـاً للعلاقـات السـورية - التركيــة، ففـي حــال إتمـام اتفــاق أمنــي شــامل، فقــد يشــكل قاعــدة لتعــاون مســتقبلي أوســع بيـن الطرفيـن، بمـا يشـمل التنسـيق ضـد الجماعـات المسـلحة، تأهيـل الجيـش السـوري، وضمــان اســتقرار الحــدود، وفي الوقــت نفســه، يمثــل هــذا التحــرك تحديــاً دبلوماســياً

كثـب أي تحــولات في المواقــف السياســية التركيــة.

مـن اتفـاق «أضنــة» الأصلــي، ويتيــح لأنقــرة فرصــاً أكبــر للتأثيــر على المســار الأمنـــي والسياســي في ســوريا، بينمــا تبقــى دمشــق الطــرف الفاعــل والمســؤول عــن وحـــدة الأراضــى الســوريـة ومؤسســات الدولــة، في محاولــة لإيجــاد تــوازن دقيــق بيــن الســيادة .. الســورية والمصالــح الأمنيـــة التركيـــة.

وتختتــم التطــورات الأخيــرة برســم صــورة جديــدة للعلاقــات الســورية - التركيــة، حيث تمثل الاجتماعات والمفاوضات المستمرة محاولة لتجنب التصعيد العسكرى الكبيــر، وتفعيــل الأدوات السياســية والدبلوماســية لتحقيــق الأمــن المشــترك.

ويشير الخبراء إلى أن كل خطوة في هذا المسار ستحدد بشكل مباشر طبيعة الاستقرار الإقليمـي، وعلاقــات ســوريا مــع جيرانهــا، وقــدرة أنقــرة على الحفــاظ على

وفي تصريحــات لــوزارة الخارجيــة التركيــة، أشــار وزيــر الخارجيــة هــاكان فيــدان إلــى





لـكل الأطـراف الإقليميــة، بمـا في ذلـك إسـرائيل والولايــات المتحــدة، التــي تراقــب عــن

ويــرى الفطيــم أن الاتفــاق الجديــد المحتمــل ســيكون أكثــر شــمولية ومرونـــة

مصالحها الإسـتراتيجية في شـمال وجنــوب ســوريا.

.. أن «أمن سـوريا ليـس بمعـزل عـن أمـن تركيـا»، وهـو مـا يعكـس الرؤيـة التركيـة لإعـُادة ترتيب «بيت سوريا الداخلي» بما يضمن مصالح أنقرة، ويمنع أي تهديدات محتملة مـن أى جهـة مسـلحة أو سياسـية، لاسـيما مـع اسـتمرار الارتباطـات التاريخيــة بيـن بعـض الفصائـل الكرديـة وحـزب العمـال الكردسـتاني.

مع التحوّل الاستثماري في سوريا.. هل تختار أميركا الشراكة الفاعلة؟

• الثورة - ترجمة هبه على:

أَثناء تجوالــه في شــوارع دمشــّق، يتحـــدث ســتيف لوتـس، نائـب الرئيـس لشـؤون الشـرق الأوسـط في غرفــة التجـــارة الأميركيـــة، عـــن الفـــارق المتجلـــي في العاصمـــة الســورية، فبينمــا لا تــزال آثــار الحــرب واضحـــة، تنبــض المدينــة بطاقــة أمــل تغــذي حماســة ســكانها تجـــاه ســوريا

ويصف لوتس زيارتـه الأخيـرة بأنهـا شـاهدة على بلـد يمـر بمنعطـف حاسـم، يحـوي في طياتــه وعــداً حقيقيــاً بالاستقرار والإنعاش، وفرصاً كبيرة للشركات الأميركية لتكـون جـزءاً رئيسـياً في إعـادة إعمـار سـوريا وعودتهـا إلـى الاقتصاد العالمـي، مشـيراً إلـى أن الاقتصاد السـوري عانــى قرابـة عقـد ونصف مـن الدمـار جـراء الحـرب، حيـث انكمـش الناتــج المحلــي الإجمالــي بأكثــر مــن 50٪ منــذ عــام 2010 وفقـاً للبنـك الدولـي، ويعانـي واحـد مـن كل أربعـة سـوريين مـن الفقـر المدقـع، ومـع ذلـك، يؤكـد أن عــام 2025 يمثــل نقطـة تحـوّل مهمـة.

ويشـير لوتـس إلــى أن الحكومــة الســورية الجديــدة، بقيادة الرئيس أحمد الشرع، بدأت بتنفيذ إصلاحات تستهدف توحيـد السياسـات الماليــة والنقديــة، وتحسـين الحوكمــة، وجــذب الاســتثمارات الأجنبيــة، وفي خطــوة تعكــس تحـــولاً نوعيـــاً، أعـــاد الرئيــس الأميركـــي دونالـــد ترامـب في مايــو/ أيــار الماضــي العلاقــات مــع ســوريا، فاتحـــاً البـاب أمـام الشـركات الأميركيــة للمسـاهمة في إعـادة إعمـار

واليــوم، ولأول مــرة منــذ عقــود، أصبحــت الســوق الســورية مفتوحــة أمــام الشــركات الأميركيــة.

والتقــى لوتــس خــلال تجوالــه في دمشــق، بعــدد مــن المســـؤولين الســـوريين، منهـــم محافـــظ البنـــك المركـــزي الدكتــور عبــد القــادر حصريـــة، ووزراء الطاقــة والاقتصــاد

والصناعــة والماليــة والاتصــالات وتكنولوجيــا المعلومــات والصحـــة، وقــد حــدّد هــؤلاء المســؤولون أولويــات وخططــاً ومشاريع طموحــة تهــدف إلــى خلــق فــرص العمــل، وتعزيــز التنميــة الاقتصاديــة، وإعــادة إعمــار ســوريا، وتتجــاوز هـــذه المشاريع حــدود إعــادة الإعمــار، لتتجــه نحــو إعــادة تصــور مستقبل سوريا، مع اعتبار الولايات المتحدة ومجتمع الأعمــال الأميركـــي شــركاء رئيســيين في هـــذه العمليـــة.

على هامـش اجتماعــات الجمعيــة العامــة للأمــم

المتحــــدة، اســــتضافت غرفـــة التجــــارة الســـورية الأميركيـــة جلســة نقاشــية مســتديرة جمــع فيهــا الرئيــس الشــرع ووزيـر الخارجيــة الســوري أسـعد الشــيباني مـع قــادة الأعمــال الأميركييــن، حيــث تــم بحــث ســبل مشــاركة الشــركات الأميركيــة في مشــاريع واســتثمارات جديــدة، وبنــاء شــراكات قويــة مــع ســوريا، وكمــا أكّــد الــوزراء الذيــن التقاهــم لوتــس في دمشــق، حــدّد الرئيــس الشــرع عــدة أولوپــات وقطاعــات رئيسية، مؤكداً أن أبــواب ســوريا مفتوحــة على مصراعيهــا أمــام الشــركات الأميركيـــة. وكان الرئيــس الشــرع دعــا في نيويــورك، إلــي إلغــاء

قانـون قيصـر كخطـوة ضروريــة للتعـافي الاقتصادي السـوري. ويُشــار إلـــى أن قانـــون قيصــر لحمايـــة المدنييـــن في جرائـم الحـرب التــى ارتكبهـا، غيــر أن الإدارة الأميركيــة، في ضوء الإطاحــة ببشــار الأســد وتشـكيل حكومــة مؤقتــة جديدة، تـدرس حاليـاً مـا إذا كان اسـتمرار تطبيـق عقوبـات قانــون قيصــر يتماشــى مــع السياســة الأميركيــة والواقــع

وقــد تــم بالفعــل منــح بعــض الإعفــاءات، ففــي 23 مايــو /أيــار أصــدر وزيــر الخارجيــة الأميركــي إعفــاءً لمــدة 180 يومـاً يعلـق بعـض العقوبـات الثانويــة بموجـب قانــون قيصر، وذلك تماشياً مع الأمر التنفيذي رقم 14312 الـذي

أنهــى برنامــج العقوبــات الشــاملة على الحكومــة الســوريـة، وتعمل غرفة التجارة الأميركية على مناقشة مستقبل هـذه العقوبـات مـع إدارة ترامـب وأعضـاء الكونغـرس، حيـث يساند الجميع خطوات توفير اليقين الأمني اللازمة وتمكيــن الشــركات الأميركيــة مــن المشــاركة الفاعلــة في إعـادة إعمـار سـوريا.

وتتنــوع فــرص التعــاون مــن إعــادة بنــاء شــبكات الكهرباء والمستشفيات، إلى استعادة البنيــة التحتيــة الرقميــة والقــدرة التصنيعيــة، مــا يتيــح للشــركات الأميركيــة دوراً محوريــاً في اســتقرار ســوريا وتعزيــز الســلام الدائــم في

وفي هــذا الســياق، أكــد لوتــس ثقــة غرفــة التجــارة الْميركيـــة في أن قطــاع الْأعمــال الْأميركـــي ســيكون لاعبـــاً أساســياً في نهضــة ســوريا. ورغــم التحديــات القائمــة، يعــد الموقع الاستراتيجي لسوريا، وقوتها العاملة المتعلمة، وحاجتها الملحـة لإعـادة الإعمـار عوامـل تجعـل مـن السـوق الســوري وجهــة جذابــة للاســتثمار.

وبينمـا تحمـل العمليــة مخاطر معروفــة، فـإن المكافآت، سـواء الاقتصاديــة أم الإنسـانية، كبيـرة وقيمــة، ومـن المهـم أيضــاً أن نـــدرك تحــركات المنافســين العالمييــن الذيــن يتخــذون خطــوات فعليــة في ســوريا، مــا يضــع الولايـــات المتحــدة أمــام خيـــار أن تكــون شــريكاً فاعـــلاً أو متفرجـــاً، فالظروف الحاليـة تتيـح فرصـة نـادرة للشـركات الأميركيـة ليـس فقـط لتنميــة أعمالهـا، بـل للمسـاهمة في إعـادة ىنـاء وطـن، واسـتعادة كرامــة ملاييــن السـوريين.

مع خـروج سـوريا مـن ظلمـات الحـرب، تتجسـد أمـام الجميــع قصــة تعــافي وصمــود وتجديــد، تُتيــح المجــال لتجربــة جديــدة في العمــل المشــترك نحــو مســتقبل أفضل.

المصدر- US Comercial Champer

المعهد العربي الأميركي: «إسرائيل» تؤجج الصراع الطائفي في سوريا

• الثورة-أسماء الفريح:

الثورة - منهل إبراهيم:

تحاول الحكومـة بـكل طاقتها العبـور بسـوريا والسـوريين نحـو المسـتقبل والبنـاء والإعمـار، وتصحيـح مســار العلاقــات مــع دول الجــوار والعالــم، يحدوهــا الأمــل والتفــاؤل بتكاتــف جميــع أبنائهــا، وبدعــم الــدول الشــقيقة والصديقــة لتجــاوز إرث مرحلــة النظــام الســابق التــي أفــرزت تحديـات كبيـرة ومعقـدة على امتـداد الجغرافيــا الســورية. وأكــد المعهــد العربــي الأميركــي في واشــنطن، أن ســوريا بعــد ســقوط نظــام الأســد تواجــه

مشكلات لا تُحصى، داخليــة وخارجيــة، لا يمكــن حــل أي منهــا بســهولة، وتتطلـب مزيــداً مــن الوقــت والجهــد، لافتــاً إلــى أنــه في الســنوات الأخيــرة، تورطــت إيــران و»إســرائيل» ودول عديـــدة بدرجيات متفاوتية في التدخيل في سيوريا، عسكرياً وسياسياً.

وأوضح المعهد العربي الأميركي أن «إسرائيل» بعد سقوط نظام الأسد كانت عدوانية بشكل خـاص في الاسـتيلاء على الأراضـي، وتأجيـج الصـراع الطائفـي، وقصـف الكثيـر مـن قـدرات ســوريا الدفاعيـــة والأمنيـــة الداخليـــة، و»أنــه رغــم أن خطــاب الحكومــة الســورية الجديـــدة بـــدا واعــداً، إلا أن المشكلات التــي تواجههـا تغـرض عليهـا اختيـارات صعبــة، وهــذه الاختيـارات تقيــد قدرتهــا على المضــي قدمــاً، ومثــال على ذلــك الضغــوط الماليــة الهائلــة لإعــادة بنــاء البــلاد، وتنميــة الاقتصــاد، وإعــادة هيكلــة مؤسســات الدولــة الجديــدة المختلفــة».

وقــال المعهــد العربـــي الأميركـــي: «لكــن قــدرة القيــادة الجديــدة في ســوريا على جمــع دوليـة، في حيـن أن العديـد مـن الـدول ترغـب، ولأسـباب مبـررة، في أن تُثبِـت الحكومـة الجديـدة أنهـا قـادرة على النهــوض بالبــلاد، فــإن تأخيــر الدعــم لا يعنــي ســوى تأخيــر إعــادة إعمــار ســوريا، واستئناف الخدمـات الضروريــة، ودفـع رواتـب الموظفيــن الحكومييــن الســورييِّن، يبــدو أن أســبـاب إبطاء الولايـات المتحــدة في تخفيـف العقوبـات تعـود جزئيـًا إلــي رغبــة المفاوضيــن الأميركييــن في أن يتوصـل الســوريون إلــى نــوع مــن الترتيبــات الأمنيــة مــع إســرائيل».

وشـدد المعهـد على أن الحلـولّ في سـوريا يجـب أن تكـونّ منطقيــة، فعنــد محاولــة حــل أي مشكلة، شخصية كانت أم سياسية، من المهم الأخذ في الاعتبار أن الحل لا ينبغي أن يرتكز على مطلب تفتقر الأطراف إلى القدرة عليه أو لا ترغب في القيام بـه، وهذا إشارة واضحـة لمطالب الاحتلال الإسرائيلي البعيدة عن الواقع والمنطق، كما ترى العديد من وسائل الإعلام والمحلليـن السياسـيين والعسـكريين بالنسـبـة لمفاوضاتهــا مــع ســوريا.

وأضاف المعهـ د العربـي الأميركـي «أن الحكومـة الجديدة فى سـوريًا أطاحت بالنظـام القديم، لكنها رغـم خبرتها في الحكـم، لا تـزال هنـاك تحديـات كبيـرة تواجههـا نحـو تحقيـق الوحـدة الوطنيــة، وإدارة كيــان ســورى أكثــر تعقيــداً وتنوعــاً»، مؤكــداً أنــه «ينبغــى على «إســرائيل» وبعض القـوى الإقليميــة، الابتعـاد عـن سـوريا والتوقـف عـن اسـتغلال التوتـرات الطائفيــة لمصالحهــم الخاصـة»، في إشـارة واضحــة لمحاولــة اســتغلال الاحتــلال الإســرائيـلي لّأزمــة الســويـداء. وتبقى أهم التحديات في سوريا تتمثل في تحقيق الأمن والاستقرار وتأمين المساعدات

الإنسانية، إذ إن إعـادة الإعمـار والتنميــة لا يمكــن أن تتحقــق مــن دون اســتتباب الأمــن، كمـا أن هجمـات إسـرائيل وتدخلاتهـا بذريعــة تدميــر أسـلحة النظـام السـابق تثيــر مخــاوف المســتثمرين». ورغـم أن دعـم المجتمـع الدولـي لسـوريا يعـد مفيـداً بشـكل عـام، إلا أن التوتـرات لـم تنتــه بعـد في عـدة مناطـق، فشـرق الفـرات مـا زال تحـت سـيطرة قـوات سـوريا الديمقراطيــة (قسـد)،

وفي الســويداء تتواصــل حالــة التوتــر، وإســرائيل تقــف وراء الفوضــى. إلى ذلك أشارت شبكة الأخبار البريطانيـة «بـى بـى سـى» إلـى أن نظام الأسـد تـرك في

سوريا خلف عنديات اقتصادية كبيرة، مع انهيار شبه كامل للبنية الاقتصادية نتيجة السياســات التـــى نفذهــا هـــذا النظــام على مـــدى أعـــوام طويلـــة.

وتؤكـد «بـي بـي سـي» أن إعـادة إعمـار سـوريا تشـكل مهمـة ضخمـة بعـد حـرب اسـتمرت أكثـر مـن ثلاثـة عشـر عامـاً، وأودت بحيـاة مئـات الآلاف وتعرضـت خلالهـا مـدن للقصـف حتــى أصبحــت كومــة مــن الــركام، وهجــر الســكان مســاحات شاســعة مــن المناطــق الريفيــة، وتضــرر الاقتصاد بسبب العقوبات الدولية.







سقطة «باشان» عرّت الهجري ونواياه.. عبد الله غسان: «المكون الدرزي» مكون وطني

• الثورة – سامر اليوظة:

في الوقــت الـــذي أيقـــن فيـــه الرئيـــس الروحـــي لطائفـــة الموحديـــن الـــدروز حكمــت الهجـرى فشـل مشـروعـه الانفصالـي أمـام صمـود السـوريين وتمسـكهم بوحـدة البــلاد، وبعــد أن رأى كيـف اسـتعادت الدولـة السـورية دورهـا الإقليمـي والدولـي، وأثبتـت حضورهـا القـوى والفاعــل في كافــة المياديــن السياســية والدبلوماســية والاقتصاديــة، خــرج الهجــري مؤخــراً ببيـان أثـار فيــه الكثيـر مـن الجــدل، طالـب مـن خلالـه مجــدداً بــ «حــق تقريـر المصيـر والإدارة الذاتيــة للسـويداء «، وناشــد المجتمـع الدولــي بالتدخــل مــن أجــل فتــح معابــر إنســانيـة إلــى

رسالة الهجـري التـي نشـرها السـبت الماضـي ووجههـا إلـى كل مـن الأميـن العـام للأمـم المتحــدة، وأعضــاء مجلــس الأمــن الدولــي، والمفــوض الســامي لحقــوق الإنســـان، وجامعـــة الـدول العربيــة، ومنظمــة العفــو الدوليــة، لــم تحمــل جديــداً ولــم تختلــف عــن ســابقاتها من حيث المحتوى، لكن الجديد هذه المرة استخدامه تسمية «جبل باشان» بـدلاً عـن السـويداء أو جبـل العـرب، وذلـك لأول مـرة منــذ انــدلاع الأحــداث في المحافظــة، للدلالــة عـلى الجغرافيــا التــي يطالـب باســتقلالها أو الإدارة الذاتيــة لهــا، الأمــر الــذي أثــار موجــة واســعة مــن التسـاؤلات والانتقـادات الغاضبــة في الأوســاط المحليــة والمجتمعيــة حــول ماهيــة الأهــداف والمرامـي، فلمـاذا اختـار الهجـري هـذه التسـمية بالـذات؟ ولمـاذا في هـذا التوقيـت؟.

كثيــرون عبــروا عــن اســتيائهم واســتهجانهم لمــا اعتبــروه محاولــة واضحــة لفصــل المنطقــة عــن هويتهــا العربيــة والســورية الأصيلــة، وفــرض هويــة غريبــة عنهــا، والبعــض اعتبــر بيـــان الهجــري محاولـــة يائســـة للهــروب مــن الفشــل، في حيـــن ذهــب آخــرون إلـــى اتهامــه بشــكل مباشــر بالخيانــة والعمالــة لإســرائيل، فيمــا رأى البعــض أن الخطــوة تحمــل إيحاءات سياسية غيـر بريئــة، خاصـة في ظـل التداخـل الواضـح بيـن الخطـاب «التوراتـي» الإســرائيلي والتطــورات الميدانيــة الأخيــرة في الجنــوب الســوري.

الإعلامـي والمحلـل السياسـي عبـد الله غسـان أكـد في حديـث لـ» الثـورة» أن اسـتخدام هـذا المصطلـح مـن قبـل الهجـري جـاء بالتزامـن مـع إنهـاء ملـف غـزة، وهـذا ترابـط هـام جــداً، فاليــوم يحــاول الهجــرى أن يخاطـب التيــارات المتطرفــة داخــل الكيــان الصهيونـــى بتصعيــد الموقــف أكثــر باتجــاه دمشــق خصوصــاً أن نتنياهــو لــم يعــد بحاجــة اليــوم إلــى ورقــة التجنيــد الإلزامــي والاحتياطــي مــن قبــل «الــدروز» داخــل إســرائيل، لذلــك هــو اليـــوم يحــاول أن يوجــه رسـالة مفادهـا «أننــا نحــن اليــوم «ميليشــيا لحــد» الجديــدة الموجــودة

وأوضح غسـان، أن الهجـري قــدم مشـروع ضـرب الهويــة الوطنيــة الســوريـة وأيضـاً ضـرب البنيــة الاجتماعيــة لتفتيــت ســوريا، واليــوم الهجــري بعــد إخراجــه مــن المشــهد السياســي في ظــل خارطــة الطريــق التــي تــم التوافــق عليهــا بيــن الحكومــة الســورية والمملكــة الأردنيــة الهاشــميـة والمبعــوث الأميركــي إلــى ســوريا تــوم بــاراك، يبــدو أنــه استشــعر هـــو وميليشياته الطائفية بالوحدة السياسية والانعزال.

وأضاف الإعلامــي غســـان أن خطــاب الهجــري جـــاء أيضــاً بالتزامــن مــع تحريــك ملــف ميليشـيا قســد واندماجهــا داخــل الدولــة الســورية ليحــاول أن يقــول إننــي موجــود، يبحــث عـن مكاسـب شـخصية، يحــاول أن يجنــد نفســه أكثــر خدمــة للإســرائيلي ولمشــاريع الكيـــان التوسعية في المنطقــة.

وتابع المُحلِّل السياســـي أن الهجــري اليــوم يحــاول أن يغــرد خــارج الســرب خصوصـــاً في ظـل قيـام الدولــة الســورية بواجباتهـا وتغليبهـا الملــف الإنســاني، وبالأمــس رأينــا حملــة تبرعـات كبيـرة للسـويداء، وهـذا يعبـر عـن وحـدة الشـعب السـوري وتعاطفـه مـع أهلـه في الســويداء، وهنــا يجــب أن نميــز بيــن أمريــن هاميــن، ولا يجــوز أم نخلــط بينهمــا: «المكــون الـدرزي»، وهــو مكــون وطنــي وأصيـل ولا أحــد يســتطيع المــزاودة عـليــه، وفي الطـرف المقابل



هنــاك الهجــرى وميليشــياته الطائفيــة التــي تحــاول أن تخطــف قــرار المحافظــة وتـــزج السويداء في مواجهات عسكرية وتحاول أن تجنـد أو تعطـي صبغـة طائفيـة، وهـي بـكل تأكيـد ترتبـط بالعمالـة، لكـن هـذا الأمـر مرفـوض مـن قبـل السـوريين أنفسـهم ومـن المكـون «الـدرزي» الأصيـل بالتحديـد، بدليـل أننـا بدأنـا نسـمع أصواتـاً وطنيــة.

وختـم الإعلامـي غسـان حديثـه مشـيراً إلـى الخطـوات العديـدة والهامـة التـى قامـت وتقـوم بهـا الدولـة السـورية تجـاه أبنائهـا في السـويداء وحرصهـا على تغليـب لغـة الحــوار الســلمي تحــت ســقف الهويــة الوطنيــة، إلا أن الهجــري وميليشــياته يبــدو أنهــم مســتمرون في أوهامهــم الانفصاليــة ومســتمرون بالتصعيــد والضغــط والعمالــة، والهــدف ضــرب المشــروع الوطنــي الســوري وبنــاء الدولــة الجـديــدة.

فيمـا عبـر سـكان محليـون غالبيهـم مـن أهلنـا في السـويداء عـن اسـتيائهم مـن تصريحــات الهجــرى مؤكديــن أن اســتخدام مصطلــح «جبــل باشــان» مــن قبــل حكمــت الهجـري مقصـود وهـو يشـمل درعــا والقنيطـرة بحســب مــن وضـع هــذه التســمية ســابـقاً، وفيـه اسـتجداء للكيـان الإسـرائيلي لاحتـلال الجنـوب، معتبريـن أن مـن عجـز على فتـح ممـر للهجـري وزمرتــه لا يمكنــه أن يعطــي لا جبــل باشــان ولا غيــره، مؤكديــن في نفــس الوقــت أن هـذه التصريحـات فيهـا كـذب وافتـراء وتغييـر للتاريـخ والحقائـق، وتثبـت عمالـة الهجـري وأنــه لا يريـــد أي حلــول مــع الدولــة الســورية، وينتظــر مــا يمكــن أن يأتيــه مــن فتــات مــن أسـياده في تــل أبيــب.

مـاذا يعنــي «جبـل باشــان»؟ مصطلـح «جبـل باشــان» هــو اســم عبــري لجبــل العــرب، ومعنــاه الأرض الخصبــة وهــي أرض مســتويـة أو ممهــدة، وهــي مقاطعــة في «أرض كنعــان» (حضــارة قامــت بيــن 3000 قبــل الميــلاد إلــى 1200 قبــل الميــلاد)، واقعــة شــرقي الأردن وتمتـد بيـن جبلـي حرمـون (جبـل الشـيخ السـوري) و»جلعـاد» (اسـم قديـم لجبــال عجلــون في شـمال غـرب الأردن)، ووفـق «موسـوعـة الكتـاب المقـدس»، كانـت باشـان تشـمل حــوران والجولان واللجاة، وكلها مؤلفة من صخور وأتربة بركانية، وتربتها خصبة للغاية وماؤها غزيـر وتـزرع فيهـا الحنطـة والشـعير والسمسـم والـذرة والعـدس والكرسـنة.

وكمـا جـاء في الموســوعـة، فيحدهـا مــن الشــمال أراضــي دمشــق وشــرقاً باديــة ســوريا، وجنوبـاً «أرض جلعـاد»، وغربـاً غـور الأردن، ويختـرق جانبهـا الشـرقي جبـل الـدروز وهـو جبـل «باشان» القديـم، أما في الجغرافيـا الحديثـة فتضـم المنطقـة اليـوم جبـل العـرب وسـهل

حــوران وأجــزاء مــن مرتفعــات الجــولان، وبتعبيــر آخــر نقــول إنهــا تضــم المحافظــات الثلاثــة في الجنـوب السـوري، السـويداء ودرعــا والقنيطـرة.

وفي النصوص التوراتيــة يشــار إلــى أن ملــك «باشــان» كان يدعــى «عــوج» عــاش خــلال زمــن موســـى، وينتمــي إلــى «الرفائييــن» الذيــن يعــدون مــن الشــعوب الســامية القديمــة التــي عاشــت خــلال القــرن 12 قبــل الميــلاد. وســميت «باشــان» مــن جبــل في تلــك البــلاد. وســـبق أن ظهـــر اســـم «باشـــان» في الســـياق الســـوري الحديـــث لأول مـــرة في بدايـــة كانــون الأول 2024، حيــن أطلقــت إســرائيل على عمليتهــا العســكرية الواســعة في ســوريا بعــد ســقوط الأســد تســمية «ســهم باشــان»، المســتوحى مــن التــوراة، حيــث شــنت نحــو ألـف غـارة جويــة، دمــرت فيهــا قرابــة 80٪ مــن المقــدرات العســكرية، ونفــذت نحــو 400 توغــل داخــل الأراضــي الســوريـة.

وتزامنـاً مع «أحـداث السـويداء»، في تمـوز يوليـو الماضـي، طلـب كل مـن شـيخ الطائفـة الدرزيــة في إســرائيل موفــق طريــف، وشــيخ عقــل طائفــة الــدروز حكمــت الهجــري التدخــل الإسـرائيلي ضــد القــوات الحكوميــة، وتوجــه الهجــري في بيــان إلــى الرئيــس الأميركــي دونالد ترامـب، ورئيـس الــوزراء الإســرائيلي بنياميــن نتنياهــو، طالبــأ منهمــا «إنقــاذ» الســويداء، مــن القـوات الحكوميــة التــى تدخلـت لفـض الاشــتباكات بينهــم وبيــن العشــائر.

وعقب بيــان الهجــرى، اســتهدفت إســرائيل نقــاط الجيــش الســورى قــرب الســويداء وفى الجنــوب الســوري، ومبنــى الأركان العامــة في ســاحـة الأموييــن بـدمشــق، وقــرب القصــر

وفيمًا يلى بعض الأمثلة عن أحداث مشابهة حصلت في العالم حول تغيير أسماء مناطق ومـدن ودول ولا تـزال حتـى اليـوم مثـار خـلاف.

حيــث يرفــض كثيــر مــن الأيرلندييــن تســمية «الجــزر البريطانيـــة»، ونشــب خــلاف سـنة 1990 حــول تســمية دولــة تشيكوســلوفاكيا باســم «تشيكوســلوفاكيا» أم «تشــيكو ــ سـلوفاكيا»، ونذكـر أيضـاً الخـلاف القائـم حـول تسـمية مدينـة ديـرى ثانـى أكبـر مـدن إيرلنـدا الشــمالية، فالقوميــون (الانفصاليــون الكاثوليـك) يســمونها «ديــري» مجــردة، أمــا الاتحاديــون البروتســــــانـت فيســمونها لندنديــري (لنـــدن ديــري)، أيضـــاً الخــــلاف الـــذي نشــب حـــول إعـــادة تسـمية المـدن الهنديــة عقـب جــلاء الإنجليــز عــن الهنــد ســنة 1947.

كذلـك الخـلاف حـول تسـمية إيـران باسـم «فـارس»، والـذي ظهـر في الثلاثينيــات مــن القـرن العشـرين، وحسـمه الشـاه بتغييــر الاســم رســمياً إلــى إيــران ســنة 1935.

الخلاف حول تسمية بحر اليابان، ففى كوريا الجنوبية ينادى البعض بتسميته «بحـر كوريـا» أو «البحـر الشـرقي»، ويقولـون بـأن الأخيـر هـو الاسـم التاريخـي للبحر، وأن اسـم بحــر اليابــان مفــروض مــن قبــل الاحتــلال اليابانـــي لكوريــا، وتؤيــد حكومــة كوريـــا الشــمالية هــــذا الاتجـــاه، حيـــث تســـميـه رســـمياً: بحـــر «كوريـــا الشــرقي».

الخــلاف حــول اســم جمهوريـــة مقدونيــا بيــن اليونــان والجمهوريــة الوليــدة، حيــث عارضـت اليونـــان تســميـة هـــذه الجمهوريـــة باســـم أحـــد أقاليمهـــا التاريخيـــة. الخــلاف حــول تســمية إيرلنــدا الشــمالية، حيــث يســميها الاتحاديــون باســم أولســتر،

بينمــا يصــر الانفصاليــون القوميــون على تســميتها بإيرلنــدا الشــمالية، إنــكاراً للســيادة

أيضاً الخـلاف الناشـب منــذ الســتينيات حــول تســمية الخليــج العربــي. والخــلاف حــول اســم بريتوريــا (الاســم الاســتعماري للمدينــة) ومحاولــة تغييــره إلــى اســم أفريـقــي هو تشــوان، والتـى تمـت سـنـة 2005 ولكنهـا لـم تعتمـد رسـمياً مـن الجهــة المختصــة.

الخـــلاف حــــول اســـم الضفـــة الغربيـــة التـــي يســـميها الإســـرائيليون باســـم «يهـــودا والســامرة»، كذلـك الخــلاف حــول اســم صربيــا (بالإنجليزيــة: Serbia) وتغييــره إلــى صرفيــا (بالإنجليزيـــة: Servia) والـــذي حـــدث بالفعـــل في بدايـــات الحـــرب العالميـــة الثانيـــة.

علي التيناوي: الألغام قيد يعرقل

عودة الحياة الطبيعية للسوريين

الرابطة السورية لحقوق اللاجئين:

مخلفات الحرب تعيق التعافي

•الثورة - منهل إبراهيم:

تؤثــر مخلفــات الحـــرب بشــكل كبيـــر على عـــودة اللاجئيـــن بســبب المخاطــر الماديـــة والنفســية، حيــث تشــكل الألغــام والأجسام غيىر المنفجرة عائقاً جسدياً خطيراً أمام العودة إلى الأراضـي الزراعيــة أو المناطـق السـكنية، بينمــا تتــرك الحــرب آثــاراً نفسية عميقة، بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تسبب مخلفات الحرب آثاراً اقتصاديــة مثــل الدمــار، ونقــص التمويــل لإعــادة الإعمــار، وصعوبــات ماديــة تعيــق عــودة اللاجئيــن إلــى ديارهــم ومناطقهــم وتأميــن الحيــاة الكريمـــة لهــم.

وفي حديث خاص لصحيفة الثورة أكد المحلل والباحث السياســــــى مضــر حمـــاد الأســعد مديـــر الرابطـــة الســـورية لحقـــوق اللاجئيــن أنــه بعــد ســقوط نظــام الأســد المخلــوع وخــروج المىلىشــىات الإيرانيــة والمىلىشــىات المتطرفــة في ســوريا، يـقيــت مصيبــة كبــري على كاهــل الشــعب الســوري وهــي وجــود أعــداد كبيــرة جــدا مــن الألغــام التـــي زرعــت في الباديـــة الســوريـة، والريــف السـوري وبيـن القـرى وعلى الطرقـات والمناطـق الزراعيــة والتــى أدت إلـــى استشـــهاد المئـــات مـــن الســـوريين الأبريـــاء، وخاصـــة مـــن رعـاةً ومربـى الأغنـام، ومـن الفلاحيـن، ومـن الذيـن يقطنـون البادية، . وفي الجغرافيــا الســورية بشــكل كامــل، وحتــي في الأحياء والشــوارع . المدمـرة، مازالـت هنــاك ألغــام ومخلفــات للأســلحـة التـــي لــم تدمــر

وأوضح الأسعد أنه حاليا مع تحريك مخلفات الدمار انفجرت هـذه الألغـام والأجسـام الخطيـرة، وتسـببت بوقـوع ضحايـا مدنييـن بالمئــات مــن أبنــاء الشــعب الســوري.

وقـال الأسـعد «لا شـك أن الميليشـيات الإرهابيــة قامـت بزراعــة هــذه الألغــام بشــكل عشــوائـي مــن أجــل الإضــرار بالشــعب الســوري، مشــيرا إلـــى أن هـــذا مخالــف للقوانيـــن والمواثيــق الدوليـــة، لافتـــا إلى أنــه كان يجـب على هــذه الميليشــيات تفكيـك هــذه الأســلحة المحرمــة دوليـــاً.

وشــدد الأسـعد على أنــه يقـع على عاتــق المنظمــات الدوليــة وعلى رأســها الأمــم المتحــدة المســاعدة على نــزع هــذه الألغــام وتنظيف سوريا منها، وهذا الموضوع يحتاج لتعاون دولي فالحكومـة السـورية لوحدهـا لا تسـتطيع القيـام بــه، بــل تحتـاج لدعـــم ومســاعدة المنظمــات المعنيـــة بإزالــة هـــذه المخلفــات الخطيــرة على حيــاة المدنييــن.

وأضاف الأسعد أن مخلفات الحرب تؤثر على عودة اللاجئيـن مـن خــلال العوائــق الماديــة والبنيــة التحتيــة المدمــرة، والمخاطــر الصحيـة والنفسـية، والمشـاكل الاقتصاديـة والاجتماعيـة، بالإضافـة إلـى دمـار المبانــى وغيــاب الخدمــات الأساســيـة، حيــث يواجـــه اللاجئـون صعوبــة في العثــور على عمــل في ظــل تضــرر الاقتصــاد. ونــوه الأسـعد بأنّــه لا يمكــن القيــام بجهــود التعــافي المبكــر وإعــادة الإعمــار، أو حتــى عــودة اللاجئيــن والنازحيــن إلــى ديارهــم

ومناطقهم ومزارعهم وقراهم إلا من خلال نـزع الألغـام والتفتيش عــن مخلفــات الحــرب التـــي لــم تنفجــر، والتـــي تعتبــر قنابــل موقوتــة لا يمكــن تفاديهــا إلا مــن خــلال نزعهــا، وهــذا الأمــر يجــب أن يتـم بالسـرعة القصـوي، مؤكـداً أن الدلائـل تشـير إلـي أن هنــاك عــدداً كبيــراً مـن الألغـام والأســلحة التــي لــم تنفجــر مازالــت في المحافظــات الســـوريـة.

وأكح الأسعد أن إعادة الإعمار وإعادة بناء البنى التحتيـة والبــدء في العمــل الزراعــي، أو دعــم القطــاع الحيوانــي لــن يتــم بالشكل الصحيح والسطيم إلا بعد نرزع الألغام والمتفجرات والمفخخـــات التـــي تـــم زرعهـــا في الأراضـــي الســـوريـة.

ولفـت الأسـعد إلـى أنــه يرافـق اللاجئيــن الخــوف المسـتمر مــن العـودة إلـى ديارهـم بسـبب الألغـام والذخائــر غيــر المنفجــرة، ممــا يخلق قلقاً نفسياً كبيـراً، كمـا تواجـه مشـاريع إعـادة الإعمـار نقصـاً

حــاداً في التمويــل، ممــا يعيــق جهــود إعــادة تأهيــل المناطــق

المتضــررة. وبيـــن الأســعد أن الدمــار قـــد يـــؤدي إلـــى صعوبـــات

اقتصاديــة كبيــرة، ممــا يزيــد مــن احتماليــة البطالــة والفقــر بيــن

العائديـن، لافتـا إلـى أن المجتمعـات المضيفـة قـد تواجـه تحديـات

مثـل نقـص الخُدمـات وارتفـاع تكاليــف المعيشــة، ممــا يعيــق

والمخلفات غيـر المنفجـرة، وتكاتـف كبيـر جــدا بيــن وزارة الإدارة

المحليــة والبيئــة مـع وزارات الداخليــة والدفــاع والصحــة، والمجالــس

المحليــة في المحافظــات، وبالتعــاون مــع المنظمــات الدوليــة مــن

أجـل القيـام بهـذه الحملـة، حملـة تنظيـف سـوريا مـن مخلفـات

الحــرب، ومــن أجــل نــزع الألغــام وتنظيــف الأراضــى الســورية منهــا.

شـكاوى رسـمية إلــى الأمــم المتحــدة ومحكمــة الجنايــات الدوليــة

على إيــران والحــرس الثــورى الإيرانـــى، والمنظمــات التـــى كانـــت

مدعومــة مــن قبــل إيــران وكانــت تتواجــد على الأراضــي الســورية،

وكذلـك على رمــوز النظــام المخلــوع مــن الأجهــزة الأمنيــة

والعسـكرية الذيــن كانــت خدمتهــم العســكرية أو الأمنيــة في

المناطــق الموجــود فيهــا الألغــام، وتقديــم الشــكاوي الرســمية

عليهــم للانتربــول الدولــى مــن أجــل محاســبتهم على مــا قامــوا

بــه مــن أعمــال دنيئــة في عمليــات زراعــة الألغــام في الأراضــي

الْاراضــــى الســــورية في منطقـــة الجزيـــرة والفـــرات.

وقــال الأســعد «نتمنــى مــن وزارة العــدل في ســوريا أن تقــدم

وشــدد الأسـعد على ضـرورة وجــود حملــة دوليــة لنــزع الألغــام

الاندمـاج السـلس للاجئيــن العائديــن.

• الثورة - على إسماعيل: يقـف خطـر الأُلنَّعَـامُ ومخلَّفـات الحـرب غيـر المنفجـرة في سـوريا كأحــد أعقــد الملفــات التـــي تعيـــق عــودة الحيــاة إلـــى طبيعتهــا في البــلاد، وفي الوقــت الــذي تحــاول فيــه ســوريا لملمــة جراحهــا واســتعادة أنفاســها بعــد ســنوات الحــرب الطويلــة، تتربــص بيــن حقـول الزراعــة، والمخيمــات، والقــرى التـــي عـــاد إليهـــا النازحــون، بقايــا المــوت بــكل خطــوة، وهــي تحديــات لا تهــدد فقــط أرواح المدنييــن، بــل تضــرب في عمـــق الاقتصــاد والزراعـــة والبنيـــة التحتيــة. ويؤكــد الخبــراء والمحللــون السياســيون أن إزالــة الألغام في سوريا باتت معركة ثانية، لا تقل خطورة عن الحرب نفسها، لما تنطوي عليـه مـن مخاطـر، وعقبـات، ونقـص حـاد في الإمكانيـات. في حديث خاص تناول فيه الأبعاد الأمنية والاقتصادية والإنســانية لملــف الألغــام ومخلّفــات الحـــرب، اســتعرض المحلــل

السياســـي علـــي التينـــاوي جملـــة مــن التحديــات التـــى تواجـــه الجهـود الوطنيــة والدوليــة لإزالــة هــذه المخاطــر، مؤكــداً أَن الألغــام المزروعــة في العديــد مــن المــدن والمناطــق الســوريـة تحولــت إلــى قيـد دائــم يعرقــل عــودة الحيــاة الطبيعيــة في هــذه المناطــق، ويهــدد في الوقــت نفســه مســتقبل الســوريين. .. وقــال: «التحديات والصعوبات المتعلقــة بالألغــام والذخائــر

غيــر المنفجــرة التـــي زرعهــا النظــام البائــد والقــوات المتحالفــة معــه، تمثــل عقبــة جســيمة أمــام عــودة الحيــاة الطبيعيــة للمناطـق السـورية التــى تحــرّرت حديثــاً، وهــى مخاطــر لا تقتصــر على الخسائر البشرية بـل تمتـد لتشـل الزراعـة، والبنيـة التحتيـة، والاقتصــاد المحلــى خاصــة أن هـــذه الألغــام والمخلفــات غيـــر منفجـرة، منتشـرة بشـكل واسـع على الجغرافيــا السـورية ومنهــا الأراضــي الزراعيـــة وعلى ســبيل المثـــال لا الحصــر مناطــق ســهل .. الزبدانـــي وشــمال حمــاة وإدلـب، وأيضــاً هنــاك تحديــات أمنيـــة في مناطـق انتشــار هـــذه المخلفــات في شــمال شــرق البــلاد وجنوبــه في الســويداء ودرعـــا.

ويؤكــد التينــاوي أن مــن بيــن أبــرز الصعوبــات التــي تعــرض عمـل عناصـر الهندسـة في وزارة الدفـاع وعناصـر الدفـاع المدنــي ووزارة الطـوارئ هــي نقـص المـوارد الماليــة والمعــدات الهندســية المتخصصة، كآليات الكشف والتعطيل، ما يبطئ من عمليات الإزالـــة على الأرض.

فمثــلاً حسـب مؤسّســات دوليـــة، منهــا الفــرق الهندســيـة في منظمــة «الهايلــو تراســت» وغيرهــا فإنهــا تعانــى مــن تأخيــر كبيــر وبطء بسبب عدم توافر العدد الكافي من الجرافات المدرّعـة والمعــدات الثقيلــة التــي تســتطيع معالجــة أراض مضــى عليهـــا نـزاع طويل.إضافــة إلــى ذلـك، ضعـف الكــوادر المدربــُـة في الهندســة المضادة للألغـام والتعامـل مـع الذخائـر غيــر المنفجــرة يزيــد مــن مخاطـر الحـوادث، خصوصـاً في المناطـق الزراعيــة والمخيمـات التــي عــاد إليهــا النازحــون مؤخــراً.

ويشير التيناوي إلى أن «البنيـة الأمنيـة والجغرافيـة والدوريـات المتغيــرة تخلــق (مناطــق معزولــة) لا تســتطيع فــرق إزالــة الألغــام الوصــول إليهــا بســهولــة، ســواءً لأسـباب أمنيـــة أم لوجســتيــة، مؤكــداً أن المناطــق الحدوديـــة، خاصــة الممتـــدة على خطــوط تمـــاس قديمــة أو قــام النطــام الســابق بنشــر ألغــام فيهــا، تُعــدُ مــن أكثــرُ ... المناطــق صعوبـــة، أو التـــى تأخـــذ أولويـــة متدنيـــة.

وهنــاك عامــل مهــم جــداً هــو انخفــاض الوعــى المجتمعــى بخطـورة الألغـام والمخلفـات مـا يجعـل الأهالـى فى هــذه المناطـق عرضـة للحـوادث، إذ إن كثيـر منهـم لا يتلقّـون تعليمـاً كافيـاً حـول مخاطــر التعــرض أو لا تتوفــر وســائل تحذيريـــة أو علامــات توعيـــة



لهـا تداعيـات بليغـة على اسـتيراد المعـدات التقنيـة الضروريـة مثـل أحهـزة الكشـف، الآلبـات الثقبلـة، والمسـتلزمات اللوحسـتية المرتبطـة بعمليـات إزالـة الألغـام، ويقـول: إن رفـع بعـض العقوبـات مؤخـراً قــد ســاهم جزئيــاً في تحســين الظــروف، لكــن يُشــدد على أن الوقـت والمـوارد المطلوبـة كبيـرة، وأن الأثـر لـم يصـل بعــد إلــى المستوى المطلوب لأن حجم العمل ضخم جداً، والمخاطر كبيرة. «إن اســــتمرار خطــر الألغـــام والذخائـــر غيـــر المنفجـــرة يُـعيـــق

عـودة النازحيـن واسـتئناف الزراعــة، وهــو القطــاع الــذي يعتمــد عليــه ملاييــن الســوريين كمصــدر رزق»، بحســب التينــاوي، مشــيراً إلـى أن هنــاك كثيــراً مــن الأراضــي الزراعيـــة لا تــزال ملوثـــة، والنــاس يُخاط رون بحياتهم لدخ ول هذه الأراضي أو قط ف المحاصيل منها، كما أن وجود الألغام في الطرق والمناطق السكنية يحول دون استعادة البنــى التحتيــة الأساسـية مـن مــدارس ومراكــز صحيــة ومرافــق عامـــة ويزيـــد مــن تكلفــة إعــادة البنــاء وتأخَّرهــا، وهـــذا بـــدوره يســـاهم في زيـــادة معانـــاة المدنييـــن، ويؤجّــل عـــودة الحيـــاة الطبيعيـــة في تلــك المناطــق.

التينـاوي ختـم حديثـه بـأن «سـوريا الآن أمـام تحـدٍ خطيـر وهــو إما أن يتّحــد الجهــد المحلــي والدولــي لتوفيــر التمويــل، والمعــدات، والكـوادر، أو أن تبقـى المناطـق المحـرّرة مجــرد مســاحات معلقــة بيــن الحيـــاة والمـــوت، مـــع اســـتمرار الأضــرار البشــرية والماديـــة يوميــاً»، ويــرى أن» رفــع العقوبــات ليــس كافيــاً بحــد ذاتــه إن لــم يُرافقـه آليـات واضحـة لتسـهيل الاسـتيراد، والتدريـب، والتنسـيق مــع المؤسســـات العاملـــة في مجالـــي إزالـــة الألغـــام والتوعيــــة

في المحصلـــة، تبـــدو قضيـــة الألغــام ومخلفــات الحـــرب غيـــر المنفجــرة في ســـوريا أكبــر مــن مجــرد ملــف هندســـي أو إنســانـي، إنها قضيــة وطنيــة تحــدد ملامـح المســتقبل، فبيــن الحاجــة إلــى التمويــل الدولــي، والكــوادر المحليــة، والتنســيق بيــن المؤسســات، يقـف السـوريون اليـوم أمـام مفتـرق طـرق حاسـمة، إمـا الانتصار على هــذا التحــدي الوطنــي والإنســاني الــذي يفتــك بــالأرض والإنســان، أو البقاء أسـرى الخـوف والمـوت المؤجـل، وإذا كانـت عمليــة رفــع العقوبات خطوة أولى، فإن التعافي الحقيقي يبدأ حيـن تتوحّـد الجهود لإزالـة آخـر لغـم يـزرع الرعـب في تـراب الوطـن.

وأشـار الأسـعد إلـى أن العمـل الأكبـر الـذي سـيتم هـو بعـد ومـن وجهــة نظـر التينــاوي، فــإن العامــل الأهــم الــذي يعيـــق تفكيـك ميليشـيات «قسـد» التـي قامـت بزراعــة آلاف الألغـام على العمـل هـو العقوبـات الدوليـة المفروضـة على سـوريا والتـي كانـت



«الطوارئ» تكثف جهودها لإزالة مخلفات الحرب والألغام

• الثورة - نور جوخدار:

تتضافر الجهود المحليـة والدوليـة في سـوريا لمواجهـة أحـد أكثـر التحديـات تعقيـداً التــي خلفتهــا الحــرب، والمتمثلــة في إزالــة مخلفــات الحــرب والألغــام، ووفقــاً لإحصائيـــات الأمـــم المتحـــدة، يعيــش نحـــو14 مليــون ســوري في مناطــق معرضــة لخطــر الذخائــر غيــر المنفجــرة، مــا يجعلهــا مــن أكثــر دول العالــم تلوثــاً.

ولا يقتصــر خطــر التلــوث على الأرواح فحســب، بــل يمتـــد إلــى عرقلــة إعــادة الإعمــار وعـود الحيـاة الطبيعيــة، إذ تحتـاج المـدارس المدمـرة والمستشـفيات والطرقـات والبنــى التحتيــة إلــى التطهيــر مــن المخلفـات قبــل تأهيلهــا، وهــو مــا يضاعــف تكلفــة إعــادة الإعمــار. وفي مواجهــة هــذا الواقــع، أعلنــت وزارة الطــوارئ والكــوارث عــن إنشــاء مركــز وطنــي متخصص لإزالتها، وتأسيس منظومـة وطنيـة للاسـتجابة الطارئـة، وتوسـيع قـدرة الوصـول إلـــى المناطــق المنكوبـــة.

وفي تصريح خـاص لــ «الثـورة» أوضح مديـر المركـز الوطنـي لمكافحــة الألغـام في وزارة الطـوارئ وإدارة الكـوارث، فــادي الصالــح، أنّ التلــوّث منتشــر في أُغلــب المحافظــات بنســب متفاوتــة، وتتركــز أكثــر المناطــق تلوثــاً في ديــر الــزور، حمــاة، إدلــب، حلــب، حمــص وباديتهــا، خصوصـاً في المناطـق الزراعيــة ومناطـق الرعــي وأطـراف التجمعــات السـكانيـة.

وأشار إلى أنـه حتـى يـوم 12 تشـرين الأول 2025 سـجل نظـام الرصـد 7 حـوادث مرتبطـة بمخلفات الحرب في سـت محافظات مختلفـة حلـب، السـويداء، ديــر الــزور، حمــص، واللاذقيـة، اثنيـن منهـًا في حمـاة، ونتـج عنهـا وفـاة رجـل، وإصابـة 6 آخريـن بينهـم خمسـة أطفــال، معظمهــم في أراض زراعيـــة أو مراعـــي.

وأضــاف الصالــح، أن تكــُـرار الحــوادث في محافظــات متعــددة يعكــس تناثــر وتبايــن التلـوث، ممـا يدفـع المركـز اعتمـاد مقاربــة «تكيّفيــة» تركــز على رفـع الوعــي الســريع في القـرى الأكثـر تعرضـاً، وتوجيــه فـرق المسـح إلــى النقــاط الســاخنة الزراعيــة تحديــداً.

وفيما يتعلـق بارتفـاع إصابـات الأطفـال، بيّـن صالـح، أن فضولهـم وقربهـم مـن الأراضـي الزراعيــة ومناطــق اللعــب غيــر الآمنــة مــن احتمــالات الإصابــة، مضيفــاً أن بعــض الأطفــال العائديـن مـن الخـارج ليـس لديهـم وعـي بالمخاطـر ومنهـم لا يتحــدث اللغـة العربيـة.

وأكـد على أن أولويــة العمـل في المركـز تتركـز على حمايــة المدنييــن، وخاصــة الأطفال، عبر التوعيـة بالمخاطر، والمسـح غيـر التقنـى، ثـم وضـع علامـات التحذيـر وعمليـات الإزالـة وفــق المعاييــر الدوليــة (IMAS)، وعلى تقليــل الحــوادث عبــر التوعيــة الســريعة وجمــع المعلومـات الميدانيــة لإنتــاج خرائــط خطــورة دقيـقــة، تُمكّــن الفــرق مــن التحذيــر والتســييج والإزالـة للمناطـق الملوّثـة عندمـا تسـمح الظـروف، رابطـاً جميـع هــذه الجهــود بخطـط التعافي وإعادة الإعمار وعودة الزراعة الآمنـة.

ولذلك يعمل المركز على تكثيف جلسات التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة (EORE) في المـدارس والمجتمـع المحلـي، إلـى جانـب تطويـر مـواد توعويــة مخصصــة للأطفـال وأسـرهم بعــدة لغــات منهــا التركيــة والكرديــة، بالتعــاون مــع وزارات التربيــة

والمنظمــات الدوليـــة بهـــدف تعزيــز الســلوك الآمــن والإبـــلاغ الفــوري. أما بخصوص دعـم ضحايـا الحـوادث، فأشـار صالـح إلـى أن المركـز ينسـق مـع الشـركاء

المحلييــن والدولييــن لتحويــل المصابيــن إلــى خدمــات العــلاج والتأهيــل البدنــي والنفســي، وتوفيــر أطــراف صناعيـــة وعـــلاج فيزيائـــي إضافــة إلـــى برامــج دعـــم ســبل العيــش لضمـــان اندماجهــم الاقتصــادي وعــدم فقدانهــم لحقهــم في العمــل والحيـــاة الكريمـــة.

وعـن المـدة الزمنيـة اللازمـة لإنهـاء التلـوث، أوضح أن الجهـد «طويـل الأمـد»، إذ تعتمـد الخطط على تقييم المخاطر وتحديثها سنوياً، مع التركيـز على تقليـل الحـوادث وفتـح مسـاحات آمنــة للزراعــة والسـكن في المــدي القريــب.

كما شــدد صالــح على أهميــة تعــاون المواطنيــن في الإبــلاغ عــن الأجســام المشــبوهة عبــر القنــوات الرســمية قائـــلًا: «نؤكــد دائمــاً على ثـــلاث قواعـــد: لا تقتــرب، لا تلمــس، لا تحرّك»، فقيط بلغ السلطات المحليبة أو قنبوات التواصل مع المركز الوطنبي مع تحديد

ويواجــه العمــل الميدانــى جملــة مــن التحديــات، أبرزهــا اتســاع التلــوث على الرقعــة الجغرافيــة وتنوعــه بيــن ألغــام وذخائــر غيــر منفجــرة، ومحدوديــة المــوارد مقارنــة بحجــم الاحتياجـات، وصعوبـات الوصـول اللوجسـتي، إلا أن الفـرق تواصـل العمـل وفـق منهـج قائـم على المخاطـر والأدلــة لضمــان أفضــل أثــر بــكل مــورد متـــاح، بـحـســب صالــح.

وطالب مديــر المركــز الوطنــي لمكافحــة الألغــام بزيــادة الدعــم اللوجســتي والتمويــل، موضحــاً أن العمــل في مجــال إزالــة الألغــام يتطلــب تجهيــزات مرتفعــة التكلفــة وخبــراء متخصصيــن ومعاييــر أُمــان عاليـــة، إضافــة إلــى الحاجــة لتوســيع فــرق التوعيــة والمســح، وتعزيـز أنظمـة الخرائـط والمعلومـات الجغرافيـة، ودعـم برامـج مسـاعدة الضحايـا وتأهيلهـم المهنــي ودمجهــم اقتصاديـــاً.

واختتـم بالقـول إن التعـاون مـع الـوزارات والسـلطات المحليـة ومـع الشـركاء الفنييـن والإنسانيين العامليـن مسـتمر لتوحيـد الجهـود ومشـاركة البيانـات غيـر الاسـمية، وتفـادى الازدواجيـــة في الاســـتجابة، ووضــع الأولويـــات، وتوجيـــه العامليـــن للعمـــل في المشـــاريع القادمــة بحســب الأولويــات.

بعد توقيع الاتفاق..

محلُّلون: الآن سيبدأ العمل الشاق في غزة

بعد وقف الحرب.. ما مصيرمذكرات «الجنائية الدولية» بحق نتنياهو؟

• الثورة - على إسماعيل:

بعــد توقيــع اتُّفـــّاق وقــف إطــلاق النــار بيــن إســرائيل وحمــاس، تتجــه الأنظــار إلــى قضيــة أكثــر تعقيــداً بالنســبة لإســرائيل، وهــى مذكــرات التوقيــف الصــادرة عــن المحكمــة الجنائيــة الدوليــة بحــق رئيـس الــوزراء الإســرائيلي بنياميــن نتنياهــو ووزيــر حربــه الســابق يــوآف غالانــت.

بعـض المســؤولين الإســرائيليين يعبــرون عــن تفاؤلهــم بــأن «انتهــاء الحــرب» قــد ينعكــس إيجابــاً على مســار القضيـــة، فيمــا يؤكــد خبــراء القانــون الدولــي أن العدالــة لا تخضــع لمــزاج السياســـة، وأن الجرائــم الدوليــة لا تُســقطها التســويات ولا التقــادم.

> الخبيـر في القانـون الجنائـي الدولـي المعتصـم الكيلانـي أوضح أن المحكمـة الجنائيـة الدوليـة «رفضـت الطعـون التـي قدمتُهــا إســرائيل على اختصاصهــا في القضيـــة، وبالتالـــي فـإن مذكــرات التوقيــف أصبحــت قائمــة قانونيــاً»، وبيّــن أن هـذه المذكـرات «لـم تعـد مجـرد طلبـات، بـل أوامـر قضائيــة ملزمــة للــدول الأعضــاء في نظــام رومــا الأساســي بالتعــاون في القبض والتسليم إذا دخـل أي مـن المطلوبيـن أراضيهــا».

> وقــال الكيلانـــي في تصريحــات لـ»ســكاي نيـــوز عربيـــة» مـن باريـس: «إن وقـف القتـال لا يلغـي المسـؤولية الجنائيـة، فمـن المبــادئ ُ الراســخـة في القانــون الدولــي أن وقــف إطــلاق النــار أو أي اتفــاق ســلام لا يعفــي الأشــخاص مــن الملاحقــة القضائيــة عــن الجرائــم المرتكبــة أثنــاء النــزاع»، واستشــهد بحالات مشابهة، قائلاً: «بعد اتفاقيات السلام في يوغوسـلافيا وروانـدا، لـم تُلـغ الإدانـات أو التحقيقـات بجرائـم الحــرب أو الإبــادة، بــل اســتمرت المحاكمــات الدوليـــة حتـــى

.. مــن جهتــه أكــد أســتاذ القانــون الدولــي العــام وعضــو الجمعيتيــن الأميركيــة والأوروبيــة للقانــون الدولــى محمـــد مهران على أن «قرارات المحكمـة الجنائيــة الدوليــة ضــد نتنياهــو تظــل ســارية المفعــول ولا تتأثــر مطلقــاً باتفــاق وقـف إطـلاق النـار الـذي تـم التوصـل إليـه في شـرم الشـيخ»، موضحـــاً في حديثـــه للموقــع ذاتـــه «أن الجرائـــم الدوليـــة الكبـرى مثـل جرائــم الحــرب والعــدوان والإبــادة الجماعيــة والجرائـم ضـد الإنسـانية لا تسـقط بالتقـادم، وفقـاً للاتفاقيـة الدولية لعام 1968 ونظام روميا الأساسي».

وأكـد مهـران أن «جرائـم الحـرب ترتكـب بحـق الإنسـانية جمعـاء، وليسـت ضـد طـرف محـدد، مـا يجعلهـا خـارج نطـاق أي اتفاقـات سياسـيـة أو تسـويات ثنائيــة»، مضيفـاً أن «اتفاقيــات الســلام أو وقــف إطــلاق النــار لا تملـك ســلطة تعليــق أو إلغــاء الملاحقــات القضائيـــة، لأن المحكمــة الجنائيــة الدوليــة مســـتقلة تمامــاً عــن الإرادة السياســية للــدول، وتعمــل حصــراً وفــق ولايتهــا القضائيــة المحــددة».

مـن جانبهـا، أشـارت صحيفـة «يديعـوت أحرونـوت» الإسـرائيلية إلــى أن دوائــر صنــع القـرار في تــل أبيب تعتقد أن توقف العمليات العسكرية قد يخفف الضغط القانوني على الحكومة الإسرائيلية أمام محكمــة لاهــاي، خصوصــاً في ظــل محــاولات إســرائيل الســابـقة للطعــن في اختصــاص المحكمــة، لكـن هـذا التفـاؤل، وفـق محلليـن قانونييـن، أقـرب إلـى الأمنيــات منــه إلــى الواقــع القانونــي.

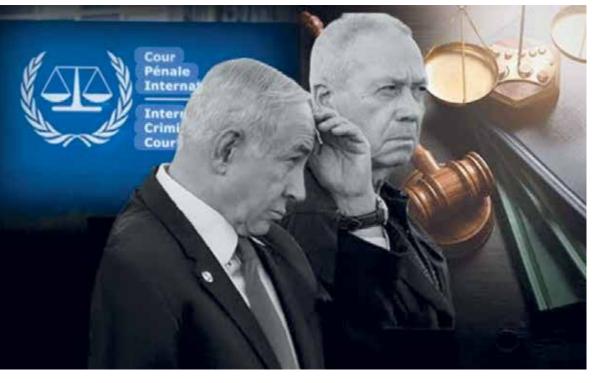
وبينمــا يســعى نتنياهــو لتوظيــف وقــف القتــال في تحســين صورتــه داخليـــاً وخارجيـــاً، تبقــى مذكــرات التوقيــف ســيفاً قانونيــاً مســلطاً قــد يلاحقــه في أي زيــارة أو تحــرك خارجـــي.

ومـع أن السياســة كثيــراً مــا تــراوغ العدالــة، إلا أن القاعــدة القانونيــة الدوليــة تبـقــى ثابتــة وهــي أن «الجرائـم ضـد الإنسـانية لا تمـوت بمـرور الزمـن» ولا تنجـو مـن ذاكـرة العدالـة، مهمـا طـال أمـد الحـرب

•الثورة – أسماء الفريح:

غـداة التوقيـع على وثيقـة وقـف إطـلاق النـار في غـزة خـلال «قمـة شـرم الشـيخ للســـلام», وإعـــلان الرئيـــس الأميركـــى دونالــد ترامــب أنهــا تمثــل «لحظــة فارقــة في مســار جهــود تحقيــق الســلام في الشــرق الأوســط», يــرى محللــون أن العمــل الشــاق سيبدأ بعـد هـذه المرحلـة.

ونقلـت رويتــرز عــن محلليــن قولهــم إن حركــة «حمــاس» و»إســرائيل» لا تــزالان منقسمتين بشكل حاد حول عدد من جوانب خطة ترامب المكونة من 20 بندا، مشــيرين إلـــى أنــه بينمــا تســتعد «إســرائيل» لانتخابــات العــام المقبــل، ربمــا يتغيــر نهج رئيـس حكومتهـا بنياميـن نتنياهـو مـع محاولتــه الحفـاظ على تماسـك ائتلافــه



ووفــق الوكالــة فــإن الرؤســاء الأميركييــن بــدءا مــن بيــل كلينتــون وحتــى جــو بايــدن وجــدوا صعوبــة في العمــل مــع نتنياهــو، وحتــي مســؤولو إدارة ترامــب شــعروا بالإحباط مـن بعـض الضربـات العسـكرية الإسـرائيلية التــي قالــوا إنهــا تقــوض السّياســة الّميركيــة. ورغــم تمكّـن ترامـب مـن دفـع نتنياهــو إلــى قبــول خطتــه لإنهــاء الحـرب في غـزة مـع إقنـاع دول بالشـرق الأوسـط لدفـع «حمـاس» إلـي إعـادة جميـع المحتجزيـن الإسـرائيليين، غيـر أن محلليـن يـرون أن ترسـيخ إرادة السـلام دائـم يتطلـب مـن ترامـب أن يواصـل الضغـط على رئيـس الحكومـة الإسـرائيلية الـذي سـيحتاج إلـى دعمـه في المراحـل التاليـة مـن خطتـه.

ويعتبــر دبلوماســيون ومحللــون أن قــوة خطــة ترامــب للســلام هــى أيضــاً مصــدر ضعفهـا. فالوثيقــة التــي تشــكّل جوهــر الصفقــة تغفــل الكثيــر مــن التفاصيــل، ولــم يوافـق أي مـن الطرفيـن فعليـاً على التفاصيـل الدقيقـة لـكل بنــد, مشـيرين إلــي أن هــذا الغمــوض كان عامــلاً أساســياً في إقنــاع الطرفيــن بالتوقيــع، لكــن الأمــر نفســه يعنــي أن جانبــاً مــن أصعــب المهــام الدبلوماســية بــدأ للتــو.

وبحسـب مســؤول أميركــي كبيــر لــم تكشــف الوكالــة عــن هويتــه فــإن ترامــب

اكتسـب نفـوذاً لــدى نتنياهــو بصـورة مــا مــن خــلال دعمــه القــوى لــ»إســرائيل» في قضايـا مهمـة أخـرى. وتابعـت الوكالـة أن لترامـب سـجلاً متباينـاً فيمـا يتعلـق بممارسـة الضغـط السياســى على نتنياهــو, ففــى تمــوز الماضــى، اســتهدف قصــف إســرائيلى مجمــع وزارة الدفــاع الســورية في دمشــق في الوقــت الــذي كانــت فيــه الولايــات المتحــدة حريصــة على توســيع العلاقــات مــع الحكومــة الســورية الجديــدة, كمــا وفــر الرئيــس الأميركــي لنتنياهــو غطــاءً سياســياً في غــزة طيلـــة أشــهر رغــم المخــاوف الإنسانية المتزايــدة بيــن الحلفــاء الأوروبييــن والعــرب. وقالت: لكن ترامب ظهر أكثر صرامة في الأسابيع القليلة الماضية، وأجبر

نتنياهــو على الاتصــال بأميــر قطــر للاعتـــذار لــه بعــد غــارة فاشــلة شــنتها «إســرائيل» في أيلــول الماضــي لاســتهداف وفــد «حمــاس» المفــاوض في الدوحـــة, وأجبــره أيضــاً على التوقيــع على الخطــة الأميركيــة المكونــة مــن 20 بنـــداً رغــم مخاوفــه.

ووفـق خبيــر شــؤون الشــرق الأوســط فى مركــز واشــنطن للدراســات الاســتراتيجية والدوليــة والمســؤول الســابق في وزارة الخارجيــة جــون ألترمــان فــإن ترامــب يســتطيع على الأرجح التأثيـر على نتنياهـو بسـبب شـعبيته الكبيـرة في «إسـرائيل». وأضـاف أن «أكبـر ورقــة نفــوذ في يــد ترامـب هــي أنــه يتمتــع بشــعبيـة سياســيـة في إســرائيـل أكبر بكثيـر مـن نتنياهـو... يمكنـه إمـا دعـم مسـتقبل نتنياهـو السياسـي أو القضـاء

وأشــار إلــى ســخرية ترامـب في الخطــاب الــذي ألقــاه أمــام الكنيســت الإســرائيلي أمـس الاثنيـن مـن نتنياهــو بطريقــة تظهــر أنــه لا يشــعر بالحاجــة إلــى معاملتــه باحتيرام خياص. حيث قيال تراميت ضاحكا: «حسيناً، كما تيري، بمكنيك الآن أن تكيون ألطـف قليـلاً يـا بيبـى (نتنياهـو) لأنـك لـم تعـد في حالـة حـرب بعـد الآن».

وتتابِع الوكالـة أن انتخابـات العـام المقبـل في «إسـرائيل» ربمـا تغيّـر حسـابات نتنياهو السياسية بشكل يصعب التنبؤ بـه فمـن الناحيـة النظريـة، يمكـن أن يهـدد أنصار إيتمار بىن غفيـر وبتســلئيل ســموتريتش اليمينييــن حكومــة نتنياهــو الائتلافيــة إذا مـا زاد غضبهـم مـن قـرار وقـف العمليـات ضـد «حمـاس», فيمـا يحـذر محللـون مـن أن عــدم نــزع ســلاح «حمــاس» قــد يــؤدي إلــى قيــام عناصــر في الحكومــة الإســرائيليـة بالضغـط على نتنياهـو لاسـتئناف العمليـات العسـكرية في غـزة، ممـا ينسـف عمليــأ اتفـاق ترامـب. وأشـارت الوكالــة إلــى أنــه مــن بيــن نقـاط الخــلاف المحتملــة فى خطــة ترامـب للسـلام أيضـاً الاتفـاق على نـزع سـلاح «حمـاس» وعـدم توليهـا لأى دور في الإدارة المستقبلية لغـزة, موضحـةً أنـه بينمـا وافقـت الحركـة على الخطـة بشـكل عـام، لكـن لـم يتطـرق ردهـا الرسـمي لهـذه البنـود تحديـداً.

وقــال ألترمان: «هنــاك العديــد مــن الاحتمـالات التــي ربمــا تتطــور إليهــا الأمــور», مضيفاً: «مـن الصعـب تذكّـر اتفـاق دولـي تـرك مثـل كل هـذه الأمـور الكثيـرة ليتـمّ حسـمها لاحقاً».وأشـارت الوكالــة إلــى مسـألة أخــرى قــد تكــون مزعجــة في الاتفــاق، وهــى التــى وردت في بنــد بخطــة غــزة يعتــرف بإمكانيــة قيــام دولــة فلسـطينيـة في المستقبل, ويقـول محللـون إن معظـم الإسـرائيليين سـيجدون صعوبــة في قبولــه. فيمـا قـال دان شـابيرو، وهــو سـفير أميركــى سـابق لــدى «إســرائيل»، إن رغبــة الحول العربيــة في دفــع حمــاس للوفــاء بالتزاماتهــا بموجــب اتفــاق ترامــب ربمــا تصبح محـدودة إذا مـا شـن السياسـيون في الحكومـة والمعارضـة الإسـرائيلية حملـة كبيـرة ضـد إقامـة دولـة فلسـطينية.

وأضاف «إذا كان الخطـاب السياســي هــو الرفــض التــام لقيــام دولــة فلسـطينية إلـــى الأبـــد، أعتقــد أن ذلــك قــد يؤثــر على حماســة الأطــراف العربيـــة فى القيـــام بــالأدوار التـــى يجــب أن تقــوم بهـــا».

وكان ترامـب أعلـن الخميـس الماضـي عـن توصـل «إسـرائيل» وحركــة «حمــاس» إلـى اتفــاق عـلى المرحلــة الأولــى مــن خطتــه لوقــف إطــلاق النــار في غــزة وتبــادل الأســرى والمحتجزيـــن، فيمـــا قـــال خـــلال مراســـم التوقيـــع عـلى الوثيـقـــة في شـــرم الشيخ أمس بحضور عـدد مـن القـادة الإقليمييـن والدولييـن: «لقـد حققنــا معــاً مــا قــال الجميــع إنــه مســتحـيل، وهــو الســلام في الشــرق الأوســط».

وقــال مســؤول حكومــي تركــي إن تركيــا أطلقــت «مبــادرة دبلوماســية» لمنــع رئيــس

وفي وقــت ســابق، حـــذر رئيــس الــوزراء العراقــي محمــد شــياع الســوداني المســؤولين

رفضـت إســرائيل أي دور في غــزة للســلطة الفلســطينية المدعومــة دوليــاً، والتــي كان

وقـال مكتـب السيسـي إن القمـة تهـدف إلـى «إنهـاء الحـرب» في غـزة و»فتـح صفحـة

قـال وزيــر الخارجيــة المصــري بــدر عبــد العاطــي إن نجــاح رؤيــة ترامــب للســلام في

. وقـال عبـد العاطـي لوكالـة أسوشـيتد بـرس: «نحـن بحاجـة إلـى مشـاركة أمريكيــة،

في المرحلـة الأولـى، انسـحبت القـوات الإسـرائيلية مـن بعـض أجـزاء غـزة، ممــا, سـمح

لمئــات الآلاف مــن الفلسـطينيين في غــزة بالعــودة إلــى ديارهــم مــن المناطــق التــى أجبــروا

الشـرق الأوسـط سـيعتمد على التزامــه المســتمر بالعمليـــة، بمــا في ذلــك الضغــط على

الأطراف، ونشر قوات عسكرية كجـزء مـن قـوة دوليـة مـن المتوقـع أن تنفـذ مهـام حفـظ

الـوزراء الإسـرائيلي بنياميـن نتنياهـو مـن حضـور الاجتمـاع، وبعـد أن دعمـت دول أخـرى هـذا

المصرييــن والأمريكييــن مــن أنــه سينسـحب مــن القمــة إذا حضـر نتنياهــو، بحسـب وكالــة

والرئيــس الفرنســي، ورئيــس الــوزراء البريطانــي.

وأعلن مكتب نتنياهو أنه لن يحضر، بسبب عطلة يهودية.

جديــدة مــن الســلام والاســتقرار الإقليمــي» بمــا يتماشــى مــع رؤيــة ترامــب.

وحتــى نشــر قــوات على الأرض، لتحديــد مهمــة وولايــة هــذه القــوة».

زعيمهــا محمــود عبــاس موجــوداً في شــرم الشــيخ.

الجهـد قـرر نتنياهـو عـدم الحضـور.

الأنباء العراقيـة الرسـمية.

الســـلام في المرحلـــة المقبلـــة.

القطاع لأشهر.

خطة ترامب.. هل تكون الفرصة الأخيرة للسلام في المنطقة؟

•الثورة - ترجمة ختام أحمد:

قــال الرئيــس المصــري عبـــد الفتــاح السيســي في قمــة لزعمــاء العالــم يــوم الاثنيــن إن اقتــراح الرئيـــس الأمريكـــي دونالــد ترامــب للســلام في الشــرق الأوســط يمثــل «الفرصــة الَّاخيــرة» للســـلام في المنطقـــة، وجـــدد دعوتـــه لحـــل الدولتيـــن قائـــلاً إن الفلســطينيين لديهـم الحـق في دولـة مســـــقلة.

وكان الهــدف مــن القمــة التــي عـقــدت في منتجــع شــرم الشــيخ المصــري عـلى البحــر الأحمـر هـو دعــم وقـف إطـلاق النـار الـذي تــم التوصـل إليــه في غـزة، وإنهـاء الحـرب بيــن إسـرائيل وحمـاس، وتطويــر رؤيــة طويلــة الأجــل لحكــم، وإعــادة بنــاء الأراضــي الفلسـطينية

بدا أن الاجتماع كان يهدف إلى حشد الدعم الدولي لرؤية ترامب لإنهاء الحرب. وقـال الرئيـس المصـري عبـد الفتـاح السيسـي، الرئيـس المشـاركُ للقمـة، لترامـب: «أنـت وحــدك مــن يســتطيع تحقيــق الســلام في المنطقــة».

تُشـير خطــة ترامــب إلــى إمكانيــة قيــام دولــة فلسـطينية، ولكــن فقــط بعــد فتــرة

انتقاليــة طويلــة في غــزة، وعمليــة إصــلاح مــن قِبــل الســلطة الفلسـطينية المعتــرف بهــا يُعــارض رئيــس الــوزراء الإســرائيلي بنياميــن نتنياهــو اســتقلال فلســطين، ولــم يُشــر

ترامـب إلـى حـل الدولتيـن في القمـة. في خطابه أمام القمـة، دعـا ترامـب إلـى عهـد جديـد مـن الوئـام في الشـرق الأوسـط، قائـــلاً إن المنطقـــة لديهـــا «فرصـــة نـــادرة لطـــي صفحـــة الخلافــات القديمـــة والكراهيـــة

وحثُّ القادة على «التأكيد على أن مستقبلنا لن تحكمه صراعات الَّجيال السابقة». تعرضــت إســرائيل وحمــاس لضغــوط مــن الولايـــات المتحـــدة ودول عربيـــة وتركيـــا للموافقــة على المرحلــة الأولــى مــن اتفــاق وقــف إطــلاق النـــار، الـــذي تــم التفــاوض عـليـــه في قطـر عبــر وسـطاء . وبــدأ ســريانه يــوم الجمعــة.



يــوم الإِثنيــن، وقّـع ترامـب والسيســي وأميــر قطـر والرئيــس التركــي وثيقــةً، وقــال ترامــب إن الوثيقــة تُفصّــل «العديــد مــن القواعــد واللوائــح وأمــوراً أخــرى كثيــرة، وهــي شــاملة

انعقدت القمـة بعـد وقـت قصيـر مـن إطـلاق حمـاس سـراح عشـرين رهينـة إسـرائيلياً ، وبــدء إســرائيل في تحريــر مئــات الفلســطينيين مــن ســجونها، وهــي خطــوات حاســمة بموجب وقف إطلاق النار.

لكـن لاتــزالُ هنــاك تســاؤلات جوهريــة حــول مــا ســيحدث لاحقــاً، مــا يزيــد مــن خطــر الانـزلاق إلـى حـرب جديـدة.

ولم تُطلَع الوثيقة على الصحفيين الحاضرين ولم تُنشر للعامة.

وحضـر القمــة أكثــر مــن 20 زعيمــاً عالميــاً، مــن بينهــم الملــك عبـــد الله ملــك الأردن،

وتستعد منظمات الإغاثـة لإدخـال كميـات كبيـرة مـن المسـاعدات التـي حُطـرت على

Associated Press



العــدد 17949 الثلاثاء 22 ربيع الآخر 1447 هـ 14 تشرين الأول 2025 م





محافظ إدلب يلتقي «قطر الخيرية» و«صندوق قطر للتنمية» في الدوحة

• الثورة - سيرين المصطفى:

أجرى محافظ إدلب، محمد عبد الرحمن، لقاءات مهمة مع قطر الخيرية وصندوق قطر للتنمية لتعزيز التعاون في المشاريع التنموية والخدمية بالمحافظة، وذلك على هامش مشاركته في منتدى قطر العقاري الثالث.

والتقـى المحافـظ خـلال الزيـارة بالأسـتاذ نـواف الحمـادي، مسـاعد الرئيــس التنفيــذي لقطـاع العمليات والتنميــة الدوليــة في قطـر الخيريــة، وممثلــي صنــدوق قطـر للتنميــة، حيـث تــم اســتعراض الاحتياجـات الأساسـيـة لمحافظـة إدلـب في قطاعـات التعليـم والصحـة والميـاه، ومناقشـة سـبل تعزيــز التعـاون في تنفيــذ المشــاريع التنمويـــة والخدميـــة.

وأعـرب محمـد عبــد الرحمــن عــن تقديــره للدعــم الإنســاني والتنمــوي المســتمر الــذي تقدمــه كل مـن قطـر الخيريــة وصنــدوق قطـر للتنميــة لأهالــى المحافظــة، مؤكــداً أهميــة اســتمرار التعــاون بمــا يسهم في تحسين الواقع المعيشي للسكان وتعزيــز الخدمــات المجتمعيـــة. وأجـرى محافـظ إدلـب ووزيـر الإدارة المحليـة والبيئـة، المهنـدس محمـد عنجرانــى، برفقـة الوفـد

المرافق، جولـة فى أجنحـة منتـدى قطـر العقـاري الثالـث، اطلعـوا خلالهـا عـلى أبـرز المشـاريع والعروض المشــاركة في مجـــال التنميـــة العمرانيــة والاســتثمار العقــاري، ضمــن فعاليــات المنتـــدى الهادفــة إلـــى تبــادل الخبــرات، وتعزيــز التعــاون في القطــاع العقــاري. وكان محمد عبد الرحمـن والمهنـدس محمد عنجرانـى، قـد شـاركا برفقـة عـددٍ مـن أعضاء الوفـد،

في افتتـاح منتـدى قطـر العقـاري الثالـث الـذي أقيـم في العاصمــة الدوحــة، بحضـور نخبــةٍ مـن الخبـراء وصنّـاع القـرار في القطـاع العقـاري.

ويهــدف المنتــدى إلــى مناقشــة التطــورات الحديثــة في ســوق العقــار، واســتعراض التحديــات والفـرص الاســتثمارية الواعــدة إضافــةً إلــى تبــادل الخبــرات وأفضــل الممارســات في مجــالات التنميـــة العمرانيــة والاســتثمار العقــارى في المنطقــة.

. خُتاماً، تَأْتَى هـذه اللقاءات والجـولات في إطار مشاركة محافظـة إدلب في منتـدى قطـر العقـاري الثالث، وما تتيحـه من فـرص للتواصل وتبـادل الخبـرات وتعزيـز التعـاون مـع المؤسسـات القطريــة فى



كيف نواكب التقدم التكنولوجي دون التفريط بصحتنا؟

• الثورة - هنادة سمير:

مع تسارع التحول الرقمي في سوريا، أصبح الهاتف المحمول جزءاً لا يتجزأ من حياة المواطنين، وأداة عمل ودراسة وتواصل يومي، فالموظف يتابع مهامه عبر تطبيقات العمل الذكية، والطالب يدرس من هاتفه، والمواطن ينجز معاملاته عبر المنصات الإلكترونية.

لكن هذه السهولة الرقمية أخفت خطراً متنامياً: أمراض الموبايل، وهي مجموعة من المشكلات الصحية التى تصيب العضلات والعظام والأعصاب والعينين نتيجة الاستخدام الطويل وغير الصحى للأجهزة

غيــر التحــول التقنــي ســلوك الأفــراد داخــل العمـــل وخارجـــه بحيـــث أصبـــح الموظفـــون في المؤسسات الحكوميــة والخاصــة، يقضــون ســاعات طويلـــة أمــام هواتفهــم لإنجـــاز الأعمـــال ومتابعـــة

تقــول نــدى الســباعـى، الموظفــة في إحــدى المؤسســـات الخدميــــة: أصبـــح الهاتـــف جـــزءاً مــن عملـــى اليومـــى، أســـتخدمه في التنســيق والمتابعـــة حتـــى بعـــد الـــدوام.

ومـع الوقـت، بــدأت أعانــي صداعــاً وآلامــاً في الرقبـة والكتفيـن.

ويضيف وسيم الخطيب، وهـو موظـف في شـركة تقنيـة: العمـل عبـر الهاتـف جعلنـا متصليـن بشـكل دائـم.

نتلقى الرسائل والتعليمات في أي وقت، وهذا يسبب إرهاقاً نفسياً وجسدياً.

هــذا الاســتخدام المفــرط بــات واضحـــاً في العيــادات الطبيــــة، وفي هـــذا الســياق يبيـن الطبيـب عمـار داوود اختصاصـي أمراض العظـام والمفاصـل «للثـورة «، أن العيادات تشهد تزايداً لافتـاً في حـالات متلازمـة العنـق النصيـة الناتجـة عـن الانحنـاء المسـتمر للـرأس أثنـاء اسـتخدام الهاتـف والأجهـزة اللوحيــة، فكلمـا انحنــى الـرأس للأمـام، يـزداد الضغيط على فقرات الرقبـة، وقـد يصل إلـي خمسـة أضعـاف الـوزن الطبيعـي للـرأس، ويوضح داوود: مـع الوقـت، يـؤدي ذلـك إلـى إجهـاد عضلـي وتشـنجات وآلام مزمنــة في الكتفيـن والظهـر، مشـيراً إلـى أن الاسـتخدام الطويـل للهاتـف يسـبب أيضـاً التهـاب أوتــار اليــد والرســغ، إضافــة إلــى خــدر في الأصابــع نتيجــة الكتابــة المتكــررة أو الإمســاك بالجهاز لفتـرات طويلـة.

تبــدأ المشــكلة عــادة بألــم بســيط أو شــد عضلــي، لكــن الإهمــال يحولهــا إلــى مشــكلة مزمنــة، يقــول الدكتــور داوود: كثيــر مــن النــاس يظنــون أن الألــم عــرض مؤقــت، فيكتفــون بالمسـكنات، بينمــا هــو في الحقيقــة إشــارة تحذيريــة مبكــرة، و التأخــر في العــلاج قــد



إرهاق رقمى وضغط نفسى

يؤكد مختصون أن اســتخدام الهاتـف في بيئـة العمـل لا يضُّرّ الجسـد فقـط، بـل يخلـق ضغطاً نفسياً خفياً، وتوضح هالـة العلبـي، وهـي موظفـة إداريـة: نعيـش في حالـة عمـل مستمرة، حتى بعد انتهاء الدوام، تصلنا رسائل ومكالمات تتعلق بالعمل، هذا التداخل

نتائج غياب الضوابط في استخدام الهاتف خارج أوقات الحوام، ما يستدعي تنظيم

رغــم تزايــد الحــالات، لايــزال الْوعــي الصّحــي بأمــراض الموبايــل محــدوداً، يؤكــد الدكتــور داوود: إن ضعـف الثقافــة الوقائيــة هــو الســبب الأبــرز في تفاقــم الإصابــات فلــم تتشــكل

الخاطــئ، أو الاســتخدام الطويــل للهاتــف كمــا هــو الحــال في الــدول المتقدمــة التـــي لديهـــا برامـج توعيــة في المؤسســات، أمــا لدينــا فمــازال الموضوع بحاجــة إلــى اهتمــام جــاد. ويؤكد أن الحل يبدأ بتغيير العادات اليوميــة

بعــد ثقافــة مهنيــة تحــذر مــن مخاطــر الجلــوس

كالجلســـة الصحيحـــة، فتـــرات الراحـــة، وممارســـة التماريــن البســيطة خـــلال الـــدوام.

ورغم غياب برامج توعية محلية متخصصة بأمــراض الموبايـــل حتـــى الآن، فـــإن وزارة الصحـــة الســورية تعمــل على تطويــر خدمــات الصحـــة الرقميــة ضمــن إطــار التعــاون الإقليمــي.

فخــلال هــذا العــام 2025، تــم توقيــع مذكــرة تفاهـم مـع شـركة ليـن السـعودية لتطويـر البنيــة التحتيـــة الرقميـــة للرعايـــة الصحيـــة في ســـوريا، تشــمل تعزيــز التحــول الرقمــي وتبــادل الخبــرات في الاستشارات الطبيـة عـن بعـد، كمـا تـم إطـلاق الربـط الرقمــي بيــن وزارة الصحــة، ومنصــة صحــة الافتراضـي السـعودية، بهـدف تطويــر الخدمــات الصحيــة الإلكترونيــة، وتوســيع الاستشــارات

وتعــد هــذه الخطــوات تمهيــداً لإدخــال مفاهيــم جديــدة في الطــب الرقمــي، ويمكــن أن تكـون نـواة مسـتقبلية لإطــلاق برامــج توعيـــة حـــول الاســـتخدام الصحـــي للتقنيـــات

وحتــى لا تتحــول الهواتــف إلــى مصــدر ألــم مزمـن، يوصـي الدكتـور داوود بعـدد مـن الإجـراءات

البسيطة منها: رفع الهاتـف إلـى مسـتوى العيـن لتُجنـب انحنـاء الرقبـة، أخــذ اسـتراحة كل نصف ساعة تتضمن تحريك الرقبة والكتفين، ممارسة تمارين تمديد يومية لليدين والرقبـة، تجنـب اسـتخدام الهاتـف أثنـاء الاسـتلقاء أو قبـل النـوم مباشـرة، تقليـل سـطوع الشاشــة لحمايــة العيــن مــن الإجهــاد، وأخيــراً الاعتمـاد على الحاســوب في الكتابــة الطويلــة لتخفيـف الضغـط على الأصابـع.

بين التقنية والإنسان

بؤكد أطباء مختصون أن أُضرار الموباثل لا تقتُصر على الجهاز العضلي، بيل تمتيد لتشــمل مشــكلات في النظــر والســمع والذاكــرة واضطرابــات النــوم نتيجــة الإشــعاع الأزرق وقلـة الحركـة، محذريـن مـن أن الاسـتخدام الطويـل للهاتـف دون فتـرات راحـة منتظمـة قـد يُتحــول مــع الوقــت ُإلــى خطــر صحــي شــاملٍ.

ويرى خبراء أن الهاتف المحمول رغم أنه ضرورة لا يمكن الاستغناء عنه، لكنه في الوقت نفسه يعتبر تحدياً صحياً جديداً، ومع استمرار التحول الرقمى في سوريا، تصبح الحاجــة ملحــة لتكامــل التطــور التقنــي مــع ثقافــة الوعــي الصحــي لأن الإدارة الإلكترونيــة لا تكتمـل إلا بإنســان ســليم قــادر عـلى مواكبتهــا والتحــول الرقمــي ليــس فقــط في الأنظمــة والمنصات، بـل في إدارة الإنسـان لعلاقتـه مـع التكنولوجيـا.

فئـة مُعينـة حتـى الطـلاب اليـوم يسـتخدمون اللَّجهـزة المحمولـة بشـكل مفـرط، مـا يجعـل التوعيــة الصحيــة واجبــاً عامــاً، لا يقتصــر على الموظفيــن.

بيـن الحيـاة الشـخصية والوظيفيـة يرهقنا نفسـياً.

ويـرى خبـراء التنميــة الإداريــة أن هــذه الظاهـرة تُعـرف بــ الإرهـاق الرقمــي، وهــي إحــدى العلاقــة بيــن الموظـف والتقنيــات الحديثــة.

وعي صحي مازال محدودا

الدعم الزراعي لغايات استثمارية ومستلزمات الإنتاج أولى بالاستيراد لا

• الثورة - هناء ديب:

أكد رئيس اتحاد الغرف الزراعية محمد كشتو أن المنتجين في سوريا لا يفضلون سياسة الاستيراد التي تلجأ لها الحكومة في بعض الأحيان لتعويض النقص في مادة ما بالسوق، بل يفضلون استيراد مستلزمات الإنتاج الزراعي لدعم وحماية المنتج المحلى في ظل ظروف تكاليف إنتاج مرتفعة مقارنة بدول الجوار على أقل تقدير.

واعتبــر كشــتو في تصريــح خــاص لصحيفــة الثــورة على هامــش مشاركته في الملتقـى السـوري - التركـي لرجـال الأعمـال الـذي عقـد أمـس في دمشــق أن السياســات الحكوميـــة للدعـــم الزراعـــي للعــام الحالــي جيـــدة ومبشرة، ولكنها لـن تكـون كمـا يتوقـع المزارعـون الذيـن لديهـم تراكـم ثقـافي خاطـئ يفيــد أن بمجــرد عملهــم بــالأرض ســتمنحهم الحكومــة دعماً مالياً حتى عنـد خسارتهم، وهـذا غيـر صحيـح، وغيـر مقبـول حاليـاً لأن التوجــه الحالــي للحكومــة بالنســبة للقطــاع الزراعــي والمزارعيــن يتجــه نحــو الاســتثمار بالمنتجــات الزراعيــة لتحقيــق الهــدف الأهــم، وهــو تحويــل القطـاع الزراعــي مــن قطـاع خدمــي لقطـاع اقتصـادي واســتثماري يســاهم بالاقتصـاد الوطنــي، وأن يكــون الدعــم لغايــات اســتثمارية.

تشريعات وقرارات داعمة

وعــن أولويــات الإجــراءات والقــرارات المتوقــع اتخاذهــا مــن الحكومــة لتحقيــق وتســهيل عمليـــة انتقــال القطــاع الزراعـــي لقطــاع اقتصــادي واســـتثماري قـــال: القطـــاع الزراعـــي مـــن أهـــم القطاعـــات في ســـوريـة ومنتجاتــه الغنيــة والمتنوعــة هــي المحــرك الأســاس للصناعــة الســورية، وبالتالـي فـإن تقويتـه والنهـوض بـه بعـد تجـاوز مشـاكله ومعيقاتـه، وفي مقدمها تكاليف إنتاجه المرتفعة التبي تعتبر ضرورة اقتصادية ووطنية، والترجمــة الأوليــة تكــون عبــر إصــدار سلســلة مــن التشــريعات والقــرارات الداعمـة والمنظمـة لعملـه.

عقوبات الإغلاق

وأضاف أنــه مــع المؤشــرات الإيجابيــة للموســم الزراعــي الحالــي فنحــن أمام إنتاج محاصيل زراعية وضعها جيد وأسعارها أيضاً مقبولة للسوق والمنتجيــن بمــا يحقــق حالــة مــن التــوازن المقبولــة، ولكــن المعانــاة الحقيقــة تكمــن في ســوق المســتهلك للمنتجــات لوجــود خلــل وفــرق واضح بيـن أسـعار سـوق الجملـة والمفـرق، ونتمنــى معالجتهـا لضبـط هـذا الوضع مـن قبـل الجهـات المعنيـة، مضيفـاً: لسـت هنـا مـع عقوبـات الإغلاق التي تفرض على محال المفرق بالعكس لابد من زيادة المحال لنزيـد ونرفـع مسـتوى التنافسـية بمـا يوصلنـا لسـعر مسـتقر ومقبـول مـن

وعـن تأثيـر بعـض قـرارات الاسـتيراد التـي اتخذتهـا مؤخـراً وزارة الاقتصاد والصناعـة بالسـماح باسـتيراد منتجـات متنوعـة زراعيـة واسـتهلاكية على المنتج المحلي خاصة ونحن أمام بدء طرح مواسم زراعية مهمة أوضح كشـتو: في سـوريا لدينـا محاصيـل موسـمية تنتـج في فتـرة محـددة مـن العــام هــذه الفتــرة هــي ذروة الإنتــاج غالبــاً الكميــات المنتجـــة تكــون مرتفعــة وأكثـر مـن حاجــة الســوق المحلــي الأســعار نتيجــة ارتفــاع العــرض على الطلب كل نــوع لــه آليــة تخزيــن مجففــة أو طازجــة بالتبريــد، ولهــا خصوصيــة لتغطيــة فتــرات بالســنة كلهــا منتجــات غذائيــة و عنــد حــدوث نقـص تلجــأ الــدول لتعويضــه بالاســتيراد وهنــاك طريقــة التخزيــن التــي يتــم طـرح منتجاتهـا عنــد حــدوث نقـص بالمـادة بالسـوق، ونحــن اليــوم نســير بالوسـط لدينــا منتجــات لغالبيــة المــواد كافيــة للســوق المحلــي.

وأضـاف أن السياســـة الاقتصاديــة حاليــاً تقــوم على اقتصــاد تنافســي مفتوح مع ذلك اتخذت الحكومة قرارات لحماية منتجات محلية معينة خاصـة أثنـاء موسـمها وتوفرهـا بكثـرة منهـا منتجـات زراعيــة فصــدر قــرار بوقـف اسـتيرادها وعنــد انخفـاض كميــة المنتجــات بالســوق مــن المؤكــد حسب كشـتو أن الحكومـة سـتتوجه للاسـتيراد المؤقـت بمـا لا يؤثـر على مواسـم إنتاجنـا خاصـة المنتجـات الاسـتراتيجية خاصـة مـع تأكيــد وزارة الزراعــة بهــذا المجــال أن إجــراء كهــذا لــن يتــم إلا ضمــن ضوابــط تضمــن عــدم تأثيــره ســلباً في الإنتــاج المحلــي أو اســتقرار الســوق.



التغذية المدرسية.. رسالة تنموية لا مجرد وجبة على طاولة التعليم

• الثورة - لينا شلهوب:

ليست التغذية المدرسية مجرد وجبة تقدّم لتلاميذ المدارس، بل هي رسالة تنموية عميقة المعنى، تسعى إلى ترميم ما أفسدته سنوات الحرب والضائقة الاقتصادية في جسد الطفل السوري وعقله وروحه.

فالمدرسة، التي يفترض أن تكون فضاء للمعرفة، لا يمكن أن تنهض بدورها ما لم تكن بيئة صحية قادرة على احتضان طلابها جسداً وعقلاً.

في هــذا الإطــار، يبــرز التعــاون القائــم بيــن

وزارة التربيــة والتعليــم، وبرنامــج الأغذيــة العالمــى (**WFP**) كأحــد النمــاذج التــى تترجــم فكـرة بنــاء الإنســان قبــل البنيــان، فالمناقشــات التــي جمعــت الجانبيــن مؤخــراً لــم تكــن بروتوكوليــة بقــدر مــا كانــت بحثــاً عــن معادلــة تضمــن اســتدامة الغــذاء كجــزء مــن العمليــة التربويـــة، لا كعمــل إغاثـــي مؤقـــت.

وكان معـاون وزيــر التربيــة والتعليــم للشــؤون التربويــة يوســف عنــان التقــى أمــس نائــب المديــر القطــري لبرنامــج الأغذيــة العالمــي (**WFP**) خالــد عثمــان لبحــث تطويــر برامــج التغذيــة المدرســيـة، وآليــات العمــل المشــتركـة، وذلــك في إطــار الجهــود المســتمرة لتحسين بيئــة التعليــم، ودعــم الأطفـال في المــدارس، وبهــدف تعزيــز أثــر هــذه البرامــج على التحصيــل العلمــي والصحــي للطــلاب في مختلــف المحافظــات، اســتعرض الجانبـــان الخدمـات التــي يقدمهــا البرنامــج في ســوريا، وآليــات تقييــم أثرهــا الفعلــي عـلى الأطفــال الذيـن عـادوا إلـى المـدارس، خاصـة في ظـل الظـروف الاقتصاديـة الصعبـة التـي تعيشـها البـلاد، ومـا يرافقهـا مـن تحديـات معيشـية تؤثِّـر بشـكل مباشـر على العمليــة التعليميــة. حيث يـدرك القائمـون على البرنامـج أن الجـوع لا يهـدد الجسـد فحسـب، بـل يقـوّض قــدرة الطفــل عـلى التعلــم والتركيــز والانتبــاه، لذلـك فــإن توفيــر وجبــة صحيــة متكاملــة في المــدارس يشــكّل اســتثماراً في رأس المــال البشــري، ووســيلة لتقليــل التســرب الدراســي، خصوصـاً في المناطـق التــي ترهقهــا الأوضــاع المعيشــية.

تكامل تربوي وصحي وحــول أهميــة ذلـك، أكــد عنــان على ضُـُرورة تطويـُّر آليــة عمــل برنامــج الأغذيــة

العالمــي بمــا يضمــن الوصــول إلــى معلومــات دقيقــة وشــاملة حــول نتائــج برامجــه في المــدارس، مشــيراً إلــى أن تقييــم الأثــر يمثــل خطــوة أساســية في تطويــر الأداء وتحســين جـودة الخدمـات المقدمــة، فيمـا لفـت إلــى أن الــوزارة تســعى مــن خــلال تعاونهــا مــع البرنامج إلى تحقيق التكامل بيـن الجانـب التربـوي والصحـي، باعتبـار أن التغذيـة السـليمة تشكُّل عامـلاً أساسـياً في دعـم التركيـز والانتبـاه والنشـاط الذهنـي للطـلاب، وبالتالـي رفـع مســتويات التحصيــل العلمــي.

كمـا أشـار إلــى أن التعــاون بيــن الــوزارة وبرنامــج الأغذيــة العالمــى يشــكّل نموذجــاً ناجحـاً للشـراكات الدوليــة التــي تركّــز على بنــاء الإنســان، وتعزيــز فــرص التعليــم للجميــع، مؤكـداً على ضـرورة اسـتمرار هـذا التعـاون في المرحلـة القادمـة، وتوسـيعه ليشـمل مناطق أكثـر، مـع تطويــر آليــات التوزيــع والمتابعــة لضمــان العدالــة في تقديــم الخدمــات وتقييــم

إن الأثــر الإيجابــي لهـــذه البرامــج لــم يعــد محــل نقــاش، فبحســب دراســات تربويـــة محليـــة، ارتفعــت نســب الحضــور والانضبــاط المدرســي في المـــدارس التـــي تقــدُّم فيهـــا وجبـات يوميــة، كمـا لوحــظ تحسّـن واضـح في مســتويات التركيــز والتفاعــل الصفــي، وهــي مؤشـرات لا يمكـن تجاهلهـا عنـد الحديـث عـن جـودة التعليـم.

ومع ذلك، يـرى عنـان أن الاسـتدامة تبقـى التحـدى الأكبـر، فنجـاح برامـج التغذيــة لا يتحقق فقط بتوزيع الوجبات، بـل بربطها بـدورة إنتـاج محليـة، تتيـح للمجتمعـات الريفيــة المشــاركة في إعــداد المــواد الغذائيــة، مــا يحوّلهــا إلــى مشــاريع اقتصاديــة صغيــرة تعـزز الاكتفـاء الذاتــي وتمنـح الأهالــي إحساسـاً بالمشــاركة والمســؤولية، لــذا فتطويــر هـــذه البرامج يجب أن ينظر إليـه كجـزء مـن اسـتراتيجية وطنيـة لبنـاء مسـتقبل متـوازن، حيـث تتقاطع التربيــة مــع الصحــة والاقتصـاد في مشــروع واحــد عنوانــه الإنســان.

مـن جانبــه، أكــد نائــب المديــر القطــرى لبرنامـج الأغذيــة العالمــي، التــزام البرنامــج بمواصلــة تقديــم الدعــم الغذائـــي في ســوريا، مشيراً أن الهدف ليس فقط إطعام الأطفال، بل تحسين بيئــة التعليــم ككل مــن خــلال رفــع مستوى التغذيـة والصحـة العامـة لـدى التلاميـذ، وهــو مــا ينعكــس إيجابــاً على أدائهــم الدراســى واســـتمراريتهم في التعليــم، وأضــاف أن البرنامــج يعمــل بالتعــاون مــع وزارة التربيــة والتعليــم لتفادي نقص المغذيات الأساسية التى يحتاجها الأطفال، خاصة في المراحل الدراسية الأولـى التـي تتشـكل فيهـا قدراتهـم الجسـدية

كذلك تطرق إلى أن برنامـج الأغذيـة العالمـــي يســـعى إلـــى تعزيـــز اســـتدامة برامـــج

التغذيــة المدرســية عبــر دعــم الإنتــاج المحلــي وتطويــر سلاســل الإمــداد، بمــا يضمــن استفادة المجتمعات المحليـة أيضاً مـن هـذه المبـادرات، كمـا أكـد أن البرنامـج يعمـل على جمـع وتحليـل البيانــات الميدانيــة لتقييــم أثــر الوجبــات المدرســية على صحــة الأطفــال، ومستويات الحضور، والانضباط، والتحصيـل العلمــي.

اتر برامج التغذية

وبحسـب خبـراء تربوييــن، تأتــي هــذه المناقشــات في وقــت تظهــر فيــه الدراســات التربويــة والصحيــة أن برامـج التغذيــة المدرسـية تســاهم بشــكل ملمــوس في زيــادة نســب الالتحــاق بالمــدارس والحــد مــن التســرب، لاســيما في المناطــق التـــي تعانــي مــن أوضــاع معيشية صعبة، فوجود وجبة غذائية يومية يخفف العبء عن الأسر، ويمنح الأطفال حافـزاً إضافيــاً للحضــور المنتظــم إلــى المدرســة.

كما تلعب هذه البرامج دوراً مهماً في تحسين الحالة الصحية والنفسية للتلاميذ، إذ تزوّدهــم بالعناصــر الغذائيــة الأساســية التـــي تعــزز المناعـــة والنمــو البدنـــي والعقلــي، وتنعكس هـذه التحسـينات على الأداء الدراسـي مـن خـلال رفـع معـدلات التركيـز والانتبـاه

فيما شـدد الطرفـان خـلال اللقـاء على أهميــة تطويــر قاعــدة بيانــات وطنيــة مشــتركـة، لرصـــد أثــر برامـــج التغذيـــة المدرســية بشــكل دوري، وربطهـــا بمؤشــرات الأداء التربـــوي والصحــي، كمـا تــم التأكيــد على ضـرورة إشــراك المجتمعــات المحليــة والمنظمــات الأهليــة في دعــم وتنفيــذ هــذه البرامــج بمــا يضمــن اســتدامتها وتوســعها الجغــرافي.

معرض TEXPO LAND الدولي

للتكنولوجيا والتحول الرقمسي

الجمعة القادم..

انطلاق «تكسبو لاند » للتكنولوجيا والابتكار

تحت رعاية

وزارة الاتصالات

وتقانة المعلومات

بعد تبرعه بكرسيه المتحرك.. اغتيال موفق هارون يثير صدمة في ريف دمشق



الثورة - إيمان زرزور:

أثارت جريمة مقتل الشاب موفق هارون، من أبناء مدينة دوما في ريف دمشق، موجة من الحزن والاستنكار بعد العثور عليه مقتولاً داخل سيارته في مدينة عدرا، وذلك بعد أيام فقط من انتشار قصته الإنسانية المؤثرة التي تبرّع خلالها بكرسيه المتحرك لمصلحة ذوى الإعاقة ضمن حملة «ريفنا بيستاهل».

وأكد محافظ ريف دمشق عامر الشيخ، فى بيان نعى رسمى أن الشاب المغدور كان مثالاً للإنسانية والعطاء، قائلاً: «نعزى باستشهاد الشاب المجاهد موفق هارون (أبو أحمد الأبجر)، الذي تبرّع بكرسيه المتحرك في حملة (ريفنا بيستاهل) بلفتة إنسانية خالدة،

واغتياله جريمة نكراء لن تمر دون عقاب». وأضاف المحافظ أن الأجهزة المختصة بدأت تحقيقاتها لملاحقة القتلة وتقديمهم إلى القضاء، مشدداً على أن ما حدث «يمسّ الضمير الإنساني ويستهدف قيم التضامن

> التي يجسدها أبناء سوريا الجديدة». وتأتي هذه الجريمة في ظل تصاعد عمليات الاغتيال في مناطق متفرقة من سوريا، إذ شهدت الأيام الماضية مقتل عدد من الشخصيات المدنية والعسكرية، عبر استهدافات تنفذها خلايا مجهولة، وسط حراك أمنى كبير لملاحقة تلك الخلايا وكشف

وتحولت قصة هارون إلى رمز إنساني

مؤلم، إذ كان قد قدّم كرسيه المتحرك لذوي الإعاقة رغم حاجته الشخصية إليه، ما جعله نموذجاً للعطاء والتضحية في وجه الظروف القاسية التي يعيشها السوريون.

ويمثل اغتياله ضربة موجعة لروح المبادرة والعمل التطوعي في المجتمع السوري، خصوصاً أن حملات الدعم الشعبي مثل «ريفنا بيستاهل» تهدف إلى تعزيز التكافل وإعادة بناء الثقة بين المواطنين بعد سنوات الحرب والانقسام، ويؤكد ناشطون أن الكشف عن ملابسات الجريمة ومحاسبة مرتكبيها سيسهمان في تعزيز حضور المؤسسات الأمنية في حماية المدنيين ونشر الاستقرار في ريف دمشق والمناطق المحررة.

•الثورة - عبد الحميد غانم تنطلق يوم الجمعة المقبل فعاليات الدورة

الأولى من معرض «تكسبو لاند» للتكنولوجيا والابتكار، على أرض مدينة المعارض بدمشق، بمشاركة واسعة تمثل علامات تجارية محلية وعربية ودولية من الأردن، الكويت، السعودية، الإمارات، تركيا، اليابان، إسبانيا، لبنان، ألمانيا، وكندا.

وفي تصريــح لــ»الثــورة»، أكــد مديــر المعــرض مــن .. شـــركة ديجيديـــا لتنظيـــم المعـــارض والمؤتمـــرات وزارة الاتصالات والتقانــة، ويهــدف إلــى دعــم مســار التحــول الرقمــي في ســوريا عبــر مختلــف القطاعــات. وأضــاف: «نســعي لتعزيــز بنــاء بيئـــة اســتثمارية قويـــة ومســـتدامة على المــدى الطويـــل، والمســاهمة في جـــذب الاســـتثمارات الإقليميـــة والعالميـــة مـــن خــــلال توفيــــر فـــرص نوعيــــة في ســــوق تقنــــي

لافتًــا إلــى أن المعــرض يغطــي قطاعــات متعــددة تشــمل التكنولوجيــا والاتصــالات والتحـــول الرقمـــي، مقدمــاً أحــدث الحلــول والخدمــات التقنيــة والرقميــة

وقــال: يشــكل الملتقــى منصــة متكاملــة للاطــلاع على أحـدث تقنيـات الاتصـالات، والأنظمـة السـحابية، والأمــن الســيبراني، وتخزيــن وحمايـــة البيانـــات، والتكنولوجيــا الماليــة، ومنصــات التعليــم عــن بعــد، والبرمجيــات الحديثـــة، وتقنيــات الـــذكاء الاصطناعـــي. وأشــار إلـــى أن الحـــدث يمثــل محطــة انطـــلاق تجمـع المســتثمرين والمبتكريــن وقــادة الصناعـــة مــن مختلـ ف أنحـاء العالـم، لفتـح آفـاق جديــدة للتعــاون وتبادل الخبرات، ودفع عجلة التحول الرقمي

في ســوريا نحــو الأمــام، بمــا ينعكــس إيجابـــاً على النمــو يذكــر أن المعــرض يســـتمر حتـــى 20 مــن الشــهر الجـــاري،

ويضــم 81 جناحــاً متخصصــاً تعــرض أحـــدث المنتجـــات

والخدمات التقنية.

وقــد حــددت أوقــات الزيــارة مــن الخامســة مســاءً حتــى العاشــرة ليـــلًا، مــع تأميــن نقــل مجانـــي للـــزوار مــن وإلـــى مدينـــة المعـــارض عبـــر حافـــلات تنطلـــق مـــن مركزيـــن بدمشــق: تحــت جســر الحريــة وبجانــب فنـــدق الشــام.

«تربية حلب» تواصل إجراءاتها الإدارية لاستكمال دمج معلمي الشمال

• الثورة - حسن العجيلى:

تواصل مديرية التربية والتعليم في حلب جهودها لاستكمال عملية دمج معلمي الشمال السوري، من خلال تنفيذ مجموعة من الإجراءات الإدارية، التي تهدف إلى تعزيز استقرارهم المهنى والإدارى، وتحقيق بيئة تعليمية ملائمة في المنطقة، وتذليل العقبات التي تواجههم.

وفي تصريــح لـ«الثــورة»، أوضــح مديــر التربيــة والتعليــم في حلـب أنـس قاسـم، أن المديريــة تتابــع عقــد سلســلة مــن الاجتماعــات مــع ممثلــي معلمــي الشــمال لاســتعراض الخطــوات العمليــة التــي تــم اتخاذهــا لتحقيــق دمــج المعلميــن في النظــام التعليمـــي التابـــع للمديريـــة. ولفـــت قاســـم إلـــى أن المديريـــة تركــز على تذليــل جميــع الصعوبــات التــي قــد تعتــرض عمــل المعلميــن في الشــمال الســوري، وذلــك مــن خــلال مجموعـــة مـن الآليــات التــي تهــدف إلــى تســهيل إجــراءات تثبيتهــم ومنحهــم الأرقــام الذاتيـــة، مــا يســاهم في تنظيـــم العمليـــة التعليميـــة وضمـــان حقوقهـــم بشــكل كامـــل.

وأكـــد أن المديريـــة تتبنــــى رؤيـــة وفـــق اســـتراتيجية شــاملة للـــوزارة، تهـــدف إلـــى تحســين جـــودة التعليـــم في المنطقــة، مــن خــلال دعــم المعلميــن بشــكل مســتمر، وتوفيــر بيئـــة تعليميـــة مناســبـة، مشــيراً إلـــى أن التعـــاون بيـــن المديريـــة والمعلميـــن هـــو الأســـاس الــــذي يضمـــن نجاح العمليــة التعليميــة.

تسريع الإجراءات

بـــدوره، بيّـــن معـــاون مديـــر التربيـــة والتعليـــم في حلـــب محمــد عبــد الرحمــن، أن المديريــة انتهــت مــن تنفيــذ عــدد مــن ورشـــات العمـــل التـــي تهـــدف إلـــى توعيـــة المعلميـــن في الشـمال حـول الإجـراءات الجديـدة الخاصـة بتثبيتهـم، ومنحهـم الأرقــام الذاتيـــة، هـــذه الورشــات تمحــورت حـــول تقديــم شــرح مفصــل عـــن آليـــة الدمـــج ضمــن المديريـــة، والتـــي ستســـهم في تنظيــم وتســريع الإجــراءات الإداريــة المتعلقــة بالدمــج، وأن المديريـــة تثمــن صبـــر المعلميــن في ظــل التحديـــات الكبيـــرة التــي يواجهونهـــا، مشــيراً إلــى أن هـــذه الخطــوات تأتــي كجـــزء مــن الجهــود المســتمرة التـــي تبذلهـــا المديريـــة لتحســين أوضاعهــم المهنيــة.

مـن جانبهـا، أعربـت الإداريـة في مدرسـة إعـزاز عبيـر عبـد الخالـق عـن ارتياحهــا لمــا تقدمــه المديريــة مــن إجــراءات لدعــم المعلميــن، مؤكــدة أنــه تــم الاطــلاع على الخطــوات التفصيليــة التـــي تقــوم بهـــا المديريـــة في هـــذا الصـــدد، وتمـــت طمأنـــه المعلميــن في الشــمال على الخطــوات التـــي يتــم تنفيذهـــا مــن قبـل المديريــة لاســتكمال الدمــج.

وفي سـياق متصـل، أوضـح عضـو ممثلــي تجمــع معلمــي الشــمال حســن العبــد الله، أن التنســيق مســتمر مــع المديريـــة لضمان عمليـــة الدمــج بشــكل ســـلس، مضيفــاً: إن تثبيــت المعلميــن ومنحهــم الأرقــام الذاتيــة للمعلميــن، ســيكون لــه دور كبيــر في تحســين وضعهــم المالــي والإداري، وهــو مــا ســيعزز مــن اســـتقرارهم في بيئـــة العمـــل المختلفــة.







إنتاج «الكمبوست» مشروع ريادي ... تحويل النفايات إلى سماد عضوي

• الثورة - سرحان الموعي:

منذ أربع سنوات، أقام المستثمر كمال عبدو، ابن مدينة سلمية، مشروعاً حيوياً لإنتاج السماد العضوي (الكمبوست) بالاعتماد على النفايات، من خلال جمع وفرز مخلفات القمامة واستخراج المادة العضوية منها، ليكون بذلك أول مشروع من نوعه على مستوى محافظة حماة. وخلال زيارة ميدانية لموقع المشروع في قرية تل

وخلال زيارة ميدانية لموقع المشروع في قرية تل التوت، أوضح م. عبدو في حديثه لـ»الثورة»، أن فكرة المشروع جاءت نتيجة خبرته في مجال التسميد العضوي خلال فترة عمله في دول الخليج، حيث قرر تطبيقها في مدينته بعد دراسة مستفيضة للجوانب البيئية والميكانيكية للمشروع.

وبيّن عبدو أن اختياره لمدينة سلمية، جاء لأسباب متعددة، أبرزها كونها منطقة زراعية غنية بالمخلفات العضوية، إضافة إلى ما تعانيه من تلـوث في المياه الجوفية وانتشار الحشـرات والكتيريا، كما أسهم وجـود منشأة صناعية تحتاج إلـى التأهيل في مطمـر النفايـات المعـروف بـ»مطمـر بركان» في تشـجيعه على تنفيـذ المشـروع، حيـث قـام في عـام2021 بصيانـة المنشأة وإعـادة تأهيـل خلايـا الطمـر وتجهيـز معمـل الفـرز واسـتكمال النواقـص فيـه، ليبـدأ العمـل بالمطمـر بإمكاناتـه الذاتيـة وجهـوده الخاصـة، مـن نالمشـروع الـى قريـة تـل التـوت في نهايـة عـام 2024 بسـبب التوسـع بالعمـل ووضـع خطـط جديـدة، مـن خـلال التوسـع بالأبحـاث لتطويـر المشـروع مسـتقبلًا.

باهبحـــات تتعويـــر المســـروع المســــعبد. عـــن آليـــة العمــل، أوضــح عبـــدو أن المنشـــأة تضــم عـــدداً مــن العمـــال، يقومــون بفــرز القمامــة يدويــاً، حيــث تُقلـب النفايـــات بعـــد فرزهــا وتجفيفهــا وتخميرهــا هوائيــاً ولاهوائيــاً، ثــم يُعــاد ترطيبهــا بســـائل الرُشــاحــة قبــل أن تُجــرش وتُغربــل و»تُكمــر» لمـــدة 45 يومــاً للحصــول على الســماد العضــوي بالمواصفــات المطلوبـــة، وبعــد ذلك يتـــم اخـتبـــار المنتـــج في الأراضـــي الزراعيـــة بإشـــراف مهنـدســـين

زراعييــن، وقــد أظهــرت النتائــج - بحســب عبــدو - مــردوداً مذهــلاً على أرض الواقــع.

وأشــار إلـــى أن للمشــروع بعديـــن أساســيين، بيئـــي وإنســـاني، فهــو يســهم في الحــد مــن التلــوث البيئــي الهوائــي والمائــي الناتج عــن المخلفــات الزراعيـــة والمنزليــة، كمــا يوفــر فــرص عمــل لعــدد مــن أبنــاء المدينـــة، مــا ينعكــس إيجابــاً على المجتمــع المحلــي. وأوضــح عبــدو أن ســماد «الكمبوســت» المنتــج يتميــز بجودتــه العاليــة وغنــاه بالمــواد المغذيــة للنباتــات، إذ يرفــع خصوبــة التربــة المحاريـــ المحاريـــة المحاريــــة المحاريـــة المحاريــــة المحاريــــة المحاريــــة المحاريــــة المحاريــــة المحا

العاليـة وغنـاه بالمـواد المغذيـة للنباتـات، إذ يرفـع خصوبـة التربـة ويحسّـن إنتاجيـة المحاصيـل بنسـبة تصـل إلــى 30 بالمئــة، مـا يحقــق وفــراً اقتصاديــاً للمزارعيــن، كونــه البديــل الأفضـل والأوفــر مقارنــة بالأســمدة الكيميائيــة باهظــة الثمــن. ويُـبــات ناعمـــة، كبســولات ويُـبــاع المنتــج بأشــكال عـــدة، حبيبــات ناعمـــة، كبســولات

ويبتع المنتج بالشخال عدده كبيبتات لأعماء، دبلسوات لأصحاب المشاتل، ومادة سائلة تُمـزج بالميـاه وتـوزع عبـر شـبكات الـري بالتنقيـط.

وكشـف، عبــدو عــن مشــروع مســتقبلي لتوليــد الطاقــة الكهربائيــة، مـن خــلال اســتثمار غــاز الميثــان الناتــج عــن النفايــات، مؤكـــداً أن هـــذا المشــروع ســيكون خطــوة جديـــدة نحـــو تحقيــق التنميـــة المســـتدامة في المنطقــة.

مشروع رائد

مـن جانبـه، أوضـح رئيـس مجلـس مدينــة سـلمية المهنـدس غــازي صطــوف أن مشــروع «الكمبوســت»، يُعــد مــن المشــاريع الحيويـــة ذات الأثــر البيئـــي والاقتصــادي الكبيــر، لمــا لــه مــن دور في الحفـاظ على بيئــة نظيفـة وزراعــة صحيــة، مؤكــداً أن مجلــس المدينــة يقــدم الدعــم الــلازم ضمـن الإمكانيــات المتاحــة، مـن خــلال تحويــل آليــات القمامــة مـن شــوارع المدينــة إلــى المشــروع في تــل التــوت بالتنســيق مــع القائميــن عليــه.

وأشـــار صطـــوف إلَـــى أن المشـــروع يُعـــد رائـــداً على مســـتوى محافظــة حمــاة، وذا أهميــة خاصــة لمنطقــة ســلميــة، نظــراً لفرادتــه وجـــدواه البيئيـــة والاقتصاديــة، مؤكــداً أنـــه يســـتحق كل دعـــم مــن الجهـــات المعنيـــة لضمـــان اســـتمراره وتطويـــره مســـتقبلاً.

تصوير: حسان نعوس

التأمين الصحي.. هل أصبح عبئاً على الموظف؟



• الثورة - ربا أحمد:

أصبح الكثير من الموظفين والصيادلة والأطباء في محافظة طرطوس اليوم يصفون التأمين بالعبء، وبأنه تحول من حل إلى مشكلة حقيقية، فهناك موظف ينتظرعودة التأمين، بينما آخر يبحث عن صيادلة وأطباء يتعاملون مع هذه الخدمة بعد تهرّب معظمهم، نتيجة تأخير مستحقاتهم وتجميدها في البنوك.

في لقــاء لصحيفــة «الثــورة» مــع عــدد مــن صيادلــة مدينــة طرطــوس، أوضحــوا أن شــركات التأميــن تقــوم بتحويــل مســتحقاتهم مــن الوصفــات إلــى البنــوك بعــد فتــرة طويلــة مــن الانتظــار، ولكــن الصيدلانــي يقــع في فـخ عــدم القــدرة على سـحب أموالــه، حيـث لا تتجــاوز قيمــة الســحب 200 ألــف ليــرة أســبوعياً فقــط مــن البنــوك، بينمــا قيمــة الأدويــة المصروفــة تتجــاوز العشــرة ملاييــن، لــذا اضطــر الكثيــرون منهــم، إمــا إلــى التهــرب مــن الموظــف المؤمّــن أو باتــوا يبيعــون لعــدد محــدود جــداً مــن المؤمّنيــن خــلال الشــهر.

هل نبيع مجاناً؟

الصيادلـة تسـاءلوا: هـل نبيـع الأدويـة مجانـا للمريـض؟! فالأموال مجمــدة في البنــوك، بينمــا هــم يدفعــون ثمــن الــدواء للمعامــل والمســتودعات بشــكل أســبوعي، علمــاً أن شــركات التأميــن أصبحــت تتواصــل مــع الصيادلــة لإدخــال الوصفــات، وتهــدد بإلغــاء اشـــتراك الصيدلانــي، معتبريــن أن مســتحقات الأخيــر تصلــه عبـــر التحويـــل ويتقاضــى أموالــه.

للأدويـــة 800 ألــف ليــرة، بينمــا قيمــة وصفــات التأميــن تتجــاوز المبلـغ بأضعـاف، متســائلاً كيـف سـيبيع الأدويــة للمؤمّـن؟ وأكــد أن التأميــن كان نعمــة على المريـض والصيادلــة والأطبــاء، بينمــا اليــوم هــو نقمــة، والكثيــرون خرجــوا مـن الخدمــة.

مواطنون بالانتظار

وهنــا لفـت أحــد صيادلــة الريـف إلــى أن قيمة شــرائه الأســبوعـي

بالمقابل، مـا زالـت الكثيـر مـن المؤسسـات والدوائـر الحكوميـة خــارج التأميــن، بالرغــم مــن أن الــوزارة التــي يتبــع لهــا الموظــف تقــوم باقتصـاص قيمــة التأميـن مـن راتبــه منــذ بدايــة العــام، وهــو خــارج تلــك الخدمــة، وعنــد ســؤاله شــركات التأميــن عــن الســبب، فيكــون جوابهــم وزارتكــم لــم تدفــع مســتحقاتها بعــد.

حيث أكـدت الموظفـة يسـرى موســى أن قيمــة الضمــان الصحــي كانـت 14 ألـف ليـرة، بينمـا اليــوم، وفــق بيــان الراتــب، يتــم اقتصــاص 42255 ليـرة، وهــذه المبالـغ دفعـت جميعهـا منــذ بدايــة العــام مــن دون الاســتفادة منهــا بــأى وصفــة.

بينمـا أشـار الموظـف علـي محمـد إلـى أنـه لـم يسـتطع إجـراء عمــل جراحــي بتكلفــة 15 مليــون ليــرة، وينتظـر تفعيــل التأميــن الــذي سـيدفع مــا يقــارب 8 ملاييــن للمشــفى، وهــو عاجــز اليــوم عــن دفــع المبلــغ كامــلاً.

وأكـــدت الموظفـــة روعـــة مصطفـــى أن العديـــد مــن الصيادلــة خرجـــوا مــن خدمــة التأميــن، نتيجـــة التأخيــر بتحصيـــل أموالهــم، وأصبـــح المؤمّنـــون في القـــرى يعتمـــدون لصـــرف الوصفـــات على صيادلـــة المدينـــة، وهـــم قليلـــون، آملــة تقديـــم التســـهيلات، لأن حالــة التأميــن أصبحــت عبـــارة عــن توســـل وتــرجً.

للإجابــة عــن الأســئلة التـــي شــملت الإشــكالات الســابقة، تواصلـت مراســلة الصحيفــة مــع إدارة التأميــن في فــرع طرطــوس، إلا أنــه «لا جــواب»، بالرغــم مــن مـــرور أكثــر مــن شــهر.

لذا نضع هذه المشكلات ونطرحها لعلها تجد آذاناً مصغية. ويبقى السؤال اليـوم: هـل فعـلاً أصبـح التأميـن الصحـي نقمـة بـدل أن يكـون نعمـة على الموظـف؟!

وتوسّع بمشاريع الاستزراع السمكي الثورة - ميساء سليمان:

الإنتاج السمكي في سوريا لا يزال أقل من حجم الاستهلاك المحلي المتنامي رغم جهود دعم قطاع الثروة السمكية، من خلال التوسع في مشاريع الاستزراع السمكي كبديل لتلبية الطلب المتزايد.

خطة لإنتاج 4 ملايين إصبعية

مدير الهيئة العامة للثروة السمكية المهندس إياد خضرو بيّن في تصريح لـ «الثورة» أن كمية إنتاج الأسماك في سوريا لعام 2024 بلغت نحو 19,185 طناً، منها 2,787 طناً من الأسماك البحرية، و11,365 طناً من الأسماك العذبة، و4,865 طناً من أسماك الصيد ضمن المسطحات المائية العذبة

وببّـن خضـرو أن الأنــواع الأكثــر اســتزراعاً في الميــاه العذبـــة هــي الــكارب والمشــط والســلّـور، أمــا في الميــاه البحريــــة فهــي القجــاج والقريــدس، وتــوزّع مــزارع الثــروة الســمكيـة على كافــة المحافظــات. وكشـــف أن هــــذه الكميـــات لا تغطـــي احتياجـــات الســــوق المحليــــة، ممـــا يســــتدعي تعويـــض النقـــص مـــن خـــلال اســـتيراد الأســـماك المجمّــدة والمعلّبــة.

أبرز التحديات لثـروة السـمكية تتع

وذكــر خضــرو أن الثــروة الســمكية تتعــرض لمجموعــة مــن المخاطــر، في مقدمتهــا التغيــرات المناخيــة التــي كان لهــا الأثــر السخليـة، مـا أدى إلــى خــروج عــدد مــن الســلبي على الاســتثمارات الســمكية، مـا أدى إلــى خــروج عــدد مــن المـــرارع مــن الخدمــة ونفــوق أعــداد كبيــرة مــن الأســماك بســبب انخفــاض منســـوب الميــاه وجفافهــا أحيانـــا في بعــض الأنهـــار والســدود، وهــو مـا أوجـب تقييــد اســتخدام الميــاه ووضـع خطــط اســـتزراع ســـنوية تراعـــي أولويــات الشــرب والــري. كمــا أن الصيــد الجائــر والمخالــف أثــر على المخــزون الســمكي، فضــلاً عــن ارتفــاع تكاليــف تأميــن مســـتلزمات المـــزارع البحريـــة.

وبيّـن مديــر عـــام الهيئــة أن العمــل جــار لاســـتكمال تأهيــل المــزارع التابعــة للنهــوض بالعمليــة الإنتاجيــة في «مزرعــة مركــز أبحــاث الســـن، شـــطحـة، الــروج، عيـــن الطاقــة، قلعــة المضيــق، ســعلو»، وإعــادة تأهيــل نقــاط الحمايــة والمراقبــة بمــا يســاهم في التخفيــف مــن التعديــات (الصيـــد الجائــر، الصيـــد المخالــف)، والتنسـيق مـع المـوارد المائيــة لزيــادة المســطحات المائيــة التــي يمكـن اســتثمارها مـن قبـل الهيئــة، وتشجيع الصيــد البحـري خـارج الميــاه الإقليميــة وزيــادة عـــدد المحميــات البحريــة.

وأضــاف: إن الهيئـــة تخطــط لإنتـــاج 4 ملاييـــن إصبعيـــة مــن الــكارب والمشــط والســلّور، بهــدف تلبيــة حاجــة المربيــن والمــزارع



الحكوميـــة ورفــع الطاقــة الإنتاجيــة للقطــاع الســمكي، مشــيراً إلــى تعــدد الأنــواع الســمكية البحريــة المنتجــة مثــل: البــوري، القجـــاج، اللقــز، الحفــش، الســلمورة، الســردين، الســكمبري، القريــدس، الصبيدة، الأخطبـــوط، الســلطان إبراهيـــم، الســلطعون، وغيرهــا.

أمــا الأســماك المنتجـــة في الميــاه العذبــة فهـــي الــكارب بأنواعــه، والمشـط، والســلّور، وأم حمــادة، والبنــي، والبــوري. وبلغــت المســطحات المائيــة التــي يمكــن اســتثمارها في الميــاه الإقليميـــة الســورية 3500 كــم مربــع منهــا 925 كــم مربــع.. رصيــف قــاري، وفي الميــاه العذبــة حوالــي 2000كــم مربــع.

تطلعات قادمة

وفي هـذا الإطـار تؤكـد الهيئـة العامـة الثـروة السـمكية سـعيها الدائــم لتشـجيع فــرص الاســتثمار بمــا يلبـــي احتياجــات الســـوق ويســهم في ســد فجــوات النقـص، مســتفيدة مـن التجــارب الناجحة والشــراكات الإســـتراتيجية.

الجديـــر ذكــره أن زيـــارة وزيـــر الزراعـــة الأخيـــرة إلـــى المملكــة العربيـــة الســــــــــــــة العربيـــة الســــــــــــة العربيـــة الســــــــــة واطلاعــــه على تجربــــة الشــــركة الوطنيـــة للاســـــــــتزراع الســــمكي (نقـــــــوا)، خطــــوة مهمـــــة نحـــو تطويـــر القطـــاع ونقـــل الخبـــرات المتقدمـــة والاســــتفادة منهـــا بمـــا يعـــزز اســــــــدامة الإنتـــاج ويواكــــب التوجهـــات المســـــتقبليــة.

الشتاء يدق الأبواب.. وشوارع حلب دقت ناقوس الخطر

• الثورة - راما نسريني:

مع دخول فصل الشتاء وبدء تساقط الأمطار، تزداد معاناة المواطنين في حلب مع الشوارع المليئة بالحفر، التي باتت تعوق حركة المواطنين، وتزيد من عبء حياتهم اليومية، في تهديد صارخ للصحة والسلامة

خُفر المياه الملوثة والراكدة على مدار العام، وما ينتج عنها من روائح كريهة وأمراض معدية، جعلت شكاوى المواطنين تعلو، مطالبين بتدخل فوري وعاجل من قبل الجهات المعنية، للبدء بتعبيد الطرقات وردم الحفر.

«شارع بيتي ممتلئ بالحفر الصغيرة، إضافة لوجود حفرة كبيرة جداً في بداية الشارع، ومع هطول الأمطار تمتلئ بالمياه القذرة، ما يجبرنا على الخوض فيها خلال الدخول والخروج من وإلى الحي»، يوضح عمر العطار، صيدلي مقيم في حي السكري لـ»الثورة»، مدى التحديات التي يواجهها سكان الحي مع دخول فصل الشتاء وهطول الأمطار، الأمر الذي يشكل بطبيعة الحال صعوبة أكبر على الأطفال الذاهبين إلى مدارسهم يومياً، بينما يترك كبار السن حبيسى منازلهم.

«على الرغم من كونه أمراً غير طبيعي، إلا أن الأهالي بدؤوا يعتادون المشهد

ويتعايشون معه، وسط إهمال الجهات المعنية وسوء الواقع المعاش»، يقول إبراهيم خليل أحد سكان شارع الـ 15 في حي صلاح الدين، مضيفاً: إن بعض الأطفال يلجؤون لارتداء أكياس من النايلون في أقدامهم لعبور الشوارع المحفرة، وذلك في محاولة منهم لتفادي المياه القذرة والأوساخ.

ويرى أن العيش وسط ظروف قاسية، يجبر الإنسان على إيجاد حلول تسهل عليه جزءًا من مأساة يومه، بحيث يصبح متكيفاً معها.

«لا نريد تكرار كابوسنا السنوي كل شتاء، نحتاج اليوم لخطوات واضحة وعملية على أرض الواقع، لا خطط مرسومة على الورق فقط»، يعبّر بهاء زيتون طالب في جامعة حلب وأحد سكان حي الشعار عن انزعاجه، من الإهمال في أغلب أحياء مدينة حلب على حد تعبيره، مطالباً بدخول الآليات والبدء بتعبيد الطرقات قبيل حلول فصل الشتاء.

على الجانب الآخر، أكدت البلدية، عبر منصاتها الرسمية، إشرافها بشكل يومي على أعمال قشر الزفت، وإعادة تأهيل الطرقات التي شملت (طريق حلب - غازي عنتاب، طريق حلب - الأتارب ، طريق حلب - دارة عزة ، وعدد من مداخل مدينة حلب).

أما فيما يخص الأحياء داخل المدينة، فلم تتوصل «الثورة» لإجابات رسمية من البلدية حول آلية العمل فيها، أو المدة الزمنية اللازمة لإعادة تأهيل الشوارع المحفرة في الأحياء الشعبية، الأمر الذي يترك صدى السؤال يتردد: كم شتاء سيعيش الأهالي المعاناة ذاتها حتى تنتهى أعمال التعبيد بالكامل؟



مدير حماية المستهلك: تدوين السعر مرتبط بالتحول نحو مراقبة السوق

• الثورة - إخلاص على:

تشهد الأسواق السورية اليوم حالة من التوتر الاقتصادي انعكست في فروقات سعرية واسعة بين السلع ما أربك قدرة المستهلك على اتخاذ قرارات شراء واعية وزاد من عدم استقرار الصناعة المحلية.

في هــذا السـياق، أصــدرت وزارة الاقتصــاد والصناعـــة قــراراً يُلــزم المنتجيــن والمســتوردين بتدويــن الســعر النهائــي للمســتهلك على كل منتـج، بهـدف تعزيـز شـفافية السـوق وضبـط حركـة الأسـعار. يرتبط هـذا القـرار بشـكل وثيـق بتحـوّل دور الـوزارة مـن التحكـم المباشــر بأســعار المنتجــات إلــى مراقبــة حركــة الســوق، وفــق رؤيـــة مديــر حمايـــة المســـتهلك وســـلامة الغـــذاء في وزارة الاقتصــاد حســن الشــوا، في لقائــه الخــاص مــع صحيفــة «الثــورة»، ويقــول: في السابق كانت الوزارة تديـر عمليـة تحديـد الأسـعار بنـاءً على دراسـة التكاليــف وهوامــش الربــح، لكنهــا اليــوم لا تتدخــل في الأســعار أو

التكاليــف أو حتــى هوامــش الربــح، بــل تتــرك الأمــر لآليــات الســوق التــي تعكــس واقــع العــرض والطلــب.

وأشـار الشــوا إلــى أن الفروقــات الســعريـة الواســعة التي يشــهدها السـوق هـي انعـكاس حقيقـي لتحـولات اقتصاديــة عميقــة، معتبـراً أن القــرار الجديــد يمثــل فرصــة لتحويــل تحديــات الســوق، مثــل دخـول مـواد مهربــة وضعيفــة الجــودة، إلــى قصـص نجــاح مبنيــة على شــفافية الأســعار وحمايــة المســتهلك.

السعر بشكل واضح لا يتـرك مجـالاً للغمـوض أمـام المسـتهلك، مـع إمكانيــة تدويــن الســعر في المعمــل أو المســتودع أو مـكان التصنيــع. وأضاف نحـن لا ننظـر إلـى التطبيـق كمخالفـة بـل كفرصـة حقيقيــة للمســتورد والمنتــج، ونعمــل على ضبــط الســوق بسلاســة، إذ تعمــل الــوزارة على وضـع آليــات لتحديــد هامــش ربــح معقــول

وأكـد أن الـوزارة منحـت مهلـة حتـى نهايـة 2025 لاعتمـاد تدوين

في بعـض المحافظــات لتحقيــق تــوازن بيــن مصالــح المســتهلك

بالمقابل أشار بعض الصناعييـن إلـى تحديـات حقيقيـة تواجه التطبيـق، مثـل تقلب سـعر الصرف المسـتمر وارتفـاع تكاليـف المواد الأوليـة، ما يصعب تحديـد سـعر نهائـي ثابـت لفتـرة طويلـة، وقـد يـؤدي إلـى عوائـق في عمليـات التخزيـن والتسـعير تدريجيـاً.

كما طالبوا بتوفير آليات واضحة للطرح وإمكانية تعديل الأسعار بشكل مـرن، بمـا يعكـس تحـولات السـوق دون تعـرض المنتجيــن لخســائر غيــر مبــررة.

في ظل هذه المعطيات، يبرز تحدى التنفيذ وسط تراكمات الفوضــى في الأســـواق، خصوصـــاً مـــع وجـــود مـــواد مهربـــة وعـــدم تقيـد بعـض المنتجيـن والمسـتوردين بآليــات التدويــن الحديثــة.

حيـث يعتمــد نجــاح هــذه الخطــوة على تعــاون مشــترك وحقيقى بين وزارة الاقتصاد والقطاع الخاص والجهات الرقابية، إلى جانب توعيــة المســتهلك بــدوره الرقابــي في مراقبــة الأســعار، ضمانـاً لانضبـاط السـوق وتعزيـزاً لثقـة الجميـع.



هل يضبط قرار وزارة الاقتصاد الربح الفاحش؟

• الثورة - رولا عيسى:

لاقى قرار وزارة الاقتصاد والصناعة الأخبر بخصوص إلزام المنتجين والمستوردين بتدوين السعر النهائى للمستهلك على المنتجات باللغة العربية وبخط واضح وغير قابل للإزالة تبايناً كبيراً في الآراء، بين مؤيد ومعارض.

ففي حين يرى البعض أن هذا القرار يأتي في إطار تعزيز الشفافية والمنافسة في الأسواق، يرى آخرون أنه قد يواجه تحديات في التطبيق وقد يعترض مع بعض المبادئ الأساسية للسوق الحر.

دوافع القرار

أميـــن ســـر جمعيــــة حمايــــة المســـتهلك والخبيـــر الاقتصادي عبــد الــرزاق حبــزة أوضـح في تصريــح لصحيفــة الثـــورة أن القـــرار يقضـــى بتحديــــد الســـعر النهائــــى للمستهلك على السلع بطريقة واضحة وغير قابلة للتلاعــب، أي حمايـــة المســـتهلك مـــن التضليـــل وضبـــط الأســـعار في الســـوق.

وتابع: وفقــاً للقــرار، يمنــع بيــع أي ســلعة دون إعـــلان الســعر بـوضـــوح، ممـــا يســـهم في توفيـــر وضـــوح أكبـــر للمســــتهلكين عنـــد شـــراء الســـلع، كمـــا منحـــت الـــوزارة مهلــة حتــى 31 كانــون الأول 2025 لتصريــف المنتجــات غيــر الملتزمــــة، وأكــــدت أنـــه ســـيتم معاقبــــة المخالفيـــن وفقـــأ للقوانيــن والأنظمــة النافـــذة.

ومــع ذلــك، يــرى المنتجيــن أن القــرار يتجـــاوز كونـــه مجرد تنظيم للسوق ليصبح أداة لتحديد آليات البيع والتســعير، وهــو مــا يتناقــض مــع مبـــدأ «الســوق الحــر» الـــذي يعتمــــد على المنافســـة والمرونـــة في تحديــــد

وهنــا يعلــق حبــزة أن القــرار يعــد تنظيميــاً بحتــاً ولا يتعلــق بتحديـــد نســبة الربـــح أو الهامــش، وهـــو يتيـــح للبائعيــن في القطاعـــات المختلفـــة تحديــــد أســـعارهم وفقـــاً للســـوق، لكنـــه في الوقـــت نفســـه يهــــدف إلـــي منـع وجــود «الربــح الفاحــش» لبعــض التجــار، خاصــة في الحالات التصبتيات نفيها للأسا واريش كل كبرينيان المحـــلات المختلفـــة.

التأقلم مع السوق الحر

ويشـير حبـزة إلــى أن الانتقــال إلــى الســوق الحــر كان يقتضــى وجــود نــوع مــن المنافســة بيــن التجــار، والــذي يســـاهم في ضبـــط الأســعار، ولكـــن، مـــع الوضـــع الحالـــي،



فــإن الكثيــر مــن التجــار لــم يتأقلمــوا بعــد مــع هـــذه الفكـرة، ممــا أدى إلــى ظهــور فروقــات ســعرية كبيــرة بيــن المنتجات والخدمات المعروضة.

مــن أبـــرز القضايـــا التـــى يثيرهـــا القـــرار هـــى مســـألة تحديد السعر النهائي للمستهلك، حيث يتساءل البعض عن كيفية تحديد هذا السعر في ظل

وأعلنت الغرفة عن تأييدها لتوجه الوزارة في تنظيم عملية

وفي ختام البيان، أكدت غرفة تجارة دمشق أنها طلبت من

الإعلان عن السعر في نقطة البيع النهائية وإصدار فاتورة رسمية،

معتبرة أن هذا الإجراء يعزز الثقة بين البائع والمستهلك ويحد من

وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية إصدار توضيح رسمي دقيق يبين

آليات تنفيذ القرار، لضمان تطبيقه بشكل صحيح دون أي التباس،

وبما يخدم مصلحة الصناعيين والتجار والمستهلكين على حد سواء.

التوضيح الرسمي المرتقب من الوزارة، مؤكدة على أهمية استمرار

المتابعة والتنسيق مع الجهات المعنية لضمان صون حقوق القطاع

ودعت جميع الفعاليات الاقتصادية إلى التحلي بالهدوء وانتظار

«تجارة دمشق»: لا يُفرض التسعير على المنتجين التوازن والإنصاف بين طرفي العملية التجارية (التاجر والمستهلك).

• الثورة - وفاء فرج:

أُصدرت غرفة تجارة دمشق بياناً اليوم، حصلت «الثورة» على نسخه منه يتعلق بالقرار الصادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، والذي يخص تنظيم عملية التسعير والإعلان عن الَّسعار في السوق، وذلك بعد أن أثار القرار التباساً في الأوساط التجارية.

وأوضح البيان، الذي وقعه رئيس الغرفة المهندس عصام زهير الغريواتي، أن الغرفة تواصلت مع مسؤولي الوزارة لتوضيح مضمون القرار، إذ تبين أن الهدف الأساسي منه هو تنظيم الإعلان عن السعر في نقطة البيع النهائية، وليس فرض تسعير على المنتجين أو الصناعيين كما فُهم في البداية.

وأكدت الغرفة أن هذا الإجراء يهدف إلى ضمان حق المستهلك في معرفة السعر بشكل واضح قبل الشراء، مما يزيد من الشفافية والعدالة في السوق، ويمنع أي غبن لحق المستهلك، ويحقق

في تحديـــد الســعر المناســب لفتــرة طويلـــة، خاصـــة في حـال وجــود منتجــات قديمــة قــد لا تتماشــى مــع الأســعار الجديـــدة في الســـوق.

التغيــرات المســـتمرة في أســعار الصــرف، في الوقـــت الـــذي

قــد يتغيــر فيــه سـعر الــدولار، على سـبيل المثــال، يطــرح

الســـؤال حـــول مـــدى قـــدرة التجـــار على تعديـــل أســعارهم

الصـرف بيـن فتـرة وأخـرى، ممـا يضـع التجـار أمـام تحديـات

ويشــير إلـــى أن بعــض التجــار قــد يواجهــون صعوبـــة

في الحفاظ على الأسـعار التــي وضعوهــا مســبقاً.

وأعــرب حبــزة عــن قلقــه بشــأن «العقبــات» التـــى قــد تنشــأ نتيجـــة لذلــك، خصوصــاً في حالــة تغيــر ســعر

وفقــاً للتقلبــات الاقتصاديـــة.

التطبيق الفعلى ورحــب أميــن ســر جمعيــة حمايــة المســتهلك بقــرار وزارة الاقتصاد باعتباره خطوة نحو الشفافية، لكنه يرى أنــه يحتــاج إلــى دراســة أعمــق وتخطيــط أكثــر دقــة، و في حـال تـم تطبيقـه بشـكل صحيـح، قـد يسـاهم القـرار في الحــد مــن التلاعــب بالأســعار وضمــان حقــوق المســتهلكين. ومـع ذلـك، لا يخلــو الأمــر مــن مخــاوف مــن أن يــؤدي

القرار إلى نتائج عكسية، خاصة في ظل قلق بعض التجـار مـن فـرض قيـود على التسـعير في بيئــة اقتصاديــة تتسـم بالمتغيـرات المسـتمرة.

ویؤکــد حبــزة في حدیثــه علی ضــرورة وجــود «توعیـــة شاملة» للتجار والمستهلكين على حد سواء حول كيفيــة التعامــل مــع هـــذه المتغيــرات في الســوق، فضــلًا عـن أهميــة تدخــل الحكومــة كشــريك مــع التجــار لضبــط الأسـعار بمـا يتماشــى مــع العــرض والطلــب.

لاشك أن قرار وزارة الاقتصاد والصناعة في لبنان بإلـزام المنتجيــن والمســتوردين بتحديــد الســعر النهائـــى للمستهلك على المنتجــات قــد يكــون خطــوة هامــة نحــو تحســين الشــفافية في الســوق وضبــط الأســعار.

لكن، مثل أي قرار تنظيمي، يتطلب هذا القرار دراســـة معمقـــة لتحديـــد الآليـــات المثلـــى لتطبيقـــه فى ظـل التحديــات الاقتصاديـــة الحاليـــة.

وإذا تــم تطبيقــه بشــكل مــدروس ومتــوازن، قــد يســاهم في ضبــط «الربــح الفاحــش» وتحقيــق التــوازن بيـن مصالـح التجـار والمسـتهلكين.

لكــن لا بــدّ مــن وجــود آليــة واضحــة لتحديــد مــدة التــزام الأســعار، خاصــة مــع تقلبــات الســوق، لضمـــان اســـتدامة النتائـــج المرجــــوة.

بين تصدير المعادن واستيراد البلاستيك.. هل ضيّعت الوزارة أولويات الصناعة؟

• الثورة - إ . ع:

في مطلع هذا الشهر، أصدرت وزارة الاقتصاد والصناعة قرارَين أثارا نقاشاً واسعاً وسط الاقتصاديين والصناعيين، واعتُبرا «قرارَين غريبَين» يُثيران التساؤل حول مدى دراسة أبعادهما الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

القرار الأول سمح مؤقتاً (لمدة شهر) بتصدير خردة النحاس والألمنيوم رغم أهميتها للصناعات المحلية كالكابلات والأسلاك وأدوات البناء، بينما أقرّ القرار الثاني الاستيراد الدائم للحبيبات البلاستيكية المجددة رغم محدودية توفرها محلياً وتحذيرات من تأثيرها السلبى على الجودة والصحة والبيئة.

ومع هـذا التبايـن في القـرارات الـذي يطـرح العديـد مـن التساؤلات، جـاء صـوت الصناعييـن ليعبـر عـن واقعهم الصعـب، فقد أعـرب الصناعــي محمد أورفلي عن أســفه تجــاه هذه القـرارات معتبراً أنهـا بعيـدة عـن واقـع الصناعــة السـورية. وأضـاف خــلال حديثــه لـــ «الثـورة»: في الوقـت الـذي تحتـاج فيـه المصانـع إلـى قـرارات جريئة تُبقيها على قيـد الحيـاة، نـرى الحكومة تركز فقـط على دعم بعض القطاعــات، بينمــا تُغلق بقيــة المصانـع أبوابها تباعاً بســبب الإهمال

وبحسب أورفلـي فـإن قـرارات الـوزارة جـاءت صادمـة وغيـر مدروســة، ولا تراعــي الضغــوط الحقيقية التــي تواجهها المصانع في ظـل ارتفـاع التكاليـف وقلـة الدعــم. وأردف في إشـارة لإغــلاق مصنــع الخيــوط الخــاص الــذي شــهد خســارة ما يقــارب 350 عامــلًا لوظائفهم متسـائلاً: أيـن وزارة الاقتصـاد مـن هـذه الكارثة؟.. كيف تسـمح بإغلاق مصانع بهـذا الحجـم الحيوي وسـط غيـاب أي دعـم حقيقـي؟. ودعا أورفلـي إلـى ضـرورة تبنـي رؤيـة حكوميـة واضحـة تضـع الصناعييـن في مقدمــة الأولويــات وتتبنــى سياســات تحمــي المنتــج الوطنــي وتراعــي ظـروف الصناعــة، محــذراً مــن أن اســتمرار الإهمال ســيزيـد من اليـأس والهجـرة وفقـدان فـرص العمـل، ممـا يُشـكَل تهديـدأ مقلقـأ لمستقبل الاقتصاد السوري بأكملـه.

توازن ضروری من جهتـه يـرى الخبيـر الاقتصـادي فــاّدي ديـب أن هــذا التبايـن

في سياســـة الـــوزارة يعكــس عــدم وضـوح الرؤيــة وإدارة غيــر متوازنــة للمـوارد الوطنيــة، موضحــاً: بينمـا تحتــاج الصناعــة الوطنيــة إلــى حمايــة حقيقيــة للمــواد الخــام مثــل المعادن، يُـســمح باســتيراد مواد قـد تقلـل مـن جـودة الإنتـاج وتضـر بالصحــة العامــة والبيئــة، وهــذا يخلقِ خللاً جوهرياً في ترتيب الأولويات.

وأضاف أن السياســـة الاقتصاديــة يجــب أن تراعي بشــكل متكامل الأبعـاد الاقتصاديـة والاجتماعيـة والبيئيـة، مـع إشـراك الخبـراء والمعنييــن لوضع رؤيــة تنمويــة شــاملة تضمــن اســتدامة الصناعــات المحليــة وتنميتهــا. ختامـاً: تتطلب المرحلـة الحاليـة توازنـاً مدروسـاً بيـن حمايـة

الثروات الوطنيـة، دعـم الصناعـة المحليـة، وضمـان صحـة المجتمـع وسلامة البيئــة. والدعــوة الآن موجهــة لإعــادة تقييــم هــذه القــرارات بشـفافية، مع إشـراك الخبـراء والمعنيين، لضمان أن تكون السياســات الاقتصاديــة دعامــات حقيقيــة للتنميــة المســتدامة، لا حلــولاً مؤقتة قـد تـؤدي إلـى نتائج عكسـية.

• الثورة - و. ف:

المخالفات غير المبررة.

أكدت رئيسة الغرفة الفتية الدولية في دمشق، آلاء سوقية، أن الغرفة تواصل جهودها في إعداد جيل من القادة الشباب، مستعرضةً مجموعة من المشاريع التنموية والبيئية والاقتصادية التى تنفذها الغرفة بالتعاون مع الجهات الحكومية

التجاري والصناعي وتعزيز استقرار السوق.

وأوضحت سوقية في تصريح لصحيفـــة الثـــورة أن الغرفـــة الفتيـــة الدوليــة دمشــق (JCI Damascus) هـى غرفـة محليـة تابعـة لـ»الغرفـة عــام 2005، وتعمــل كلجنــة اقتصاديــة ضمنها، وتهدف الغرفة إلى إعداد شباب قادة مجتمعيين قادرين على المســاهمة في التنميـــة، وهـــي تضــم أعضاء تتـراوح أعمارهـم بيـن 18 و 40

تطوير القدرات والريادة

وفي إطـــار ســعيها لتطويـــر القـدرات الشـبابية في الخطابــة والمناظـرة والقيادة، بينت سوقية أن الغرفة نظمت سلسلة من التدريبات المكثفة، تندرج ضمــن مجموعـــة مــن المشــاريع والبرامــج التـــي تركـــز على محـــاور أساســـيـــة تشـــمل اليافعيــن، والنســاء، والبيئـــة، والريــادة. موضحــــة أن أبـــرز هــــذه المشـــاريع والتــــي .. تشــمل مشــروع «نســاء في عالــم الْأعمــال»: ويســلط الضــوء على دور المـــرأة الســـورية في ريــادة الأعمــال داخــل وخــارج ســوريا بهــدف تعزيــز دورهــا المجتمعــي مــن



الغرفة الفتيّة الدولية في دمشق تطلق مشاريع تنموية وبيئية

خلال عرض قصص ونماذج نجاح ضمن مســيرتهن. وتتابــع بالقــول: إن مشــروع تحـــدي المناظــرة للشــركات، يركّــز على تطويــر مهــارات الخطابــة والمناظــرة لــدى الكــوادر، بمشــاركـة أكثــر مــن 30 شــركـة مــن اختصاصــات مختلفــة، ومــن المقــرر اختتــام المشــروع في منتصـف شــهر تشــرين الثاني. وفي المجـــال البيئـــي، أشــارت ســوقيـة إلـــي توقيع اتفاقيـة تعـاون لمـدة ثـلاث سـنوات مع وزارة الزراعــة والإصــلاح الزراعــي لزراعــة «غابـــة دمشـــق» في جبـــل قاســيون.

وأكــدت أن هـــذه الغابـــة لــن تكــون

زراعــة عاديــة، بــل ستســتخدم تقنيــات محــددة لتحويلهــا إلــى بيئــة خاصــة مؤهلــة لتكــون وجهــة ســياحية زراعيــة ولفتــت إلـــى أن الغرفــة أطلقــت

مشاريع توعويـــة وبيئيـــة أخــرى، منهـــا: مشــروع «Aroma»: الــذي يهــدف إلــى التوعيـــة بالنباتـــات العطريـــة وكيفيـــة زراعتهـــا في الشــرف المنزليــــة، ومشــروع «Pick Up»: الـذي يهـدف إلــي تحسـين الوضع البيئــي في ســورية عبــر تقليــل استخدام البلاستيك وتحويله إلى مواد مفيـــدة في الحيـــاة اليوميــــة.

مشروع التعافى الأحمر و على صعيــد القُطــاع الصحـــي

أشــارت ســـوقية إلـــى اختتـــام مشـــروع «التعــافي الأحمــر» برعايـــة وزارة الصحـــة، والـذي يهـدف إلـى التوعيــة بأمـراض الـدم الوراثيــة والحــد منهــا، وخاصــة مــن خــلال التشجيع على إجراء فحوصات مــا قبــل الزواج.أمــا فيمــا يخــص تطويـــر المهـــن قالت: إنـه تـم اختتـام مشـروع «Vision Shift» برعایـــة نقابــة صیادلــة دمشــق، والندي اهتم بمستقبل مهنعة الصيدلية واختتــم المشــروع بمؤتمــر تــمّ خلالــه

تقديم توصيات هامة لنقابة الصيادلة فـرع دمشــق، والتــي تــمّ العمــل عليهــا لاحقــاً مــن قبــل نقابــة صيادلــة ســورية. وفى سـياق دعمهـا للفعاليــات الوطنيـــة الكبــرى، كان للغرفــة الفتيــة الدوليــة دمشــق دور فاعـــل في تنظيـــم فريـــق متطوعـــي ماراثـــون دمشــق 2025، الـــذي يعــد الحــدث الرياضــى الأكبــر لهــذا العــام، برعايــة وزارات الرياضــة والشــباب، والشــؤون الاجتماعيــة والعمــل، والإعــلام، والســياحة، ومحافظــة دمشــق.





الحماية الذكيّة للمنتج الوطني.. تعزيز للقدرات التنافسية

• الثورة - وفاء فرج:

طالبت فعاليات اقتصادية وصناعية وتجارية عبر منبر صحيفة الثورة بضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة ومدروسة لحماية الصناعة الوطنية من المنافسة غير العادلة للسلع المستوردة، مؤكدة أن التوجه نحو السوق المفتوح يجب أن يترافق مع آليات تضمن استمرارية المصانع المحلية وقدرتها التنافسية، وتمحورت المطالب بين رفع الرسوم الجمركية على بعض السلع، ووقف استيراد سلع أخرى مؤقتاً، مع التأكيد على ضرورة تخفيض كلف الإنتاج على الصناعات المحلية.

رفع الرسوم الجمركية

رئيـس غرفـة صناعـة دمشـق وريفهـا المهنـدس أيمـن مولـوي أكـد ضـرورة اتخـاذ إجـراءات فوريــة لحمايــة الصناعــة الوطنيــة مــن المنافســة غيــر العادلــة للســلع المســتوردة، مشيراً إلـى أن هـذه الإجـراءات تشـمل رفـع الرسـوم الجمركيــة على بعـض المنتجــات ووقـف استيراد سلع أخرى مؤقتاً. وأوضح مولـوى أن استيراد سلع عديـدة مـن المنتجـات الجاهـزة للاستهلاك يؤثر بشكل مباشر وسلبى على المصانع المحليـة العاملـة التـى تنتـج سـلعاً مماثلـة. وشـدد على أنــه يحــب رفـع الرســوم الحمركيــة على تلــك الســلع المســتوردة، وذلك حفاظاً على استمرارية الصناعـة الوطنيـة وقدرتهـا التنافسـية. وفي سـياق متصـل، أشـار مولــوى إلـــى أن الســوق شــهدت اســتيراد كميــات كبيــرة مــن ســلع أخــرى أدت إلـــى إغـراق السـوق، مـا تسـبب في توقّـف بعـض المصانـع المحليــة عــن العمــل. وأرجــع ذلــك إلـى محدوديــة حجــم القــدرة الشــرائيـة في الســوق المحليـــة، الأمــر الــذي يســتدعـي وقــف اسـتيراد مثــل هــذه السـلع مؤقتــاً لتخفيــف الضغــط عــن المنتــج الوطنــي. وأكــد رئيــس الغرفــة أنهــم على تواصــل مســتمر مــع الــوزارة المعنيــة، حيــث تــم إرســال كتــب رســمية حــول هــذه المطالـب، ويجــري العمــل حاليــاً عـلى وضــع ضوابــط وآليــات للتعــاون المشــترك لتنظيم عمليـة الاسـتيراد بمـا يخـدم الاقتصـاد الوطنـي ويدعــم المنتـج المحلـي.

رفع الجمارك بنسب مدروسة

مـن جانبـه دعـا رئيـس عُرفـة تجـارة ريـف دمشـق، الدكتـور عبــد الرحيــم زيـادة، إلــى اعتمــاد سياســـة رفــع الرســوم الجمركيــة على المســتوردات بنســب «معقولــة ومدروســة» حسب نوعيــة السـلع، بــدلاً مـن إيقــاف الاســتيراد بشـكل كامـل. وأكــد زيــادة أن هــذا الإجــراء يهــدف إلـــى إيجــاد منــاخ تنافســي مــن ناحيــة الجــودة والســعر بيــن الســلع المســتوردة والسـلع المحليــة المماثلــة، مشـيراً إلــى أن رفــع الجمــارك عـلى المســتوردات غيــر الضروريــة أو الكماليــة سـيكون بمثابــة حمايــة وتشـجيع للصناعــة المحليــة. وأوضـح أن حمايــة الصناعــة المحليــة بهــذه الطريقــة ســتوفر فــرص عمــل جيــدة، وتضمــن تشــغيل المنشــآت الصناعيــة القائمــة، وتشــجع على إقامــة مصانــع جديــدة ومتطــورة تواكــب المصانــع الحديثــة في الـدول المتقدمـة والمجـاورة. وشـدد زيـادة على ضـرورة أن يترافـق هـذا الإجـراء مـع تخفيض الجمارك والرسوم وكلفة الطاقـة الكهربائيـة على الصناعـات الوطنيـة المحليـة، لتمكينهـا مـن تطويـر نفسـها وإنتـاج سـلعها بتكاليـف معقولـة. وختـم بالقـول: إن تخفيـض كلـف الإنتاج سيتيح للمنتج المحلي طرح منتجاته بأسعار تنافسية وجودة عاليـة، ما يمكنـه مـن منافســة المســتورد المماثــل والانطــلاق نحــو التصديــر.

رسوم عادلة

بـدوره عضـو غرفـة صناعـة دمشـق وريفهـا السـابق، حسـام عابديـن، بيـن أن تطـور الصناعــة الوطنيــة يرتبـط بفتـح بــاب الاســتيراد، لكن ضمن شــروط محــددة تضمن المنافســة العادلـة وحمايـة المنتـج المحلـي، مشـدداً على ضـرورة إعفـاء كافـة المـواد الأوليـة اللازمـة للصناعــة مــن الرســوم الجمركيــة بشــكل كامــل. داعيــاً إلـــى وضــع رســوم جمركيــة على الســلع المســتوردة التــي لهــا مثيــل في الإنتــاج المحلــي، بحيــث تكــون نســبة الجمــارك مدروســة ومقارنــة بكلفــة الإنتــاج المحلــي، لضمــان منافســة عادلــة. وفي هـــذا الإطــار، أشــار



تدخـل في صناعــة «الألكيــد ريزيــن». وأوضـح أن مــادة زيــت الصويــا المعطــل تـدفــع رســـوماً جمركيــة تصـل إلــى 300 دولار للطـن الواحــد، أي مـا يعـادل 30 بالمئــة تحـت ذريعــة حمايــة صناعــة الزيــوت، الأمــر الــذي أضــر بالصناعــة الوطنيــة لــ «الألكيــد ريزيــن»، حيــث ارتفعــت تكاليـف إنتاجهـا بنحــو 20 بالمئــة مقارنــة بالمنتجــات المســتوردة المماثلــة، محــذراً مــن أن هـ ذا الخلّـل أدى إلــى شبه توقـف لمعامـل «الألكيـد ريزيـن» عـن الإنتـاج، مـا يشـكل خسـارة للاقتصاد الوطنــى.

حماية المنتج الوطني

مـن جانبــه رئيــس لجنــة الجلــود في غرفــة تجــارة دمشــق، محمــد خيــر درويش،أكــد أن التوجــه الاقتصــادي العــام يتجــه نحــو سياســة الســوق المفتــوح، مشــيراً إلــي أن قــرار وقـف الاسـتيراد غيــر مطـروح. وشــدد على أن هــذا التوجــه يتطلـب بالضـرورة رفــع الرســوم الجمركيــة على المســتوردات، وذلــك بهــدف توفيــر الحمايــة اللازمــة للمنتــج الوطنـــي وتشــجيعه على المنافســة.

وأشار درويـش إلـى اسـتعداد اللجنــة لتقديــم الدراسـات اللازمــة للجهـات المعنيــة حـول آليــات حمايــة الصناعــة الوطنيــة في ظـل الســوق المفتــوح، موضحـــاً: «نحــن جاهــزون لتقديــم دراســات مقارنـــة، مســتلهمين تجــارب دول أخــرى كتركيــا، لتحديـــد الفروقــات المطلوبــة بيــن المنتــج الوطنــي والمســتورد لضمــان اســتمرار الصناعــة المحليــة وقدرتهــا

مـن جانبــه الباحــث الاقتصــادي الدكتــور فــادي عيــاش ، لفــت إلــى أن تنميــة وتطويــر الصناعـــة الوطنيـــة وزيـــادة قدرتهــا التنافســية، ســـواء كبدائـــل للمســتوردات محليـــاً أو كصـادرات خارجيــاً، يتطلـب انتقــالاً متدرجــاً ومُتأنيــاً مــن الاقتصــاد المخطــط إلــى اقتصــاد السـوق الحـر، بمـا يضمـن توفيـر الظـروف المناسـبة لتأقلـم الصناعــة الوطنيــة مـع شـروط

وشــدد عيــاش على ضــرورة تطبيــق مفهــوم «الحمايــة الذكيــة» للصناعــة الوطنيــة، باعتبـاره الأسـلوب الأنسـب لتأميـن ظـروف المنافسـة العادلـة للمنتجــات المحليــة مــع

وأوضح أن هــذا المفهــوم يســتوجب تطبيــق إجــراءات «الحمايــة الذكيــة» مــن قبــل الحكومــة مــن جهــة، واعتمــاد اســتراتيجيات الميــزة التنافســية لتعزيــز القــدرة التنافســية مـن قبـل الشـركات السـورية مـن جهـة ثانيـة، وذلـك للتأقلـم مـع مفاهيـم اقتصـاد السـوق الحـر والانفتـاح الاقتصـادي، وضمـان اسـتمرار الإنتـاج المحلـي وزيـادة الإنتاجيــة والجـودة.

استراتيجية «الحوت والسمكة»

وأشار إلى أن مفهوم المنافسـة مـع السـلع المسـتوردة يجـب ألا ينحصـر فى المواجهة فقـط، بـل قـد تكـون أسـاليب المنافسـة مـن خـلال تطبيـق اسـتراتيجيات النمـو والتوسـع والتعاون الدولي، مثـل الترخيـص والامتيـاز والمشـروعات المشـتركة، أفضل وأجـدى. ودعــا إلــى اعتمــاد تقنيــات التضافـر والمواكبــة عوضــاً عــن المواجهــة، وهــو مــا يُعــرف

بمفهــوم «الحــوت والســمكة»، حيــث يجــب على المنتــج المحلــي مســايرة المنافــس الأكبــر للاستفادة من محيطه وعدم مواجهته.

وقال: تعدد أشكال الحمايـة الذكيـة لتتناسـب مـع طبيعـة المنتـج المحمـي، وتشـمل العوائــق الجمركيــة، ودعــم الصــادرات، والترويــج الدولــي، والمزايــا والإعفــاءات الضريبيـــة، والتســهيلات الائتمانيــة والتمويليــة، وتيســير الإجــراءات، والتــي يمكــن تطبيقهــا بشــكل تدريج ي ومتزايــد أو متناقـص بحسـب الغايــة والنتائــج الفعليــة المحققــة.

العلامة التجارية الجغرافية

كمـا أكــد عيــاش ضــرورة اعتمــاد مفهـــوم «منافســـة الدولـــة» للنفــاذ إلـــى الأســـواق الدوليــة، أي أن تتبنــى الحكومــة مجموعــة حوافــز تصديريــة على مســتوى تكاليــف الإنتــاج والجـودة والتصديـر لتمكيـن المنتـج السـوري مـن المنافسـة في الأسـواق الخارجيـة، خاصـة المنتجــات التـــي تتمتــع بمزايــا تنافســية وذات أولويــة كالمنتجــات الغذائيــة والكيماويـــة

ودعـا الدكتـور عيـاش الدولـة إلـى تطبيـق مفهـوم «العلامـة التجاريـة الجغرافيـة»، ولا سيما للمنتجـات التــي تمتلـك فيهـا ســوريا مزايـا تنافسـية مطلقــة أو نسـبية عاليــة.

الإبراهيم، أن الأرضيـة موجـودة، والطاقـات البشـرية متوفـرة، لكـن البيئـة

وبرأيـه، فإن إدخال أفكار جديـدة لا يتطلب دائماً تقنيـات خارقـة، بـل

واقترح في هذا السياق، التوجـه نحـو مجالات مثـل الطاقة الشمسية

كمـا أشـار إلـى أهميــة تطويــر الخدمـات المتنقلــة، خصوصــاً في مجــالات

التعليـم والصحــة، كونها قــادرة على الوصول إلى مناطق محرومــة، وبكلفة أقل.

لاتكفى لصناعة اقتصاد

وفي ردّه على ســؤالنا.. تُحــول مــا إذا كان مــن الأفضــل العــودة إلــي

قـال: إن هـذه المشـاريع ضروريــة ولا غنى عنهــا، لكنها وحدهــا لا تكفى لصناعـة اقتصاد حديث ومتجـدد، موضحاً أن «التقليـدي» يمكـن أن يصبـح

مبتكراً إذا ما أدخلت عليـه أدوات جديـدة، أو طُـور في أسـلوب تقديمه. وبخصوص مـا هــو مطلــوب مــن الجهــات المعنيــة؟ شــدّد الإبراهيــم

على أهميـة تهيئـة بيئـة تشـريعية مرنـة، وإطـلاق برامـج تدريـب حقيقية

بالتعـاون مـع الجامعـات، إلـى جانـب تبنّـي حاضنـات أعمـال تكـون فعّالــة

فعـلًا، لا مجـرد مبـادرات إعلاميــة، بالإضافــة إلــى غــرس ثقافــة الريـادة في

حجــم الاســتثمارات فحســب، بــل على نوعيتهــا وواقعيتهــا، فالمشــاريع

الصغيرة، مهما بـدا حجمها محـدوداً، تملك القـدرة على تحريـك عجلـة

الاقتصاد من قاعدته، وإعادة توزيع الفرص بعدالة، وبناء منظومة إنتاج

وفي نهايــة المطــاف، فــإن مســتقبل ســوريا الاقتصــادي لا يتوقــف عـلى

التعليــم منــذ المرحلــة الثانويــة.

مرنـة وأكثـر اسـتدامة.

لما لها من أهمية في ظل الأزمات المتكررة في الطاقة، بالإضافة إلى

الزراعــة الذكيــة، التــي تعــزز الإنتــاج وتُقلــل الفاقد، إلــى جانب مشــاريع إعادة التدويـر، والتجـارة الإلكترونيــة التــي باتــت ســوقاً واعــداً حتــى في الــدول

العامــة مــا تــزال تُغلـب النمـط التقليــدي في التفكيــر والتشــغيل.

يتطلب فهماً عميقاً لاحتياجات المجتمع المحلي.

• الثورة - وعد ديب:

في ظل المساعي المتواصلة لإعادة إعمار سوريا، تبرز المشاريع الصغيرة والمتوسطة كواحدة من أهم ركائز النهوض الاقتصادي، لكونها الأقرب إلى الواقع، والأُسرع في التفاعل مع حاجات المجتمع، والأكثر قدرة على خلق فرص العمل

> في هذا الصدد، أشار الباحث الاقتصادي حسين الإبراهيم إلى أن هذه المشاريع لـم تعد مجـرّد خطوة بديلـة أو مرحلة انتقالية، بـل أصبحت ضرورة

> وبيــن في حديثــه لــ»الثــورة» أنهــا تمثــل النــواة الأساســيـة لأي اقتصــاد سليم يسعى للاستقرار والنمـو، ناهيـك عـن قدرتهـا على التكيـف مـع مختلف الظروف والتحديات.

> من جهــة أخـري، يــرى الإبراهيــم أن هــذه المشــاريع توفّــر حــــلًا عمليـــاً للبطالـة المتزايـدة، وتمنـح فئـات واسـعة مـن الشـباب فرصـة للانخـراط في ســوق العمــل دون الحاجــة لــرأس مــال ضخــم أو مــوارد ضخمــة.

إلا أن الطريـق إلـى تأسـيس هذه المشـاريع، والـكلام للباحـث الاقتصادي، لا يخلـو مـن العراقيـل، فالوصـول إلـى التمويـل مـا زال معقـداً، ليـس فقـط بسبب ضعف السيولة المتاحــة، بل نتيجة الشــروط التعجيزيــة التي تُفرض على المقترضيـن، والتــى قــد تفــوق أحـيانــاً إمكانياتهــم الواقعية.

مشيراً إلى مشكلة البيروقراطيـة الطويلـة في الترخيـص والتسـجيل، وضعف البنيـة الداعمـة مـن تدريـب وتوجيـه.

تفكير مختلف

وأوضح أن مرحلة إعادة الإعمار تتطلب تفكيراً مختلفاً، ينطلق من دعم المبادرات المحلية، وتسهيل تأسيس المشاريع الصغيـرة، وليس فقط انتظار الاستثمارات الكبرى.

فالنهوض لا يبدأ بالمصانع العملاقة فقط، بل من ورشة صغيرة، أو فكرة مبتكرة تُحسن خدمـة أو تُعالـج حاجة.

وبيّن الابراهيم، أن الحلـول موجـودة، لكنهـا بحاجـة إلـى قـرار واضـح وإرادة حقيقيــة، مثــل إعــادة النظـر في شــروط القــروض، وإتاحــة التمويــل بفوائد ميسرة وضمانات معقولة.

بالإضافـة إلـى دعـم حاضنـات الأعمـال بشـكل فعّـال، وتطويـر القوانيـن التي تُسهل تأسيس المشاريع بــدلاً مــن تعقيدهــا. أما عـن قابليـة ســوريا لاحتضـان مشــاريع رياديــة جديــدة، فقــد رأى

نمط تقليدي في التفكير والتشغيل



•الثورة - ميساء العلى: سعرالصرف

وتحديات

العلاقة بين سعر الصرف

والتضخم فى سوريا بعد التحرير هى علاقة قوية و متبادلة التأثير، فتحسن سعر الصرف ليس وحده كافياً لانخفاض التضخم، لكنه عامل ضروری ، يجب أن يُصحب بتحسن الإنتاج المحلي مع سياسات مالية ونقدية ومسارات واضحة للإصلاح.

خلال سنوات النظام المخلوع عانت الليرة السورية من انهيار كبير في قيمتها، مع تضخم كبير ومتصاعد إضافة إلى تدهور القوة الشرائية للمواطن.

الســـؤال الـــذي يطــرح نفســه كيــف يؤثــر ســعر الصــرف على التضخــم ؟.

في حديثــه لـ»الثــورة»: إن السياســة النقديــة والعمــلات الاجنبيـــة.

العقوبات بشكل كامل ووصول استثمارات

يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان بعـد التحريــر شــملت بعــض التغييــرات، في الإدارة رافق ذلك فتح الأسواق ورفع العقوبات مع تحسـن في العلاقــات الخارجيـــة، وهـــذا مــا انعكـس بصـورة إيجابيــة على الليــرة الســورية التــى شــهدت تحســناً ملحوظــاً مقابــل الــدولار

المزيد من التضخم وأضاف سليمان أنـه ورغـم ذلـك مانــزال نــرى تذبذبـــاً بســعر الصــرف، والـــذي أدى إلـــى مزيــد مــن التضخــم وارتفـاع الأسـعار عـلى عكــس

ويـرى سـليمان أن كبـح التضخــم في سـوريا يحتـاج إلـى سياسـة نقديـة واضحـة وشـفافة، لجهــة اتخــاذ القــرار وقــدرة المركــزي على التدخــل، إضافــة إلــى تنظيــم الســوق المــوازي وهــى عوامــل مهمــة.

ويشير إلى أن القرارات مثـل حــذف الأصفار مـن العملـة الجديـدة تسـتخدم كأداة لإعـادة الثقــة، إضافــة إلــى عوامــل خارجيــة، كرفــع

أجنبيـــة ونمـــو الميـــزان التجـــاري مـــع الـــدول المجــاورة، ناهيــك إلــى تحويــلات الســوريين في الخـارج، كلهـا مـوارد بالعملــة الأجنبيــة ســتؤثّر في المعــروض منهـــا في الســـوق ممـــا يخفـــف الضغـط على سـعر الــدولار.

وحـول التحديـات والعوائـق أمـام انخفـاض التضخـم يقـول سـليمان: إنـه حتـى لـو تحسـن سـعر الصـرف فقــد تبقــى الأســعار مرتفعــة، بسبب تكاليـف النقــل والرســوم والأجــور وعوامــل لوجســتية أخــرى لذلــك لا ينعكــس فــوراً على الأســعار.

إنتاج خجول ويتابع كلاًمـه بــأن العـرض غيــر كاف في بعـض القطاعــات، فمايــزال الإنتــاج المحلــي

الإعمــار مــع ارتفــاع تكاليــف التشــغيل. ويختــم حديثــه بتفــاؤل لجهــة خفــض التضخم ربطه باستمرار تحسن سعر الصرف واستقرار السياســـة النقديـــة مــع تحســين العـرض، وإعـادة بنـاء الإنتـاج المحلـى، فالفرصــة متاحــة لإعــادة كســب الثقــة في الليـــرة الســـورية.



المشاريع الصغيرة..

والتضخم .. متلازمة ارتفاع الأسعار

المعيشة

عندما يكتب الفساد بالحبر الرسمي.. ملف استيراد القمح نموذجا

الثورة - تحقيق هلال عون:

هي واحدة من أكثر قضايا الفساد حساسية، لأنها تتعلق بعقود استيراد القمح، محطات هذا التحقيق تكشف سلسلة من المخالفات المالية والإجرائية، في عقود توريد القمح، التي أبرمتها المؤسسة السورية للحبوب قبل بضع سنوات.

مجريات التحقيق تطرح تساؤلات عما إذا كان الفساد محمياً من قبل اللجنة الاقتصادية في الحكومة بالتعاون مع رئيس الحكومة، وحاكم المصرف المركزي آنذاك.. لنتابع التفاصيل.

من أين بدأت القصة؟

القضية، ببساطة، تدور حول فروق بسيطة في الأرقام على الورق - لكنها في الواقع ... تعني خسارِة نحو 300 مليون ليرة سورية من أموال الخزينة نتيجة أخطاء أو قرارات غير مبررة فى تثبيت أسعار التوريد.

فبينما تقول المؤسسة إن «كل شيء تم وفق الأصول» تكشف الوثائق الرسمية أن الوقائع كانت أبعد ما تكون عن الشفافية.

في نهاية تشرين الأول من عام 2017، أعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب عن استدراج عروض لاستيراد 300 ألف طن من القمح بطريقة «التعاقد بالتراضي».

حُدد موعد فض العروض في 13 تشرين الثاني، وحضر جلسة الفض مُفتش من الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش.

النتائج كانت واضحة منذ اللحظة الأولى، وجاءت على النحو التالي:

- أُولاً: شركة الشرق الأوسط قدّمت عرضا بـ 231 دولاراً للطن.

- ثانياً: قدّمتْ أربع شركات أخرى، هي: الأسواق الحرة العربية، الفهر أوف شور، استيل أوف

شور، ماغا غروب، قدمت السعر ذاته تقريباً، وهو 245 دولاراً للطن. (بالمناسبة الشركات، تعود فعلياً لكل من: محمد حمشو، رامي مخلوف، سامر الفوز،

حسام قاطرجي، والخامسة لرجل أعمال لبناني). المفتش المندوب من الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش لم يتردد، وأوصى بتفشيل التعاقد لأن الأسعار المعروضة مرتفعة مقارنة بالسعر العالمي الذي كان يتراوح بين 190 و192 دولاراً للطن في تلك الفترة.

> وبناء على ملاحظته، تم فعلاً إعلان فشل المناقصة. لكن ما حدث بعد مغادرة المفتش كان بداية القصة الحقيقية.

تفشيل فالتفاف فتثبيت!

بعد دقائق من مغادرة المفتش، اجتمع مجلس إدارة المؤسسة بناءً على توجيه وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك آنذاك، عبدالله الغربي، وأصدر القرار رقم (140/م)، الذي أعطى الشركات مهلة لا تتجاوز ساعة واحدة لتقديم عروض جديدة.

وفي اليوم نفسه، اجتمعت لجنة الأمر الإداري مجدداً وأوصت بالتثبيت مع الشركات الخمس نفسها على أن يتم التعاقد معها جميعا - بمعدل 60 ألف طن لكل شركة - وبسعر موحد هو 230 دولاراً للطن!!. على أن يتم الشحن خلال شهري كانون الثاني وشباط 2018.

نعم، هكذا تحوّل قرار التفشيل إلى تثبيت!! وتحولت المنافسة المفترضة إلى اتفاق بالتراضي، خلافاً لتوصية المفتش وللإجراءات التي كان من المفترض أن تُتبع.

الدفع بالدولار والنيات السيئة

البعنورية العربية العجرية وناهظ ميلس الهزواء Macains

في السابع والعشرين من تشرين الثاني 2017، خاطب حاكمُ مصرف سورية المركزي رئيسَ مجلس الوزراء بكتاب رسمي (رقم 6252)، اقترح فيه إعادة التفاوض مع الشركات، بحيث يتم الدفع بالعملات الأجنبية مقابل تخفيض السعر، ما يعني أن المؤسسة يمكنها توفير جزء من قيمة العقد إن تم التسديد بالدولار بدلاً من الليرة السورية.

وبالفعل، عُقد اجتماع في المصرف المركزي بتاريخ 7 كانون الأول 2017 بحضور ممثلين عن السورية للحبوب، وانتهى الاتفاق إلى أن يتم الدفع بالدولار نقداً للمورِّدين مقابل تخفيض لا يقل عن دولارين للطن الواحد، وأمهلت الشركات يومين للرد.

وفي 11 كانون الأول من العام نفسه، اجتمع المدير العام المكلف للسورية للحبوب يوسف قاسم ومدير التجارة الخارجية ومعاونه ورئيس دائرة الاستيراد مع ممثلي الشركات، وجرى التوصل إلى عرضين نهائيين: 230 دولاراً للطن إذا تم الدفع بالليرة السورية، و 228 دولاراً للطن

كل الأطراف وافقت، وانتهى الاجتماع بتوقيع رسمي على المحضر.

المفاحأة!

بعد أيام قليلة، صدرت توصية اللجنة الاقتصادية رقم (57) بتاريخ 18 كانون الأول 2017، ونُقلت إلى الجهات المعنية في 21 كانون الأول، متضمنة بنداً صريحاً ينص على تسديد قيمة الأقماح بالدولار الأميركي، ولكن بسعر 230 دولاراً للطن - لا 228 كما تم الاتفاق عليه.

لسيد وزير التجارة الدلطية مصاية الي

ظاب الموافقة على تأمن فرض للمية (- + / ألف طن فيج طري الموروبة بموجب. [• أو علود منزمة بالكرياشي

قُواَّ- الموافقة على طاب المؤسسة النعاء التمان والمنبع المويب الوارد في كالد، وزارة الاجارة المانشية ومعاية المستهلك

[م] علوه ميرمة والتروض تتورد شيدًا . ٣ إند طن مُواه كا) ضح طن بسعر [١٣٠] دوكر تنطق تواهد نظیاً- علیف مصرف سوریة الدیاتی بشعد ما ورد (عاله واتک بحووب فرش پنسبة تجهیز (۱۰۰٪) وبمحل فاهدة (۵٪).

٢- كالمعلى مع الرَّ من مصرف سورية المرازل والمصرف التوفي الصوري توضع الألية المفاضعة تصلية الإفراض.

2-14711714 Stalle Sale

1 to 1 Beach

تلك وزارة الدورة الدورة الدورة ومدية المستهدار الدوسية الدورة وتعشيع الحدوب بعا يأن ا ٠٠ شنيد فيسة الطفاح السلكورة أعلاء بالدوائر الإفريش بدلاً عن اللوة السوزية فيلك الأسعفر الوايدة والعقود

وضلافاً في توميه الامنة الانصابية الدائدة إلى توميه الامنة

😷 هكذا تحوّل قرار التفشيل إلى تثبيت!! والمنافسة المفترضة إلى اتفاق بالتراضي

بكلمة أخرى، تم تجاهل ما اتُفق عليه رسمياً في اجتماع موثق، وأُعيد السعر إلى الرقم الأعلى، لتخسر الخزينة 2 دولار عن كل طن من أصل 300 ألف طن أي ما يعادل نحو 600 ألف دولار، أي قرابة 300 مليون ليرة سورية حينذاك.

السؤال الذي لم يُجب عنه أحد حتى اليوم؟ مدير عام المؤسسة العامة للحبوب، أجاب على سؤال الثورة» حين سألته عن تفسير ما جرى بالقول: جاءني كتاب من اللجنة الاقتصادية بدفع السعر 230 دولاراً للطن، وأنا نفذت مضمون كتاب اللجنة الاقتصادية!

وحين عادتْ وسألتْه «الثورة» عن السبب الذي منعه من إبلاغ اللجنة الاقتصادية بأن السعر المتفق عليه هو 228 لا 230 ، أعاد القول بأنه نفذ مضمون كتاب اللجنة!، أما عن سؤال «الثورة» حول الجهة التي قبضت الـ 600,000 دولار، قال بانفعال واضح: اسأل اللجنة الاقتصادية.

الوثائق تؤكَّد أن المحضر الرسمى موقع من ثلاثة مسؤولين في المؤسسة، بينهم المدير العام المكلف، ومع ذلك لم تُخطر اللجنة الاقتصادية رسمياً قبل إصدار توصيتهاا.

(في رأي أحد المسؤولين - آنذاك - إن مقولة: إنه لم يتم إخطار اللجنة الاقتصادية، هو قول سخيف، لأن الطبخة كلها تمت بتخطيط وإشراف اللجنة.

مخالفات كبيرة بالعقود

المسألة لم تتوقف عند فارق السعر، فبعد مراجعة العقود المبرمة والوثائق الرسمية، ظهرت سلسلة طويلة من المخالفات، أبرزها: أُولاً: تمّ تثبيت العقود خلافاً لرأي لجنة فض العروض وتوصية المفتش القاضية بتفشيل

ثانياً: تجزئة الكمية إلى 60 ألف طن لكل شركة، رغم أن الإعلان الأصلي حدّد الحد الأدنى للتوريد بـ 100 ألف طن. ثالثاً: التسديد بالدولار، رغم أن الإعلان نص على الدفع بالليرة السورية.

رابعاً: فتح اعتماد مستندي رغم أن نص الإعلان كان واضحاً بأن التسديد يتم بعد وصول الشحنات وقبولها أصولاً.

أما فتح الاعتماد المستندي، فهو يعني - حسب الخبراء الماليين - أن المصرف المركزي مص الأموال مسبقاً وأودعها لدى المصرف التجاري السوري لصالح الشركات المتعاقدة، ما أتاح لها ضمانات مصرفية في الخارج وتمويل عملياتها بأموال الدولة نفسها، لا من مواردها

المؤسسة تبرر

في ردها على ما ورد في التحقيق، قالت المؤسسة السورية للحبوب، على لسان مديرها العام المهندس يوسف قاسم: إن «التجزئة إلى 60 ألف طن كانت تصب في مصلحة المؤسسة»، وإن «الاعتماد المستندي وفّر نفقات بواقع دولارين للطن الواحد».

أما عن السبب في تثبيت السعر على 230 بدل 228 دولاراً، فقال قاسم: إن السؤال يجب أَن يُوجّه إلى اللجنة الاقتصادية، مضيفاً: «المذكرة التي رفعناها كانت واضحة، واللجنة هي من اتخذت القرار، وأنا أنفذ ما نُطلب مني، لا أكثر».

وبنقل مبرراته إلى خبراء قانونيين واقتصاديين، قالوا: إن مسؤولية المؤسسة لا تقتصر على التنفيذ فقط، بل تشمل التوضيح والتصحيح عند وجود التباس مالي بهذا الحجم، وخاصة عندما يكون القرار النهائي مخالفاً لما تم الاتفاق عليه رسمياً.

ويشير الخبراء القانونيون والاقتصاديون إلى نقطة جوهرية، كثيراً ما تتكرر في قضايا الفساد الإداري، وهي أن صياغة الإعلان بشروط معينة، ثم تنفيذ العقود بشروط مغايرة تماماً. وقالوا: لو أن إعلان المناقصة الأصلى تضمّن منذ البداية البنود التي نُفذت لاحقاً - مثل التجزئة إلى 60 ألف طن، والدفع بالدولار، وفتح اعتماد مستندي - لكانت شركات عديدة أخرى تقدمت للمنافسة، وربما تم الحصول على أسعار أقل، لكن ما حدث، بحسب الخبراء كان أشبه بخطة محسوبة، أي أن يكون الإعلان شيئاً، والواقع العملي شيئاً آخر، كي لا يتمكن أصحاب الشركات المتوسطة من الدخول في المنافسة، ويبقى التوريد محصوراً بالشركات الكبرى.

تعديل العقود وتمديد المهل! تواصلت المخالفات حتى بعد توقيع العقود، فقد وافقت المؤسسة في نيسان 2018

على تعديل بنود أساسية في أحد العقود بناء على طلب من إحدى الشركات، حيث ألغيت البنود (4 و8 و9 و10 و11) بكتاب رسمي موجه إلى المصرف التجاري السوري، وهو ما يعد مخالفة صريحة لشروط العقد المبرم، كما جرى تمديد مدة الشحن إلى خمسة أشهر بدلاً من شهرين، أى حتى نهاية أيار 2018، من دون وجود أي «ظرف قاهر» يبرر ذلك، كما تذرعت المؤسسة. وبهذا التبرير أسقطت غرامات التأخير التي تبلغ 5٫0٪ من قيمة العقد عن كل يوم، ما

يعنى ضياع مبالغ إضافية من أموال الخزينة.

ما بين السطور...

تكشف هذه القضية - في تفاصيلها الصغيرة - عن ثغرات كبيرة في منظومة العمل الإداري والرقابي: قرارات متناقضة بين جهات حكومية مختلفة، ضعف في التواصل الرسمي بين المؤسسة واللجنة الاقتصادية، تنفيذ فعلي يسبق الموافقات القانونية، وأُخيراً، غياب المساءلة الصريحة عن خسائر مالية تقدر بمئات الملايين، مع أن الجهات الرقابية تتابع هذه

وبالنتيجة يمكن الاستنتاج أن ملف استيراد القمح لم يكن مجرد أخطاء إجرائية أو تفاوت في الأسعار، بل هو نموذج واضح لكيفية إدارة الفساد بغطاء رسمي، من قرار «تفشيل» المناقصة إلى «تثبيتها»، ومن التعاقد بالتراضي إلى تعديل العقود وفتح الاعتمادات خلافاً للنصوص، تتابعت المخالفات بتنسيق محكم بين المؤسسة السورية للحبوب واللجنة الاقتصادية، بينما غابت الشفافية والمساءلة تماماً.

والنتيجة خسارة تقارب 300 مليون ليرة سورية من المال العام، وتأكيد جديد على أن الفساد لم يكن عَرَضاً في مؤسسات الدولة، بل نهج مؤسس محمى بقرارات رسمية. قضية القمح هذه ليست سوى مثال واحد على ما يحدث عندما يُدار المال العام بمنطق «التراضي» لا يمنطق القانون.

•• فتح اعتماد مستندي رغم أن نص الإعلان كان واضعاً بأن التسديد يتّم بعد وصول الشعنات،







أطباء ومهندسون من حمص.. كان الشعر قباتهم







• الثورة - سهيلة إسماعيل:

في لقاء جمع عدداً من الأطباء والمهندسين الذين وجدوا في الشعر رفيقًا لرحلتهم المهنية، فجمعوا بين دقّة العلم وجمال الإبداع. رأوا في القصيدة معمارًا لغويًا، وفي مهنتهم بناءً للروح

في حديثه لصحيفة الثورة يقول الدكتور عبد المعطي الدالاتي، الحاصل على شهادة في الطب البشري من جامعة دمشق عام 1985، وإجازة في الأدب العربي

«أحببتُ الجمال منذ طفولتي، وكان كتاب الله قبلتي في الأدب، فتشرّب قلبى الأسلوب القرآني، كما بهرني الجمال في الحديث النبوي. درست الطب ثم الأدبُ العربي، واليوم أُعمل في التُحاليل الطبيةُ وأكتب الشعر. فالطب يتعامل مع جسد المريض، والشعر يعالج روحه».



أعيدوا في حنايانا نشيدًا فاض ألحانًا نشيدًا فاق في ريّاه آذارَ ونيسانَا

من جهته يرى الدكتور محمود عزّو الحسن أن الطب والشعر يشتركان في الإحساس الإنساني، فيقول:

«تذوقت الشعر قبل دخول المدرسة وكتبته بعد تعلمي القراءة. درست الطب في رومانيا عام 1981 وترجمت أعمالًا بين العربية والرومانية، وأصدرت مجموعات شعرية منها عناقيد الهوى، وزنابق ورياحين». ومن أبياته:

> لبستُ قصيدتي وحملتُ دربي وأُسرجتُ العواصفَ والرياحَا.

أما المهندسة ريما الخضر فتصف الشعر بأنه «وحيُ نزل عليٌ في الثالثة عشر»، وتقول في تصريحها للثورة: «الهندسة ترتب أولويات القصيدة وتمنحها توازنها الجمالي. كلا المجالين يحتاج إلى الموهبة والإبداع».

من أعمالها: امرأة لكل الاحتمالات، وفي مديح الزنبق، وقصائد غير مأهولة.

ويؤكد المهندس أحمد الحمد أنّ الشعر والهندسة يلتقيان في حبّ الدقة: «القصيدة عملُ هندسي في شكل فني. الشاعر يستخدم خياله ليبني نصًا متينًا كما يبني المهندس عمارته». من ديوانه أقلّ ارتفاعًا: أنا رؤيا من صحوةٍ ومنام ووميضٌ

من لهفةٍ... واحتراق فيما ترى المهندسة عذاب رستم أن الشعر «انتصارُ معنوي ننجز به ما أخفقنا في تحقيقه على أرض الواقع»، قائلة في تصريحها لنا: لقد أصدرت ديواني مذكّرات وطن في امرأة والغفران. وتختم بقولها في قصيدتها فنجانه الممل: عبثًا أبعثُ ألحاني

وكأني أحرّكُ بشفتيَّ ملعقةَ قهوةٍ في فنجانه الممل.

روح واحدة... في مهن متعددة

يثبت هؤلاء الأطباء والمهندسون أن الشِّعر لا يعرف حدود التخصصات، وأن الحسّ الإنساني قادر على الجمع بين لغة العلم وجمال الفن، فيغدو الطب علاجاً للجسد، والشعر شفاءً للروح.

إنهـــا محاولـــة لأن نكـــون جـــزءاً مـــن الحـــراك

الثقــافي المتواصــل في الإمــارة، وامتـــداداً لســيرتنا

الفنيـــة التـــي بنيناهــا في ســـوريا ومشـــاركاتنا في

وجوه وصوت البحر الصامت

استثنائية تمحورت حول وجوه بشرية منحوتة مــن حجــارة الشــاطئ الرمليـــة، أضفــى عليهــا روحـــاً

جديـــدة تعبّـــر عـــن مشــاعر إنســانية متنوّعـــة، الصبر، العزيمــة، الحــزن، الفــرح، الخــوف، الترقّــب،

وجـوه تنطـق بملـح البحـر وقسـوته وعطائــه

تنوعــت منحوتـــات عــــلاء الديـــن بيـــن أحجــــار

وجمالـــه المتناقـــض، وكأنهـــا تســـتحضر وجـــوه

البحـــارة الذيـــن شـــكُـلوا ذاكـــرة الســـاحل الســـوري

جُمعــت مــن ســواحل دولـــة الإمـــارات وأخـــرى

أحضرهــا مــن الســاحل الســورى ومدينتـــه اللاذقيـــة،

فحوّلها إلى منحوتات نابضة بالحياة تحمل

قصصـــاً إنســـانية ووجوهـــاً تعبّـــر عـــن الذاكـــرة

والوجـــدان، لهـــا أصواتهــا وأنينهــا وصرخاتهــا،

وتوثــق حكايـــات المــكان والإنســـان معـــاً. ويقـــول

عــلاء الديــن في حديثــه لصحيفــة الثــورة: «في

المعرض كانت لإعادة التدوير قيمة مضافة،

فالمنحوتـــات الحجريــــة التــــي تجلّـــت بأعمــــال

بورتريــه مــن الحجــر، بعضهــا مــن حجــارة البحــر

المتوسـط القاسـية والصلبــة كأحجـــار الســيربانتين

التـــى كنـــا نقيـــم بجوارهــا في ســوريا، وأخــري مــن

أحجـــار شـــواطئ الخليـــج العربـــي الرمليـــة حيـــث

وتلقَّفتهـــا، لتتحـــوّل كل قطعـــة إلـــى حكايـــة وجـــهٍ

حجارة رماها البحر في كلا الحالتين

نقيــم حاليــاً في عجمــان.

قـدّم النحّـات ماهـر عـلاء الديـن أعمـالاً نحتيــة

عــدد مــن البلــدان العربيــة والأجنبيــة».

يصوغ لغة تتجاوز حدود الشكل

«في بيتنا روبوت» يشارك في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب

• الثورة - رنا بدري سلوم:

أعلن الكاتب حسين الإبراهيم عن صدور روايته الجديدة «في بيتنا روبوت»، وهو عمل أدبي موجّه للأطفال والناشئة، تستعد للمشاركة في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب ضمن فعاليات دور النشر العربية المشاركة في المعرض هذا العام.

تُعــدّ الروايـــة تجربـــة فريـــدة في أدب الطفــل العربــي، إذ تتنـــاول بأســلوب شــيّق ومبسّــط قضايـــا الــذكاء الاصطناعـــى والتقنيــات الحديثـــة، وتطــرح تسـاؤلات تربويــة وإنسـانية حــول تأثيــر التكنولوجيــا في التعليــم والعلاقــات الأســرية والمجتمعيــة.

تــدور أحــداث الروايــة كمــا بيــن الإبراهيــم في تصريحــه للثــورة «حــول مجموعــة مــن الأطفــال يتعرّفون على نموذج ذكاء اصطناعــى يحمـل اســم «بینے»، فیخوضون معے تجربے تعلُّے مختلفے تجمع بين الفضول العلمى والاكتشاف الذاتى، وتكشـف عـن إمكانــات التكنولوجيــا حيــن تُســتخدم بوعــى ومســؤولية».

وتسـلُّط الروايــة الضـوء عـلى جملــة مــن القضايــا المحوريــة، يعرضهــا الإبراهيــم ومــن أهمهــا: أهميــة الـذكاء الاصطناعــى كمسـاعـد تعليمــى، وليــس بديــلاً كامــلاً عــن المعلــم أو الجهــد الإنســاني، والعلاقــة المتوازنــة بيــن التكنولوجيــا والتعليــم، بالإضافــة إلــى مخاطــر الاعتمــاد المفــرط عـلى الأدوات الذكيــة، ودور الأســرة والمدرســة في ترســيخ القيــم التربويــة في عصــر التقنيــة، وبنــاء روبــوت تعليمــي باســم «رودي» يجسّــد روح التعلّــم والتطويــر الذاتــي.

ويشــير الإبراهيــم إلـــى إن الروايــة تســعى إلـــى إشــراك الطفــل في الحـــوار العالمــي حـــول الــذكاء الاصطناعــي، وتحفيــزه على التفكيــر النقــدي والإبداعــي في التعامــل مــع أدوات المســتقبل، وقــد قــدّم «في بيتنــا وبـوت» بلغــة عربيــة سلســة وأســلوب ســردي قريــب مــن وجــدان الأطفــال، في محاولــة لجعـل التقنيــة موضوعــاً إنســانياً مشــوّقاً يحمــل بيــن ســطوره رســالة تربويــة عميقــة.

• الثورة - علاء الدين محمد:

كلما سمع قصيدةً من شاعر كان ينجذب إلى معانيها ويتساءل عن مضامينها، وكلما قرأ قصيدةً لآخر، تمنی أن يكون هو قائلها.

ثامرعبد الله

وحين يجلس بين أقرانه من الكُتّاب والأدىاء الذين يتحدثون عن الشعر والثقافة والصورة ودلالاتها، كان يُدهَش من جمال الألفاظ وروعة التعبير، ويودّ المشاركة، لكن ملكاته الفكرية والإبداعية لم تكن تطاوعه.

تأثِّر كثيـراً بتلـك الجلسـات، إذ أتعبتــه وحفّزتــه في الوقت ذاته، فدفعته إلى البحث عن شيءِ ما لا يعرف كنهـه ولا كيـف يبلـغ إليـه.

كانــت تلــك اللحظــة صحــوةً مــن نــوم عميــق، قــرّر عندها أن يتغيّر، وأن يعبّر عـن ذاتـه عبـر ً الكتابــة، رغــم مــا واجهــه مــن معوقــات في بيئتــه القريبــة التـــي لــم تتقبِّل انشـغاله بالمطالعـة والقـراءة والكتابـة.

«قــررت أن أكــون مختلفــاً... أن أترجـــم مشــاعري لمــة، مهمــا كانــت القبــهد».

هـو الكاتـب والشـاعر ثامـر عبـد الله، الـذي آمـن بـأن الإبـداع لا يولـد صدفــة، بــل يُصنــع بالجهــد والمثابــرة، اشــتغل على نفســه وأرهقهــا بالمطالعــة والبحــث والتّنقيـبُ عـن المعرفـة، بتلـك الكلمـات عرفنـا عـن نفسـه في حـوار شـفيف مـع صحيفـة الثـورة إذ قـال: « قـرأت كثيـراً مـن الكتـب الأدبيـة والدينيـة والثقافيـة، نثـراً وشــعراً، حتــى أينــع جهــده نصوصــاً فريــدة في فكرتهــا وشــكلها».

نصّ بلا حرف الألف

قـدّم الشـاعر العبـد الله نصـاً مدهشـاً خاليـاً مـن حـرف الألـف، قـال فيـه: «رب

لكــم، وجمّــل صوركــم، وقــدّر رزقكــم، بعــث رســله، ونــزّل كتبـه، وهـزم كل حـزب وحـده، وعـزّ بقدرتـه جنـده، لـم يدركـه بصـر، ولـم يُحـط مـن علمـه جـنّ ولا بشـر، فجّـر مـن تحتكـم ينبوعـاً ونهـراً، وهطـل عليكـم مطـرُ غزيــرُ وطـلّ، ونبـت ممـا خلقكـم منـه زرع وشـجر، وجعـل فـوق رؤوسكم شمسـاً وقمـراً، ويزيـد مـن فضلـه كل مـن شـكر، فهـل لكـم ربّ غيـره؟» نصّ يختبر حـدود اللغـة، ويبرهـن أن القيـد يمكـن أن يكـون بابــاً للابتـكار لا حاجــزاً أمامــه.

تجربة في تفكيك الحروف لم يكتفِ الشاعرّ بهذا الحدّ، بـل خـاض تجربـة

أخــرى جريئـــة، إذ كتــب مقطوعـــة دون اتصــال بيـــن الحـروف، قـال فيهـا: «ورب أرى أواه راغ واذن وأودع ذِّرأر دون ودق وزِم وزاده وأرث ردف وأرث وأخ أوى أخ، رق وأوذي وزوج ودم رش رداءه زوراً، وأدار وزارة وأول». - نـصّ بـلا نقـاط ثـم ذهـب أبعـد مـن ذلـك،

فكتب نصاً خاليـاً مـن النقـاط، يقـول فيـه: «الحمـد لله على الهــدى والإســلام، الحمــد لله مالــك الملــك الواســع السلام، الحمد لله محلّ الحلال ومحرم الحرام، ولا إلـه إلا الله المعّد لولـد آدم إمّـا سُـرداً وسلاســلاً ودحــوراً، وإمّــا

ســرراً وأســـاوراً وحـــوراً، ولا إلـــه إلا الحكــم العــدل، دكُّ الأعـــلام وأرســـاها، وأعـلى ســمك السـماء وطواهـا، وصـدع وسـطح وهـدّ كل مـا على دحاهـا، وأمدّكـم وصوّركــم، وأراكـم وأسـمعكم، وهداكـم وأركسـكم، أصلحـوا أموركـم وأعمالكـم، وعلمـوا عــدوّ الله وعدوّكه، وســوس لآدم وأمّكــم ودلّهمــا، وأهلــك آل الطــود والعمــاد والــواد.

ابتكار يستحق التقدير

قلّما نجـد كاتباً يسـلكُ هـذاً الْطريـق الصعـب في التعبيـر، الـذي يجمـع بيـن الإبداع اللغوي والتجريب الفنـي، إنها تجربـة أدبيـة جديـدة وجديـرة بالتأمـل، تؤكـد أن القيــود لا تُكبّــل الموهبــة، بــل تُحرّرهــا مــن المألــوف.

وصاغ من الحرف لغةً تتجاوز حدود الشكل إلى عمق الفكرة.

كريـم عظيـم خلـق كل شـيء، وعـده حـق وقولـه حـق، سـعيره تكلـح، وجنتـه تفـرح، إن ثامـر عبــد الله نمــوذجُ للكاتـب الــذي حــوّل القيــود إلــى مســاحات حـرّة للإبــداع، خلقكم مـن طيـن، وجعـل لكـم مـن نفوسـكم سـكنًا وبنيـن، نسـخ عملكـم، وغفـر «وجوه وبقايا ملوّنة» تعبرُ الأمكنة وتستحضرُ الزمن

• الثورة - متابعة - عبير على:

نظم النادي الثقافي العربي في الشارقة مساء السبت معرضاً تشكيلياً بعنوان «وجوه وبقايا ملوّنة»، ويستمر لمدة خمسة أيام، وقد قدّم الفنانان الزوجان النحّات ماهر علاء الدين والفنانة هيام سلمان تجربة فنية مشتركة جمعت بين صلابة الحجر ونعومة النسيج في احتفاء بصرى يعبّر عن الذاكرة والبيئة

ضمّ المعرض نحو 22 منحوتة و49 لوحة فنية، تناغمت فيها رؤيتا الفنانين وتوحّدت موضوعاتهما المستلهمة من البيئة الساحلية والبحرية، في إشارة واضحة إلى مدينة اللاذقية التي عاشا فيها بين البحر والجبال، فحملت أعمالهما عبق المكان وملامح الذاكرة

الخياطة كفنَ وذاكرة

تقدّم الفنانــة هيــام ســلمان رؤيتهــا الخاصــة مـن خـلال فـن الخياطـة، حيـث تسـتخدم بقايــا الأقمشـــة والملابـــس القديمـــة لتصنـــع منهـــا لوحـات مشـهدية تنبـض بالحيـاة واللـون. بخيوطهـا الدقيقــة وإبرتهــا الرفيعــة، تعيــد تدويــر المهمــل إلى جمال، مستلهمة حرفة نسائية تقليدية كانــت فيهــا الأيــدي تصنــع الأغطيــة والفــرش مــن بقايــا النســيج، فتحــوّل مــا تبقّــى مــن الزمــن إلــى نسيج فني نابض بالذاكرة والحنين.

وفى حديثها لــصحيفة الثــورة عبــر وســائل التواصـل الاجتماعــي، أوضحـت سـلمان أن مشــروعها الفنـــى Artful يقــوم على فكــرة التحــوّل، قائلـــة:



«ينبــع مشــروعي مــن إيمــان عميــق بقــوة تغيّــر المشاعر والروابط الإنسانية، وكذلك المواد المهملـــة كالحجـــر والنســيج.

إنها رحلة إبداعية تنتج أعمالاً تحمل الــروح والمعنـــى، لتصبــح رمــوزاً للذاكــرة والصمــود والحضور.. ولرحلــة شــفاء وإعــادة اتصــال بالـــذات وبالآخــر وبالطبيعــة معــاً.

هـــي دعـــوة للتأمـــل في الجمـــال الكامـــن في الأشـياء المهملــة، واحتضــان النقــص، والعثــور على المعنـــى، ليصبـــح الفــن جســـراً بيــن المحســوس وغيـــر المرئـــي، يعـــزّز الشــعور بالانتمـــاء.» وتضيف:«تناولت الأعمـال القماشـية مجموعــة

مــن الحكايـــا، فخلــف كل لوحـــة قصـــة تـــروي الارتباط بالناس والوجوه والطبيعة، وأحيانًا بالأسـطورة، أحـاول توضيـح أهميــة التواصــل مــع



مــن تناغــم الاختــلاف.

إمـــارة الثقافـــة والأدب والفـــن.



البيئــة المحليــة والربــط بيــن الماضــي والحاضــر، لتكــون اللوحـــة توثيقــاً امتــداداً مســتقبلياً لهمــا، وإن بقايــا القمــاش الملوّنــة والمهملــة تتحــوّل في أعمالـــي إلـــى إمكانيـــات جديـــدة، بيـــن مـــا كانــت عليــه ومــا أصبحــت فيــه، قصاصــات صغيرة جمعتها حين كانت متنافرة، فتجاورت الخشــنة مــع الناعمــة، وتجاوبــت الملوّنــة مــع لتكوّن نسـيجاً بصريـاً متكامــلاً تنبــع جماليتــه

وتتابع الفنانــة حديثهــا قائلــة: «تتجلّــى أهميــة هـــذا المعــرض في كونــه المعــرض الثنائـــي الأول لـــي ولزوجـــي النحّـــات ماهـــر عــــلاء الديـــن، والــذي احتضنــه النــادي الثقــافي العربــي بالشــارقة،



لبدّــــار متعـــب، حزيــــن أو حائــــر. هــي تجربــة تعيــد اســتخدام الأشــياء المهملــة لترتقــي بالمــادة وتمنحهــا حيــاة جديــدة.»

حوار بين الحجر والنسيج يقــدّم المعــرض في مجملـــه رؤيـــة فنيـــة مزدوجـــة توحّـــد بيـــن صلابـــة الحجـــر ونعومـــة النسـيج، وبيـن الذكــورة والأنوثــة في التعبيــر عــن الذاكـــرة والبيئـــة والإنســـان.

إنــه حــوار بيــن مادتيــن مختلفتيــن تتكامــلان في المعنــى، النحــت كتجســيد للصمــود، والخياطــة



الذاكرة لا تُحرق.. دعوات أكاديمية لحفظ إرث النظام البائد وتحليله علمياً

• الثورة - إيمان زرزور:

أثار قيام طلاب من كلية الآداب في جامعة حلب، بحملة لجمع وإتلاف الكتب التي تعود إلى مرحلة نظام الأسد البائد، موجة واسعة من ردود الأفعال في الأوساط الثقافية والأكاديمية السورية، حيث رأى كثيرون أن هذه الخطوة، رغم ما تحمله من رمزية ثورية، تشكّل خسارة معرفية إذا لم تُقابل بموقف علمي يحفظ هذا الإرث ويفكّك مضامينه.

وانتشرت صور للطلاب وهم يجمعون مؤلفات ومنشــورات كانـــت تُـــدرّس أو تُعـــرض في الجامعـــات الســورية خـــلال العقــود الماضيـــة، بهـــدف التخلــص، منها «كليّـاً» باعتبارها تمثل خطاب السلطة السابقة وأدواتها الدعائيـة، غيـر أن هـذه الخطـوة، التــى بــدت للبعض تعبيراً عن قطيعة مع مرحلة الاستبداد، رآهــا آخــرون تصرفــاً متســرعاً يكــرّر خطــاً النظــام نفســـه حيـن صـادر الفكـر المختلـف وألغـى التعدديــة الفكريــة. وعبر عدد من الصحفييان عن رفضهم لهذه الحملــة، حيــث دعــوا طــلاب الجامعــات إلــى عــدم

وتحليلها كجـزء مـن فهـم التاريـخ السياسـي والفكـري لســـوريا، ورأى هـــؤلاء أن مهمـــة الطـــلاب في المراكـــز العلميـة والبحثيـة ليسـت الحـرق، بـل الفهـم واكتشـاف كيـف بنـت الديكتاتوريــة لغتهــا وأســاليبها في الإقنــاع. وبيّــن الداعــون لحفــظ هـــذا الإرث أن الجامعــات ينبغــى أن تكــون ســاحات للبحــث لا للانتقــام الرمــزى، وأن الحفاظ على هـذه الكتب بوصفها وثائـق بحثيـة يساعد الباحثين على تفكيك الخطاب السلطوي الــذى شــكّل الوعــى الجمعــى لعقــود، حتــى لا تتكــرر

تلك التجربــة في المســتقبل تحــت شــعارات مختلفــة.

يـرى باحثـون ومؤرخـون أن إتـلاف كتـب النظـام

إتلاف الكتب المرتبطة بالنظام البائد، بل دراستها

السابق، مهما كانت محمّلة بالأيديولوجيا، يعنــى طمـس جـزء مـن الذاكـرة الوطنيــة، فهـذه المؤلفـات تمثـل سـجلاً لمرحلــة تاريخيــة معقّــدة، يمكــن مــن خلالها دراسة كيف صاغت الأنظمة الاستبدادية أدواتها الفكريــة لتبريــر القمــع والســيطرة على المجتمع. ويؤكــد مختصــون في علــم الاجتمــاع السياســـى أن تحليــل هـــذه المـــواد يتيـــح للأجيـــال القادمـــة فهـــم البنيـــة الثقافيـــة للاســـتبداد، ويمنـــح الباحثيـن فرصــة لتوثيــق أثــر الدعايــة السياســية على

الحفاظ عليها ضـرورة أكاديميـــة لا ترفــاً فكريــاً. تُظهــر ردود الأفعــال الواســعة أن الانتقــال مــن الثــورة السياســية إلــى الثــورة المعرفيــة لا يــزال في بدايته، فبينما يـرى البعـض أن طـيّ صفحـة الماضـي يقتضــى إزالـــة رمـــوزه الماديـــة والفكريـــة، يعتقـــد آخــرون أن الطريــق نحــو مســتقبل مســتقر يمــرّ عبــر قـراءة الماضــي بوعــي لا بنكــران. ويُجمــع المثقفــون

على أن المعرفـــة لا تُحـــرق بـــل تُفــكَّك، وأن الانتصـــار الحقيقى على النظام البائد لا يتحقق بإزالة كتب مـن الرفـوف، بـل بكشـف منطقـه الداخلـي وتعريــة خطابه، ليبقــى هــذا الإرث شــاهدًا على مرحلــة لا ينبغــى أن تتكــرر. تحوّلت هــذه الواقعــة إلــى منعطــف فكــري مهــم

في مســـار النقـــاش الســـوري حـــول كيفيـــة التعامــل مــع مخلفـات الأنظمــة الشــموليـة، بيــن مــن يــرى أن التحــرر يقتضــي القطــع الكامــل مــع الماضــي، ومــن يؤمــن أن المصالحــة مـع الذاكـرة شـرط لبنــاء وعــي جديــد، وفي الحصيلـة، أعـادت حادثـة جامعـة حلـب طـرح سـؤال جوهــري: هـــل يمكــن بنــاء مســتقبل حـــرّ دون فهـــم عميــق للماضــي الــذي صنــع قيــوده؟.



كبارالسن .. هل نعيد لهم دورهم الفاعل؟

• الثورة - ميسون حداد:

مع مرور الزمن، يجد كثير من كبار السن أنفسهم في مواجهة صامتة مع الوحدة بعد أعوام من العطاء والعمل.

تتبدل الوجوه من حولهم ويتراجع حضورهم الاجتماعي، غير أن الشيخوخة ليست نهاية الدور، بل مرحلة تستحق التفاتاً إنسانياً يعيد دفء العلاقات، ووعياً مجتمعياً يعزز مكانتهم كذاكرة حيّة ومصدر للقيم والمعرفة.

تمـر أيـام الحـاج سـليم، البالـغ مـن العمـر أربعــة وسبعین عاماً، بیـن صمـت شـرفته وذکریـات مقهـی الحــى في أحــد أحيــاء دمشــق القديمــة. بعــد تقاعــده مــن عملــه في البريــد ووفــاة زوجتــه وســفر أولاده، أصبحــت الوحــدة رفيقتــه الدائمــة، وغـــاب الـدفء الاجتماعــى الـذي كان يمنحــه شـعور الانتمــاء. وتعيــش أم ليلـــى، المعلمـــة المتقاعـــدة ذات الثمانيــة والســتين عامــاً، مــع ابنتهــا المنشــغلة بالعمـل وحفيدهـا الصغيـر، لكنهـا تشـعر بأنهـا غيـر مرئيــة وأن كلماتهــا لــم تعــد تُســمع كمــا في الماضي. تُعـدّ الوحـدة مـن أخطـر التحديــات التــى تواجـه كبـار السـن، إذ تضعـف تفاعلهـم الاجتماعـى وتؤثــر ســلباً على صحتهــم النفســية والجســدية، وتوضـح الدكتــورة عائشــة حســن قرعــوش، أســتاذة



علــم الاجتمــاع في كليـــة الآداب، لصحيفــة الثـــورة، أنّ المعانــاة لا ترتبــط فقــط بغيــاب الأشــخاص، بــل بالشعور بالعزلة والقلق من الانفصال عن الآخرين، مما ينعكس على الذاكرة وجودة الحياة.

شبكة الأمان الاحتماعي يحاول الجيران التخفيف من عزلة الْخَاج سليم



بزيــارات متقطعــة، فيمــا نظمــت جمعيــة محليــة تُعنـــى بكبـــار الســـن نشـــاطات أســبوعية وزيـــارات منزليــة، ممـا سـاعده على اسـتعادة جــزء مــن حياتــه الاجتماعيـة.

ووجـــدت أم ليلـــى في جارتهـــا المقرّبـــة دعمـــاً يوميـاً ومعنويـاً، كمـا أسـهم التحاقهـا بمركـز نسـائى في استعادة روح المشاركة والإحساس بالعطاء.

فالأسـرة هـي التـي تمنـح الأمـان والانتمـاء، لأنهـا تمثــل خــط الدفــاع الأول في رعايـــة المســنين، بيــن مغادرتهم العمل فيما يكمّل المجتمع والجمعيات هــذا الــدور عبــر الرعايــة الصحيــة والنفســية والأنشطة الترفيهيــة والثقافيــة بحسـب الدكتــورة عائشــة، وتؤكــد: «هنــاك ضـرورة لســنّ قوانيــن تحمــي حقوق كبار السن وتؤمن لهم حياة كريمة تحفظ كرامتهم وإنسانيتهم».

في مرحلـة العجـز، يظهـر دور الأبنـاء والمجتمـع بوضــوح، فالحــاج ســليم يتواصــل مــع أولاده عبــر الفيديــو ويتلقــى منهــم دعمــاً ماليــاً، لكنــه يــرى أن «الكلمــة والوجــود أهــم مــن المــال».

وتشجع ابنــة أم ليلـــى والدتهـــا على الخـــروج والمشــاركة في الأنشــطة، وتعلمهـــا اســـتخدام الهاتــف للتواصــل مــع صديقاتهــا، ممــا عـــزز ثقتهــا

توضح الدكتـورة عائشــة أن دعــم الأبنــاء بـــدأ بتأميـن الرعايــة الصحيــة والنفسـية ودمــج ذويهــم في الحيــاة الأسـريـة، بينمــا يســهم المجتمــع بتوفيــر .. مراكــز مجهــزة وخدمــات اجتماعيـــة وصحيـــة، ونشــر الوعـــي بأهميـــة احتــرام كبــار الســن وحمايتهــم مــن الإهمـــال أو الإســـاءة.

مشاركة الذكريات والخبرات تمثــل مشَــاركة الذكريــات والخبــرات وســيلة فعالــــة لدعــــم كبــــار الســـن وتعزيــــز شـــعورهم

بالانتماء والقيمــة الذاتيــة، فقــد دُعـــى الحــاج ســليم إلـــى لقــاء شــبابي ليــروي خبراتـــه مــن زمـــن العمـل، فشـعر أنـه «عـاد موظفـاً مـن جديـد»، أمـا أم ليلـــى فتســتعيد وجودهــا بالحيــاة حيــن تــروي لحفيدها قصـص التعليــم القديمــة وتســاعـده في

تعــزز مشــاركة كبــار الســن تجاربهـــم مـــع أبنائهـم، القيــم العائليــة وتنقــل المعرفــة بيــن الأجيــال، وتؤكـــد أنهــم مصــدر للحكمــة والخيــر فى المجتمــع، وتشــير الدكتــورة عائشــة إلـــى أهميــة تنظيم جلسات مجتمعية تفاعلية تتيح لهم سرد قصصهم والتواصل مع الشباب.

يـرى الحـاج سـليم أن المجتمـع يحتـرم كبـار الســن لكنــه لا يوليهــم اهتمامــاً كافيــاً، فيمــا تبــرر أم ليلـــــى أنهــــم «يُنسَــــون دون قصـــد»، أو تأخــــذ مشاغلهم، وتؤكد الدكتورة عائشة، أن وجود مراكز مجتمعيـة قريبـة ومجانيـة يمكـن أن يُحـدث فرقــاً كبيــراً في حياتهــم وتضيــف: «إن احتــرام كبــار الســن يجــب أن يتحــول إلـــى ممارســـات عمليـــة تســاهم في تعزيــز اســتقلالهم وشــعورهم بالرضــا». وفي النهايـــة، فـــإن كبـــار الســـن ليســـوا عبئـــاً

على المجتمع، بـل هـم ذاكـرة الحيـاة وخــزان خبرتها وحكمتها، ورعايتهم ليست واجب أخلاقــي فحســب بــل مســؤولية إنســانية تعمّــق الترابط بين الأجيال وتحفظ القيم الأصيلة التـــي يقـــوم عليهـــا المجتمـــع.

العنف المدرسي -- كيف نبني بيئة أمنة ونواجه التحديات؟

بيئة مليئة بالتحديات.

فالعنف المدرسي أصبح قضية ملحوظة تشير الدراسات إلى أن حوالي نصف

الطلاب تقريباً في المدارس يواجهون شكلاً من أشكال التنمر أو العنف سنوياً، ما يؤثر بشكل مباشر على تحصيلهم الدراسي وصحتهم النفسية.

الطالب مروان النجار، 14 عاماً في الصف التاسع، روى تحربته عن العنف بقوله، أحباناً أشعر بالخوف

داخل الصف بعد احتكاك بيني وبين أحد الطلاب، ليس فقط من الضرب، بل أيضاً من التعليقات الساخرة أو إطلاق الألقاب المهينة أمام الجميع.

فالضحكات أحياناً تكون أقسى من الضرب لأنها تجعلني أشعر بالإحراج والخوف.

ويضيف مروان أحاول التركيز على دروسي، لكن التفكير فيها يشتتني. وتابع: في أوقات عدة أشعر بالوحدة رغم وجود زملاء كثر حولي وهذه مشكلة دائماً أعاني منها. هذه الكلمات تكشف عن الجانب النفسي للعنف، الذي غالباً ما يكون أخطر من العنف الجسدي. في هذا السياق تشير الاختصاصية النفسية دعاء حسان بأن العنف المدرسي يؤثر على ثقة الطلاب بأنفسهم وقدرتهم على التركيز. فالطفل الذي يعيش في خوف دائم يصبح أقل قدرة على

الجسدي مثل، الضرب أو الدفع من الطلاب الأكبر سناً أو أحياناً ضرب

والعنف اللفظي كالسخرية، والشتم، إطلاق الألقاب المحبطة. وكذلك العنف النفسي والاجتماعي القائم على عزل الطلاب عن الأنشطة أو نشر الشائعات. إضافة إلى العنف الرقمي مثل التنمر عبر وسائل التواصل أو الرسائل الإلكترونية خارج المدرسة.

أسباب العنف

لخلافات الصغيرة التى تتصاعد تكون على شكل مواقف بسيطة مثل نزاع على مقعد أو قلم ثم تتحول إلى شجار كبير.

وتوضح حسان، أن العنف يؤثر على الطلاب بعدة مستويات، كالخوف والقلق المستمر الذي يقلل ثقة الطالب بنفسه. تشتت

• الثورة – ميساء العجى: المدرسة مكان أساسي لتعليم الأطفال

وتطوير شخصياتهم، لكنها أحياناً تتحول إلى

تؤثر على صحة الطلاب النفسية والتحصيل الدراسي، فتتحول الصفوف أحياناً إلى مسرح للصراعات التى تتجاوز حدود اللعب أو المزاح.

التفاعل الإيجابي والتحصيل الدراسي.

وعن مظاهر العنف في المدارس بينت أنها تشمل العنف

تقول حسان: توجد عدة أُسباب رئيسية للعنف منها، الضغط الدراسى والتنافس، التوتر الناتج عن الامتحانات يزيد العصبية لدى ... الطلاب، قلة الوعى بأساليب التعامل مع النزاع إذ إن بعض الطلاب لا يعرفون كيفية حل الخلافات بطريقة هادئة. ا

الانتباه والتحصيل الدراسي المنخفض نتيجة التفكير في ما قد يحدث. ناهيك عن العزلة الاجتماعية نتيجة تجنب مجموعات معينة. حيث للعنف تأثير طويل المدى على الشخصية، إذ يكتسب بعض الطلاب سلوكيات عدوانية لاحقاً.

وذكرت الاختصاصية النفسية أن الإحصاءات تشير إلى أن الطلاب الذين يتعرضون للعنف لديهم انخفاض فى التركيز والتحصيل الدراسي مقارنة بالطلاب الآخرين.

جهود المدارس لمواجهة العنف في هذاْ الجانب تؤكد حُسانَ أنه يَجب على المدارس أن تتبني .. برامج محددة للحد من العنف، وإقامة ورش التوعية لتعليم الطلاب

والمعلمين أساليب التعامل مع النزاع وضبط النفس.

مع الاهتمام بالدعم النفسى من خلال توفير اختصاصيين نفسيين لمساعدة الطلاب المتضررين. كذلك القيام بالأنشطة الترفيهية والتربوية، وتشجيع التعبير عن المشاعر بطريقة إيجابية من خلال الرياضة والفن.

وتضيف حسان أنه يجب ألا ننكر أهمية تعاون الأسرة والمدرسة. لمتابعة الأطفال وتعليمهم قيم الأحترام والتعاون. حسان بينت، أن الشعور بالأمان والدعم هو الأساس للحد من

العنف، فالطلاب الذين يشعرون بأن لديهم من يسمعهم ويهتم بهم يتجنبون العنف ويصبحون أكثر قدرة على التركيز والمشاركة الإيجابية. كما أن المدارس التي توفر اختصاصيين نفسيين وبرامج توعية تقل فيها حالات العنف بنسبة كبيرة.

وتختم حسان بقولها إن العنف المدرسي ظاهرة تؤثر على التحصيل النفسي والاجتماعي للطلاب، لكنها قابلة للحد من خلال برامج التوعية، الدّعم النفسي، ومشاركة الأسرة والمدرسة. فالمدارس يجب أن تكون بيئة آمنة وملهمة للتعلم والتطور، حيث يشعر الطلاب بالاحترام والَّمان، بعيداً عن الخوف والعنف. فالضحكات والتعاون بين الزملاء، والمشاركة الإيجابية في الأنشطة كلها مؤشرات على نجاح المدرسة في حماية أبنائها وجعل تجربة التعلم ممتعة وملهمة.

• الثورة - زهور رمضان:

يعتبر دبس الرمان أحد أشهر طقوس الريف السورى الممتزج مع ذكريات الطفولة وأيام الخريف اللطيف، كونه مرتبط بموسم قطاف الرمان الذي اعتادت عليه أغلب عائلات الريف السورى خلال الفترة من شهر أيلول وحتى تشرين الأول من

لكن الأحوال ربما تغيرت مع عصر التطور الصناعي والاعتماد على الأجهزة الحديثة، بعد بناء العديد من المصانع الخاصة والعامة التى تقوم بتصنيع عصير الرمان التجارى، حيث تكون الكلفة أقل والسعر مناسب مع توفيرها لموائد المواطنين، إلا أن عصير الرمان الجبلى يبقى جزءاً من تراث السوريين ومهنة تتوارثها الأجيال إلى يومنا هذا.

يقول أبو تمام ذو الثمانين عاماً أن مرحلة تصنيع دبس الرمان تبدأ بعد جمع حبات الرمان الحامض أو شديد الحموضة وتقسيمها بالنصف بعد فرطها وتنظيفها من بقايا قشور وعروق الرمان قبل عملية فرز الحب لتبدأ مرحلة العصر، حيث كانت تتم من خلال وضع حب الرمان ضمن أكياس من الخيش المثقوبة وطحن الحب يدوياً حتى الانتهاء من كامل الكمية.

« دبس الرمان » عادة تراثية يجيدها أهل الريف

بينما اليوم يعصر ضمن عصارات آلية،

ليوضع بعدها «الزوم» المعصور ضمن حلة

انطلاقاً من الحطب الرفيع حتى يبدأ الزوم

بالغليان بعد حوالي ساعة أو أكثر وهكذا يتم

الإبقاء على النار مشتعلة بهدوء في مرحلة

الغليان، لمدة طويلة قد تستمر لعشر ساعات

أو أكثر حتى يتعقد الزوم ويصبح متماسكاً

وكثيفاً، مع مراعاة القيام بتنظيف الدبس

كل ربع ساعة عن طريق قش «الرغوة»

وهي الطبقة البيضاء المتشكلة على

سطح الدبس المغلي، وبعد ضمان تماسك

عصير الرمان وتكاثفه يتم إخراجه من الحلة

وتجميعه فى أوانى زجاجية صغيرة تدعى

تعقيد الدبس «تدبيس»

في ديس الرمان كل عام والمتاحرة به ذكرت

أن عملية تصنيع الدبس المغلى ما هي إلا

عملية تعقيد لعصير الرمان عن طريق غليه

وتبريده، وبهذا الشكل يمكن تخزينه طوال

فصل الشتاء بدون أن يصيبه أي تعفن أو

عملية «القطن»، وهي تشكل العفن البيض

أه غيرها، وهكذا يمكنها المتاجرة بالدبس

واستخدامه كنكهة تضاف لطبق السلطة

المرغوبة على موائد السوريين مع اللحم

المشوي أو المقلي والفروج خاصة في أيام

بتصنيع دبس الرمان كل خريف أنها ترسل

لكل جيرانها عينة من الدبس المغلي بعد

في حين أكدت صفاء على التي تستمتع

.. الشتاء والبرد القارس.

أما بثينة عيد التي اعتادت على العمل

القوارير كل كيلو أو نصف كيلو مع بعضها.

الغلي أو «الجعيلة»، ويتم إيقاد النار تحـّ

تعقيده كنوع من البركة والإلفة بين الجيران وزرع روح المحبة والتعايش المجتمعي.

فيما بينت السيدة أم محمود أنها تصنع الدبس كل خريف كأحد مواد المونة لأبنائها في فصل الشتاء خاصة مع انقطاع عصير الليمون الطبيعي الشهي مع الخضروات، ويؤكد بسام شاعر أن دبس الرمان، من أساسيات الاستعداد لفصل الشتاء في مناطق مصياف والأرياف السورية فكل كيلو من الدبس تحتاج لعشرة كيلو من الرمان

هذا وبينت منال صارم أنها تقوم بغلي عصير الرمان بعد طحن حبات الرمان بالخلاط الكهربائى حسب توقيت التقنين الكهربائي، وتضيف أنه يمكن تصنيع العصير الرمان المخصص لمرضى القلب عن طريق عصر الرمان «اللفان» بدلاً من عصير الرمان الحامض وتصنيع زوم الرمان الذي تشكل مادة أساسية لأغلب الأكلات الشعبية، مثل السلطة والمقبلات والبطاطا المقلية أو اللحم المشوي والمقلي، وهي أكلة شعبية لا يمكن أن تنساها بعدما تتذوقها.

مهنة شاقة

بيد أن هذا الطقس الجميل مهدد بالاندثار بسبب تراجع الكثير من أهالي المنطقة عن صنع الدبس وغليه لأنه يتطلب مجهوداً كبيراً عند غليه وتحضيره، رغم أنها تىقى مقبلات شعبية كبيرة خاصة عند كبار السن الذين يتجمعون حول النار ووعاء الغلى يتناولون المشروبات ويتجاذبون أطراف الأحاديث والسير الشعبية الطريفة.

بهذا الخصوص أكدت الدكتورة رنيم اسماعيل أن دبس الرمان يحتوى على عدد كبير من الفيتامينات خاصة الفيتامين «ب» الذى يعزز صحة المعدة والقولون والحهاز الهضمى في العموم فضلاً عن فوائده الطبية في حماية الإنسان من مرض القلب فهو يقلل من نسب الكوليسترول في الدم ويبطئ نمو اللويحات على جدران الشرايين ويزيد تدفق الدم في الأوعية الدموية كما يحمى من أمراض الأمعاء الالتهابية.

ونصحت بتناول دبس الرمان على الريق لأنه يخفض ضغط الدم المرتفع ولفتت أن دبس الرمان يحتوى على عدد كبير من الفيتامينات خاصة الفيتامين «ب» الذي يعزز صحة المعدة والقولون والجهاز الهضمى فى العموم فضلاً عن فوائده الطبية في حماية الإنسان من مرض القلب كما ذكر آنفاً باعتباره يقلل من نسب الكوليسترول فى الدم ويبطئ نمو اللويحات على جدران الشرايين ويزيد تدفق الدم في الأوعية الدموية كما يحمى من أمراض الأمعاء الالتهابية.







مدرب الكرة في نادي الكرامة لـ «الثورة»؛ هدفي تحقيق الفوز والتتويج

• الثورة- هانى شاهرلى:

من بلاد المغُرب إلى بلّاد الشام حطُّ الرِّحال وتحديداً في مدينة تكنُّت بإسم صحابي جليل لقيه سيف الله المسلول واسمه خالد بن الوليد، وصلّ مدينة حمص ودخل مقر إدارة نادى الكرامة ليكون أول مدّرب عربي يستلم تدريب فريق رجال كرتها، إنّه المدرب المغربي بدر الإدريسي الذي ترى في عينيه نظرة الواثق وعلى وجهه علامات التّأهب وتجد في كلامه اتَّزان وحكمة الكبار، أثناء حديثنا معه لمسنا حُبِّه للبلد وعشقه للرياضة السورية وعزمه على عودة نادي الكرامة إلى منصّات التتويج. كانَ هذا اللقاء الممتع لـصحيفة الثورة نصيباً بأنْ تكون أول وسيلة

إعلامية تلتقى بالإدريسى الذى خصّنا بهذا الحوار.

👥 رفضت عروضاً كثيرة من أجل الكرامة وعلينا تخطى الصعوبات



• كابتــن بدر، بدايةً أهلاً وســهلاً بكــم فى بلدكم الثانى ســوريا، كيف وجدتم الأجــواء في مدينة حمص؟

• • صراحـةً أنـا سـعيد جـداً بوجـودي في هـذا البلـد الطيب وناسها الطيبين وشعبها الكريم ولقيت حفاوة كبيـرة في الاسـتقبال من السـوريين ومن أهـل حمص خاصة وهـذا ليـس بغريـب عنكـم فأنتـم أهـل الضيافـة والكـرم، إن شاء الله أكـون عنـد حسـن الظـن لإدخـال الفـرح والسـعادة لقلوب حماهير الكرامية العاشيقة.

• كانت لكم تجارب عديدة في عالم التدريب، هل لك

• • مسيرتي التدريبيــة كانــت بيــن الإمــارات والمغــرب وتنزانيــا، حيـث البدايــة مــن نــادي الظفــرة الإماراتــي موســم 2011 بوجود الفرنسي لوران بانيد صاحب إنجازات عظيمة مع نـادي موناكـو عملـت معـه كمسـاعد مـدرب وحققنـا نتائج طيبـة وكذلك كانـت لي تجربـة مع المـدرب الاماراتي الكبيـر عبـد الله المسـفر، وكانـت هنـاك مراحـل عمـل مـع مـدرب كرواتـي وآخـر رومانـي وبعدهـا كان العمـل الرائـع مع المحرب القديـر محمـد قويض لثلاثـة مواسـم متتالية والذي يُعتبَـر في الإمـارات الابـن البـار لنـادي الظفـرة وحققنــا معــاً نتائج مميـزة بعدهـا أتـى البرازيلـي روجيـر ميكالـي عملـت معـه لفتـرة زمنيـة قصيـرة، كما كانت لـي تجربة مـع الجزيرة والعربي، بعدها كانت لي عودة للمغرب لتدريب نادي الـوداد البيضـاوي ووصلنــا معه إلــى نهائي الــدوري الإفريـقي وبعدها توجّهت إلى تنزانيا ودرّبت نادي عـزّام وحققنا نتائج إيجابيــة على الصعيــد الإفريقــى إلــى أن أتيــت إلــى

لتدريب فريـق الكرامـة؟

• • نعم صحيح قبـل مجيئـي إلـى حمـص كنـت في ىدينــة جــدة السـعودية، حيــت كانــت هنــاك مفاوضـات مع أحــد أنديتهـا قبــل أن يأتينــى اتصـال مــن الكابتــن محمــد قويـض يعـرض علـىّ فكـرة اسـتلام تدريـب للفريـق، صراحةً لـم أتـردد في اتخــاذ القـرار والموافقــة لعــدة أســباب أذكــر منهـا محبّتـى لهــذا البلــد الجميــل ســوريا التاريــخ ســوريا الحضارة وكذلك لتاريخ وعراقة نادى الكرامة باسمه الكبير والوقوف أمام جماهيره العظيمة وخاصة بوجود أبو شاكر كمستشار فنّـى، حيـث عملت معـه في الإمـارات كما ذكرت سابقاً وأنا أرتاح جـداً بالتعامـل معـه وكذلك مـع الكابتـن معتــز مندو فهــو صاحب شــخصية محترمة جــدّاً، فأتيت إلى حمـص وتـمّ الاتفـاق .

رئيس النادي لكـن مـا رأيتـه يفـوق كثيـراً مـا سـمعته، فهو رجُـل عاشـق ومُحـب لناديه، يدفـع للنادي بسـخاء لم أره في حياتي، يقدّم كل ما يستطيع مـن خدمات وأمـوال وتهيئة كامل الظروف لخدمة النادي ورفع شأنه وعودته للواجهة من جديد، يقدّم كل الدعـم ويزيّل لنـا العقبات، تشـعر أنّه يريـد عـودة منظومـة نـادى الكرامـة لسـابق عهدهـا فهـو يعمـل على ذلـك ليلاً ونهـاراً، وأقـول لجماهير الكرامـة: إنّكم تُحســدون على وجــود مثــل هذا الرجُــل في رئاســة ناديكم، شخص متواضع مُحـب يسخّر كل إمكانياته لخدمـة الفريق وأطلب من الجماهير الكرماوية الصبر على هذه الإدارة فهـي تعمـل 24 سـاعـة وهـي في مرحلــة إعــادة البنــاء والبناء يحتاج إلى عمل وصبر، والعمل رأيته ويبقى الصبر مـن الجماهيـر فالقـادم شـيء كبيـر وكبيـر جداً .

 أصبحـت مدرّبـاً لفريـق يمتلـك جمهـوراً عظيمـاً لا يرضـى إلا بالبطـولات، فهـو جمهـور عاطفـي بامتيـاز، هـل وضعتـم هـذا الـكلام في الحسـبان ؟

• • نعم بـكل تأكيـد فتاريـخ الكرامـة العريـق يشـهد، وصدقــاً، حلمــي أن أكون مدرباً لفريــق الكرامة وأن أقف على ملعبــه وأمــام جماهيــره العاشــقة وأنــا أقــول لــك: جمهــور الكرامـة جمهـور كـرة، لا تقنعـه النتائـج فقـط فهـو جمهـور يعشـق اللعـب الجميـل، يريد تحقيـق معادلـة الأداء الجميل مع النتيجــة الإيجابيــة وهــذا حقّه، جمهــور الكرامــة جمهور ذوّاق بـكل مـا تعنيــه الكلمة مـن معنى وجمهـور ذكي وواع

يرضى بأقـل مـن المنافسـة على البطـولات القادمـة، بـإذن الله أعدهم بذلك بوجـود كادر عمل كبير المتمثـل بالكابتن محمـد قويـض كمستشـار فنّــي ووجــود معتــز منــدو وعبــد الباسط النجار كمساعدين وكذلك باقي الكادر التدريبي والطبـي ويبقـى عندنـا بيـت الأمـان والاطمئنــان وجــود الدكتـور فهـر كالـو كرئيـس لنـادي الكرامـة، أقـول للجمهـور الكرمـاوي: اصبـروا على إدارتكـم العظيمـة، ولكـن لا تصبـروا على النتائج الإيجابيـة والانتصارات، وأنـا معكـم مـن أجـل ذلك، بإذن الله بتعاون الجميع سننجح، أتيت للكرامـة بفلســفة معيّنــة وفكــر محــدّد، لــي أســلوبـي وعـقليـتـي فـي

نتائج طيبة

أَنْ تحدّثنـا بشـكل أوسـع عن تاريخكـم التدريبي ؟

حمـص لتدريـب فريـق الكرامـة السـوري.

• سـمعنا عـن مفاوضات كانـت جاريـة مع أحـد الأندية السـعودية و فى الوقــت ذاتــه كان هنــاك تواصــل بينكــم وبين نادى الكرامـة، هـل لـك أن تحدّثنا كيـف تـم الاتفـاق

• كيـف وجدتَـم التعـاون مـع فريـق العمـل الموجـود وكذلك مـع الإدارة الكرماويــة المتمثّلــة برئيســها الدكتــور

• • صدقـاً كنـت أسـمع كثيـراً عـن الدكتـور فهـر كالـو

بالإضافــة إلــى أنّــه جمهــور عاطفــي فأنــا أعلــم أنّــه لــن الملعب، ستشـاهدون بصمــة وهويــة مميّزة لفريــق الكرامة.



استعدوا للإقلاع الإقلاع سفينة الكرامة رفعت الشراع 🚜

أنا مسؤول

• اليوم نراكم بموقع مدرب فريق الكرامة بالإضافة لوجود محمد قويض كمستشار فنّي، البعض يرى أنّ في ذلك تقيّيداً لصلاحياتكم كمدرب، ما رأيكم؟

• • (ابتسامة الواثق) سؤال جميل وحسّاس تُشكَر عليه ئات لكم سانقاً أنّ من أسباب قدومى للكرامة هو وجوه أبى شاكر فأنا أعرف تماماً هذا الرجُل، أعرف كيف يفكر وكيف يعمل وماذا يريد وله منًا كل الاحترام والتقدير.

ولنكن واضحين، وجود محمد قويض كمستشار فنّى لا يعيق عملي إطلاقاً بل على العكس، في كرة القدم الحديثة تجد فى الأندية العالمية وجود مستشار فني ومدرب للغريق، ولكل منهما مهامه واختصاصه ومسؤولياته وواحباته ولايجب الخلط بينهما فأنا كمدرب وأقولها بصريح العبارة أنا صاحب القرار داخل المستطيل الأخضر وكيف أُقود المباراة وما الخطُّة التي سأتَّبعها، نعم قد تكون هناك استشارات وتقديم آراء وتقارير عمل دورية، لكن ثق تماماً أنّ القرار النهائي لي، وعندما تحصل النتائج السلبية فأنا المسؤول المباشر عنها، ولو لم يكن المدرب يوافق استراتيجية النادي والمستشار الغني لمًا تمّ التعاقد معه فنحن فريق عمل واحد.

• بعض الإدارات تقوم بالتعاقد مع اللاعبين ومن ثمّ تتعاقد مع المدرب، البعض يرى أنّ هذا أمر غير سليم، ما رأيكم؟

• • لا أُبداً، فالمستشار الفنى الذي رَغِبَ بالتعاقدات مع اللاعبين يعمل لمصلحة النادي ويمتلك الخبرة الكافية لاختيار المناسب وفترة توقيع العقود هي فترة محدودة وهنا تعمل إدارات الأندية بوجود المستشار الفني على اختيار اللاعبين الأنسب والأفضل لخدمة الفريق وإنْ حصلَ تأخير في هذا الأمر ستتسابق باقي الأندية على التوقيع مع اللاعبين، وعندما يتم التعاقد مع المدرب يجد العقود جاهزة وهنا يبدأ العمل مع الفريق من أجل تحقيق الانسجام المطلوب وتنفيذ خطط المدرب وعقليته التدريبية على

• ما مدى رضاكم عن العناصر الموجودة حالياً، هل لاحظتم وجود خلل ببعض المراكز، وهل هناك نيّة للتعاقد مع لاعبين أجانب ؟

• • هناك رضى كبير على اللاعبين الموجودين حالياً في الفريق لكن نسعى لرفع الجاهزية بشكل أكبر وما يميّز اللاعبين في نادي الكرامة أنهم على مستوى عال من الانضباط الأخلاقي الجميل بالإضافة للمستوى الفنى الَّجيد، هناك بعض المراكز تحتاج لعمل مضاعف وهذا ما نقوم به حالياً بمساعدة الكادر الفني والدعم اللا محدود الذي يقدّمه لنا الدكتور فهر كالو نعمل على تأمين لاعبين اثنين محترفين في الخطوط الأمامية، هناك عدة خيارات أمامنا وسنختار الأفضل لخدمة الفريق.

إشراك الشباب

• دائماً عند بداية كل عمل يتم وضع استراتيجية معيّنة، ما الاستراتيجية التي تم وضعها، بحيث تكون عنواناً أساسياً لبداية عملكم في البيت الكرماوي؟

 ما يفكّر به الدكتور فهر وما يخطط له وما يعمل به وينفّذه ستجدون حصاده في المستقبل، أعلم تماماً أنّ جماهير الكرامة لا ترضى بأن يقال لها انسوا البطولات عامين مثلاً فنحن نبني فريقاً للمستقبل، ولكن أبشرهم بأنّ سياسة ونهج الإدارة الحالية والمتمثلة برئيسها تعمل على خلط مزيج من الشباب الصغيرة ووجود لاعبين من أصحاب الخبرة فيكون هناك توافق كبير بين بناء جيل كرة

قدم حديث للمستقبل وكذلك المنافسة على البطولات المحلية والمطلوب من الجماهير الصبر ومن ثمّ الصبر وما يتحضّر شيء جميل سيعمل على إسعادهم وعلى عودة نادي الكرامة سفيراً للكرة السورية بإذن الله الكرامة سيكون بهوية حديثة وطابع مميّز وأسلوب لعب كرة قدم معاصر يمتاز بالاحترافية والسلاسة وأقول لهم سفينة الكرامة أبحرَت ونحن مع الجماهير في مركب واحد وعندما نصل إلى ير الأمان سنكسب حميعاً .

• ما نظرتكم بشأن اللاعب السوري ومستوى دورينا والمستوى الفنى للأندية بشكل عام؟

• • منذ سنوات وأنا أتابع اللاعب السورى فهو يمتاز بالقوة البدنية الهائلة وبالمهارة الفنية، بعض المواهب تحتاج إلى صقل وبعضها إلى رعاية واهتمام، اللاعب السوري يمتاز بالحماس واللعب بالروح والدم وهذا قد لا يتوفر عند لاعبین في دول آخری وجمیعنا یعرف ما مرّت به سوریا من ظروف وهذا أثّر بشكل أو بآخر على الرياضة السورية عامّة ولعبة كرة القدم خاصة

هناك مواهب رأيتها وأتوقع لها مستقبل كبير مثل محمود الأسود، محمود النايف، وأنس الدهان فالكرة السورية ولَّادة وإن شاء الله ستعود قوية فتيَّة، الأندية السورية أندية عريقة وتمتلك قواعد جماهيرية كبيرة لهم منّا كل الاحترام فنياً، ما أصابَ البلاد قد أثّر بشكل أو بآخر على عمل الأندية ومستواها الفنّى سابقاً، الدورى السورى دورى قوى ويمتاز بالطابع الندّى وإن شاء الله سيعود بقوة ليكون بين مقدّمة الدوريات العربية وهذا يحتاج إلى عمل وعمل كبير.

• إلى الآن لم يتم تحديد موعد انطلاقة الدورى البعض يقول قد يكون كنظام التجمّع ما رأيكم؟

• • صراحةً لا أرى مانع من عودة الدورى بنظام الذهاب والإياب وهذا فيه متعة أُكثر وفائدة كبيرة للأندية عموماً، لعبنا ودّيات عدّة وسافرنا إلى دمشق وحلب واللاذقية وحماه، الوضع جداً رائع والمدن آمنة هادئة وجميلة وبالتأكيد نحن مع أي قرار يُتّخَذ في مصلحة الأندية السورية بشكل عام.

• ماذا عن استعدادات الفريق القادمة للموسم المقبل؟.

• • أقمنا معسكر رائع ونموذجي في دمشق، لعبنا العديد من المباريات الودية، الفريق يتجهّز خطوة بخطوة ما زلنا في طور الاستعداد وتنفيذ الخطط التدريبية في المباريات لخلق الانسجام بين اللاعبين، نعمل على سد بعض الثغرات والسلبيات وكذلك نركّز على الإيجابيات، نركّز أيضاً على الحالة الانضباطية للفريق ونطلب منهم دائماً التحلِّي بالْأخلاق الرياضية كما نعمل على رفع المستوى الفنّي والتكتيكي كذلك نسعى إلى خلق أسلوب لعب يميّز

• هل تذكر الكرامة نسخة 2006؟ هل تعد الجماهير الكرماوية بولادة كرامة 2006 جديد؟

• • الإدارة تعمل بكل ما تسعى وبكل طاقتها والكادر الفني والتدريبي لا يبخل في تقديم كل ما يلزم، العمل يحتاج إلى صبر، لن ننام ونصحو على أمجاد الكرامة 2006 لكن هناك خطة عمل قد وُضعَت تحتاج إلى وقت في نادي الكرامة الإدارة والجهاز الفني والتدريبي واللاعبين هم أسرة واحدة وأدعو جماهير الكرامة للدخول إلى هذه الأسرة والعمل معها والصبر عليها لنحصد جميعاً ثمار ما نزرع.

• هل تعد جماهير الكرامة ببطولة الدوري الموسم

• • أقول للجماهير الكرماوية سترون فريقاً منافساً قويّاً، هدفنا بطولة الدوري ويبقى توفيق رب العالمين هو الأساس مع العمل، نحتاج إلى حضوركم ودعمكم وتشجيعكم ننتظر تواجدكم على المدرجات وأن تكونوا على قلب رجُل واحد.

• كلمة أخيرة تود قولها؟

• • أشكر من كل قلبى صحيفة الثورة السورية على هذه المساحة الجميلة وهذا اللقاء وإن شاء الله يكون لنا لقاءات قادمة واسمح لي بأنْ أدعو جميع السوريين في الخارج بالعودة إلى بلدهم فأنا اليوم أجد نفسي جزء من هذا البلد، والأرض تعمر بإيدي شبابها وسواعد رجالها فأرض الشام أرض البركة أرض الرحمة وأرض السلام.



الطريق إلى مونديال (2026).. اللّيلة السعودية وقطر تواجهان العراق والإمارات

• الثورة - هراير جوانيان:

يتبارز منتخبا السعودية والعاراق في موقعاة ناريــة على بطاقــة تأهــل مباشــرة إلــى كأس العالــم 2026 في كرة القدم، عندما يلتقيان مساء اليوم .. الثلاثـاء في جـدة ضمـن الـدور الرابـع مـن التصفيــات الآســيوية، مــع أفضليـــة للمضيـــف الــــذي يكفيـــه

وكانت السعودية قلبت تأخرها أمام إندونيسـيا وفــازت 3-2 في جــدة التــي اســتضافت المباراة الثانيــة الســبت في المجموعــة الثانيــة وابتســمت للعــراق الــذى حقــق فــوزاً متأخــراً على إندونيسـيا 1-0. وتتصـدر السـعودية الترتيـب بثــلاث نقـاط، بفـارق الأهـداف المسـجلة عـن العـراق، مـا يعنــى أنهــا بحاجــة للتعــادل لبلــوغ النهائيــات للمـرة الثالثــة تواليــاً والســابعة في تاريخهــا. ويتأهــل صاحب المركز الأول في كل مجموعة مباشرة إلى المونديال، فيما يلعب صاحبا المركز الثاني . مباراتــى ذهــاب وإيــاب، يومــي 13 و18 تشــرين الثانــي 2025، لبلـــوغ الملحـــق العالمـــي.

وإضافة إلى فرصتى التأهل، تحظى السعودية بأفضليــة الحصــول على ثلاثــة أيــام راحــة أكثــر مــن العــراق الحالــم بتأهــل ثــان إلـــى الحـــدث العالمـــي، بعـد نسـخة المكسـيك 1986 عندمـا خـرج مـن الـدور الأول. لكـن تشـكيلة المـدرب الفرنسـي هيرفيــه رونــار سيغيب عنها لاعب الارتكاز محمد كنو الذي تعـرّض للطـرد في مواجهــة إندونيســيا بعــد نزولــه بديـــلاً في نهايـــة المواجهـــة. ويتوجـــب على رونـــار الـذي يخـوض فترتـه الثانيـة مـع الصقـور الخضـر بعـد أن قـاده في مونديـال 2022، عليــه الحــذر مـن دفاعــه الــذى واجــه 17 تســديدة إندونيسـية بينهــا 10 بيــن الخشبات. وعن مباراة الليلة الحاسمة، قال رونار الـذى قـاد منتخبـى زامبيـا وسـاحل العـاج سـابقا إلـى لقب كأس أمم أفريقيا: علينا أن نتعامل بـذكاء مـن أجـل ضمـان التأهـل إلـى كأس العالـم. عندمـا تكـون مدرباً، لا يمكنـك فعـل شـيء دون اللاعبيـن. ثقتـي كبيـرة لأنهـم مـن يمنحوننـى هـذه الثقـة، وأنـا أعلـم



أنهــم مصممــون ومركــزون جيــدا عـلى هدفهــم. في المقابــل، أخفــق العــراق بالتســجيل في ثـــلاث مباريـــات فقــط مـــن أصـــل 16 منـــذ الـــدور الثانــي، لكــن الشــكوك تحــوم حــول مشــاركة نجــم هجومــه أيمــن حســين الغائــب عــن مبــاراة إندونيسيا بسبب الإصابة. ومنــذ قــدوم المــدرب غراهـام أرنولـد قبـل خمسـة أشـهر، أبدى الأسـترالي اعتمــاداً كليـــاً على حســين مهاجمــاً صريحـــاً في مواجهات الأردن وهونغ كونغ وتايلند، قبـل أن

يظهـــر المنقـــذ مهنـــد علـــي في مباراتـــي كأس ملــك تايلانـــد، ليحســم اللقــب الشــهر الماضــي بفضل مهارته في هـز الشـباك.كما يفتقـد العـراق

قلب دفاعـه زيـد تحسـين الـذي طـرد في نهايـة المواحهــة الأولــي.

90 دقيقة بين الحلم والواقع وفي المباراة الثانيـة، تدخـل الإمـارات بفرصتـي الفوز أو التعادل أمام مضيفتها قطـر، للتأهـل إلـى كأس العالــم للمــرة الثانيــة في تاريخهــا.

وسـبق للإمـارات أن تأهلـت إلـى كأس العالـم 1990 في إيطاليــا، عندمــا ودعــت مــن الــدور الأول، وقطــر إلـــى نســخة 2022 كدولــة مضيفــة عندمــا منيــت بثــلاث خســارات في دور المجموعـــات. وتتصـــدر الإمارات ترتيب المجموعة الأولى برصيد ثلاث

نقاط بعدما قلبت تأخرها أمام عمان إلى فوز متأخــر 2-1، متفوقــة بفــارق نقطتيــن على قطــر الثانيــة وعمــان الثالثــة واللتيــن تملــكان نقطــة واحـــدة بعـــد تعادلهمــا ٥-٥. ويعــرف المنتخبـــان بعضهما جيـداً، بعدمـا سـبق لهمـا أن التقيـا فى الـــدور الثالـــث مـــن التصفيـــات الحاليـــة وفـــازت الإمــارات ذهابـــاً في الدوحـــة 3-1 وإيابـــاً في أبوظبـــي 0-5. وضمنــت الإمــارات على الأقــل خــوض الملحــق الآســيوى المصغــر بمواجهـــة العــراق أو الســعودية.

مــن جهتهــا، يتوجــب على قطــر أن تكــون أكثــر

وستدخل الإمارات المباراة منتشية بغوزها على

فعاليــة مــن الناحيــة الهجوميــة، بعدمــا عجــزت عــن تشكيل خطورة واضحة أمام عمان، رغم محاولات أكرم عفيف أفضل لاعيب في آسيا عاميي 2019 و2023. وسيعود المعـز علـي، هـداف التصفيـات برصيـد

12 هدفاً، للمشاركة أساسياً، بعدما دفع بــه المــدرب الإسباني جولـن لوبيتيغـي في الشـوط الثانـي أمـام عمان بسبب معاناته من الإصابة قبل انطلاق الـدور الرابـع مـن التصفيـات ضروريــة لصاحـب الأرض. قرابـــة 14 ألفـــاً، مقابــل 8٪ للجمهـــور الإماراتـــي.

فاشيرو وابن خالته يحصدان ثمار مغامرتهما المدهشة في شنغهاي

• الثورة - ريم عبدو:

حُصِّد كل مَـن فالنتيـن فاشـيرو مـن موناكـو وابـن خالتـه الفرنسـي أرتـور ريندركنيـش ثمـار مغامرتهمـا



المدهشـــة في دورة شــنغهاي لماســـترز الألــف نقطــة في التنــس التــي انتهــت بتتويــج الأول بطــلاً، فقفــز الفائــز 164 مرتبــة في التصنيــف العالمــي، والثانــي 26 مركــزاً. وحســم فاشــرو المباراة النهائيــة التاريخيــة والمؤثــرة بنتيجــة 4-6 و6-3 و6-3.وخــاض فاشــرو غمــار دورة شـنغهاي وهــو مصنــف في المركــز 204 عالميــاً واضطر إلى خوض التصفيات قبـل أن يضـرب بقوة بتخطيــه لاعبيــن أمثــال الكازاخســتانى ألكســندر بوبليــك والدانماركـــي هولغـــر رونــه والصربـــي نوفـــاك دجوكوفيتـــش ثـــم ريندركنيـش في النهائـي. أدت هــذه المغامــرة الرائعــة إلــى احتلالــه المركــز 40 في التصنيــف

أمــا ريندركنيــش، فبـــات في المركـــز لســادس والعشــرين بعــد ان كانـــت افضــل مرتبـــة احتلهـــا في المرتبـــة 42 عـــام 2022. بــدوره أزاح الفرنســي في طريقــه إلــى النهائــي كلا مــن الألمانــي ألكســندر زفيريــف والتشــيكي

يبري ليهيتشكا والكندي فيليكس أوجيـه ألياسـيم والروسـي دانييـل مدفيديـف، ولـم يطـرأ أي تعديل على . المراكــز الثلاثــة الأولــى، حيــث بـقــي الإســباني كارلــوس ألــكاراز في الصــدارة عـلمــاً بأنــه قــرر عــدم المشــاركـة في شـنغهاي، متقدمـاً على الإيطالـي يانيـك سـينر الـذي انسـحب منهـا بداعـي إصابـة في سـاقه تعـرض لهــا خــلال مباراتــه مــع الهولنــدي تالــون خريكســبور في الــدور الأول.

وفي فئــة الســيدات، اقتربــت الأميركيــة كوكــو غــوف الفائــزة بــدورة ووهــان لماســترز الألــف نقطــة مـن البولنديــة إيغــا شــفيونتيك صاحبــة المركــز الثاني وتغلبــت غــوف عـلى مواطنتهــا جيســيكا بيغــولا في النهائــي 6-4 و7-5.ولــم يعــد يفصــل بيــن غــوف وشــفيونتيك ســوى 895 نقطــة، علمــاً بــأن الأخيــرة خرجت مـن الـدور ربـع النهائـي في ووهـان.في المقابـل، اسـتعادت بيغـولا المركـز الخامـس في التصنيـف. وعلى الرغـم مـن خسـارتها العديـد مـن النقـاط كونهـا حاملـة اللقـب العـام الماضـي، بخروجهـا في نصـف النهائـي، بيــد أن البيلاروسـية أرينــا ســابالينكا احتفظــت بفــارق مريــح في الصــدارة.

وبحسب تقريــر صحيفــة ماركا الإسبانية، فقد كان من المقـرر أن تُقـام هـذه المواجهــة منــذ فتــرة، غيــر أن ازدحــام أجنـــدة المباريـــات الدوليــــة وعــدم توافــق المواعيــد حــالا دون تنظیمها.

أكثر ملاءمـة، مـع ضمـان الأرجنتيـن تأهلهـا رسـمياً إلـى المونديـال واقتـراب إسـبانيا

النهائيـة لإقامـة الحـدث المرتقـب، الـذي سـيجمع بيـن بطلـي القارتيـن في مواجهة كرويــة ذات طابــع عالمــى. وبحسب ما كشـفه التقريـر، فـإن شـهر آذار المقبـل هـو الموعــد الأقــرب لإقامــة اللقـاء، وتحديــداً خــلال فتــرة التوقــف الدولــى، التــى خصصهــا الفيفــا لمباريــات

الملحــق المؤهــل إلــى كأس العالــم 2026، وهـــي الفتــرة التــي ستُســتغل لإقامــة المباراة المنتظرة بيـن إسـبانيا والأرجنتيـن. ويبدو أن الفيفا يمنح هذه المواجهة أولوية مطلقة ضمن جدول مبارياته،

إذ مــن المنتظــر ألا تُقــام أي مباريــات دوليـــة أخــري في اليــوم ذاتـــه.

وتشير التقديــرات الأوليـــة إلـــى أن الموعـــد المرجــح لإقامــة المبــاراة ســيكون 28 آذار 2026، تزامنــاً مــع مباريــات الملحــق الأوروبــى والملحــق العابــر للقــارات. ولا يــزال مـكان إقامــة (فايناليسـيما) بيــن إسـبانيا والأرجنتيــن محــل نقــاش بيــن

وسيتسلح المنتخب القطاري بدعام جماهياري منتظر في ظل تعليمـات تمنـح المسـتضيف نسـبـة 92٪ مـن سـعة اسـتاد جاسـم بـن حمـد البالغـة

الأرجنتين تواجه إسبانيا في (فايناليسيميا) في آذار القادم

• الثورة - ه . ج:

باتــت دولــة قطــر مرشــحـة لاستضافة مباراة (فايناليسيما) بيـن إسـبانيا والأرجنتيـن في آذار

وتجمع هـذه البطولـة بيـن بطلـي أوروبـا وأميــركا الجنوبيــة. وقــد أقيمــت النســخة الأولــي منها في 2022 على ملعـب ويمبلـى بلنـدن، حيـن واجهـت الأرجنتيــن إيطاليــا، في مبـــاراة حافلــة بالإثــارة.

إلا أن الظـروف أصبحــت الآن مـن حسـم بطاقــة العبــور، مـا جعــل الجهــات المنظمــة تبــدأ في وضـع التفاصيــل

الأطراف المعنيــة، إذ طُرحــت عــدة خيــارات لاســتضافة المباراة، منها مدينة ميامى الأميركيــة والعاصمــة الســعوديـة الرياض، لكن بحسب ما أفادت به مصادر داخل الاتحاد الإسباني لكرة القدم، فإن الخيـــار الأقـــرب حتـــى الآن هـــو العاصمــة القطريــة الدوحــة، وتحديــداً ملعــب لوســيل، الــذي اســـتضاف نهائـــی کأس العالـــم 🌽 2022 بيـــن الأرجنتيـــن وفرنســـا وفقــاً للصحيفــة الإســبانية. ويُعتب ملعب لوسيل

خيــاراً منطقيــاً للحــدث لأســباب متعــددة، مــن أبرزهــا موقعــه الجغـرافي المناسـب، الــذي يُعــد نقطــة تــوازن بيــن أميــركا الجنوبيـــة وأوروبـــا، إضافــةً إلـــى المناخ المعتدل في قطر خـلال شـهر آذار، فضـلاً عـن توفـر بنيـة تحتيـة رياضيـة متكاملـة، وتجربـة تنظيميـة

وفي حـال تأكـدت إقامـة المبـاراة في ملعـب لوسـيل، فـإن المنتخـب الأرجنتيني

سـيعود إلـــى المســرح الــذي تــوّج فيــه بلقبــه العالمـــى الثالــث في 18 كانــون الأول 2022، بعــد فــوزه المثيــر عـلى فرنســا في نهائــي مونديالــي خالــد في الذاكــرة. وسيحمل اللقاء طابعاً رمزياً كبيـراً بالنسـبة للأرجنتيـن التــى سـتدافع في هــذا

الملعـب عــن لقـب الفايناليسـيما، الــذي أحرزتــه في الأول مــن حزيــران 2022 حيــن فازت على إيطاليا بثلاثية نظيفة في ملعب ويمبلي بالعاصمة البريطانية لندن. وتسعى إسبانيا من جانبها إلى الفوز بهذا اللقب للمرة الأولى في تاريخها، مـن أجـل تعزيـز رصيدهـا مـن الألقـاب الكبـرى، وإثبـات جاهزيتهـا للعـودة إلـى قمـة كـرة القـدم العالميــة، بعـد التتويـج بلقـب كأس الأمـم الأوروبيــة الأخيـر.

أما الأرجنتيــن، بقيــادة نجمهـا الأسـطوري، ليونيــل ميســـى، فســتكون حريصــة على الحفاظ على هيبتها كأفضل منتخب في العالم حالياً، بعدما جمعت بين ألقــاب كوبــا أميــركا 2021، وكأس العالــم 2022، ولقــب فايناليســيما 2022.

غوارديولا وأرتيتا يصنعان التاريخ بين عمالقة التدريب

• الثورة - ه . ج:

أصبح من النادر أن يستمر المدربــون لفتــرات طويلــة في الــدوري الإنكليــزى الممتــاز، نظــراً للضغــوط الكبيرة والمطالب المستمرة بتحقيق نتائــج فوريـــة.

هــذا الواقــع يدفــع العديــد مــن الأنديــة إلــى تغييــر مدربيهــا بحثــاً عــن (دفعــة فنيــة) جديــدة قــد تُحسّــن

ومع ذلك، هناك استثناءات بارزة لمدربيــن تحــدّوا هــذا الواقــع ونجحــوا في الحفاظ على مناصبهم لفترات طويلـــة، وهــو إنجـــاز يُعــد بحــد ذاتـــه دليــلاً على الكفــاءة والاســتقرار.

واستعرض موقع ترانسفير ماركــت العالمــي قائمــة تضــم أطــول 10 مدربيــن خدمــةً في تاريــخ الــدوري

الإنكليــزى الممتــاز، منــذ انطــلاق نســخته الحديثــة في موســم 1992-1993، وتضمنـت القائمـة أسـماء مدربيـن لايزالـون على رأس عملهـم

جـاءت الصـدارة مــن نصيــب الفرنســي أرســين فينغــر، المــدرب الأســطوري لنــادي أرســنال، الــذي قــاد الفريـــق لمــدة 21 عامـــاً و8 أشـهر، مـن عــام 1996 حتــى 2018، ويعــود لــه الفضــل في إحــداث ثـورة في كـرة القـدم الإنكليزيــة مـن حيـث الأسـلوب والاحترافيــة. يليـــه الســير أليكــس فيرغســـون في المركـــز الثانـــي، والـــذي تولــى تدريــب مانشســتر يونايتــد لمــدة 20 عامــاً و11 شــهراً خــلال حقبـــة الــدورى الممتـــاز.

ويُذكر أن فتـرة فيرغسـون الإجماليــة مـع مانشســتر يونايتــد أطـول بكثيـر إذا مـا احتُسـبت سـنواته قبـل عـام 1992.

في المركـز الثالـث جــاء ديفيــد مويــس، الــذي قــاد فريــق إفرتون لمـدة 11 عامـاً وثلاثــة أشـهر بيـن عامــي 2002 و2013. ويشغل حاليـاً منصب المديـر الفنـي للنـادي مجـدداً، رغـم أن

استمراره لفترة طويلة هذه المرة يبــدو غيــر مرجّــح.

أما المركز الرابع فكان من نصيب الإسباني جوسيب غوارديـولا، الـــذي يقـــود مانشســتر ســيتي منــــذ عـام 2016، وقــد حقــق معهــم حتــى الآن ســــتـــة ألقــــاب دوري و250 انتصــــاراً في الـــدوري الإنكليـــزي الممتـــاز.

ويمتـد عقـده الحالـي حتـى عـام 2027، ما قـد يسـمح لـه بالتقـدم أكثـر في ترتيـب القائمـة.

الألمانـــي يورغـــن كلـــوب، مـــدرب ليفربول السابق، حـلٌ خامسـاً بعدمــا قضـى 8 ســنوات و8 أشــهر في أنفيلــد بيــن عامــي 2015 و2024، حيــث أعــاد النــادي إلـــى منصــات التتويـــج محليـــأ

وجــاء في المركـــز الســادس جـــو كينيــر، الـــذي درّب ويمبلـــدون بيـــن

عامــي 1992 و1999 (6 ســنوات و11 شــهراً)، والســابع هــاري ريدنــاب، الـــذي قـــاد وســـتهام بيـــن 1994 و2001 (6 ســـنوات و9 أشــهر). أُمـا المركـز الثامـن فـكان مـن نصيـب الإسـباني رافائيـل بينيتيز، الـذي تولـى تدريـب ليفربـول بيـن عامـي 2004 و2010 (5 سـنوات و11

في المركــز التاســع حـــلّ آلان كيربيشــلي، الـــذي قــاد تشــارلتون لمـدة 5 سـنوات و11 شـهراً، بينمـا جـاء في المركـز العاشـر الإسـباني ميكيــل أرتيتــا، مــدرب أرســنال الحالــي، والــذي أمضــى حتـــى الآن 5 ســنوات و9 أشــهر مــع المدفعجيــة، مــع توقعــات بتقدمــه في الترتيب بنهايــة الموســم.

يعـد كل مـن غوارديـولا وأرتيتـا همـا الوحيـدان مـن بيـن هـذه القائمــة لايــزالان في منصبيهمــا حتــى الآن، في مشــهد يعكــس مـدى نـدرة الاسـتمرارية في بيئـة تُعـد مـن الأكثـر تنافسـية في عالم كرة القدم.

الرأس الأخضر يتأهل لكأس العالم للمرة الأولى



• الثورة – ه . ج: بلغ منتخب الرأس الأخضر نهائيـات كأس العالـم لكـرة القـدم للمــرة الأولــى في تاريخــه بفــوزه على ضيفــه إســواتيني 3-0 في برايــا، ضمــن الجولــة العاشــرة الأخيــرة مــن منافســات المجموعــة الرابعــة مــن التصفيــات الأفريقيــة المؤهلــة إلــى مونديــال 2026. وحققت الرأس الأخضر الأهم بفوزها بثلاثيـة لمهاجمـى كازا بيــا البرتغالــى دايلــون روشــا ليفرامينتــو (48) وأومونيــا القبرصــى ويلـي سـيميدو (54) ومدافـع توريرنــزي البرتغالــي سـتوبيرا (90+1)، فأنهـت التصفيـات في الصـدارة برصيـد 23 نقطـة بفـارق 4 نقـاط

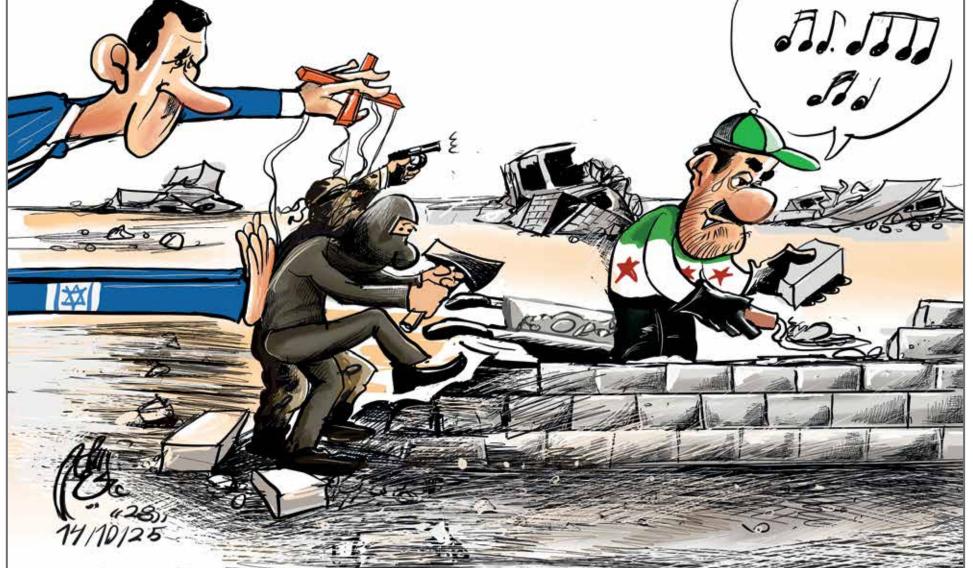
أمـام مطاردتهـا المباشـرة الكاميـرون التــي سـقطت في فـخ التعادل أمـام ضيفتهـا أنغـولا سـلباً. وباتـت الـرأس الأخضـر سـادس منتخـب مــن القــارة الســمراء يبلــغ العــرس العالمــي بعــد المغــرب وتونــس

ويتأهل متصدرو المجموعات التسع إلى مونديال الولايات المتحــدة وكنــدا والمكسـيك، بينمــا تحصــل أفضــل أربعــة منتخبــات تحتـل المركــز الثانــى على فرصــة ثانيــة عبــر الملحــق.وفي مبــاراة هامشــية ضمــن المجموعــة ذاتهــا، تعادلــت موريشــيوس مــع ضيفتها ليبيـا ســلباً أيضــاً.



www.thawra.sy

الثلاثاء 22 ربيع الآخر 1447 هـ 14 تشرين الأول 2025 م العدد 17949



بلال شورية .. يجسد صوت الثورة السورية بفنه

• الثورة - عبير على:

استخدم الفنان بلال شُّوربة موهبته في الرسم ليعبر عن أوجاع وآمال الشعب السوري خلال سنوات الثورة، وفي حديثه لصحيفة «الثورة» يحكي عن رحلته الصعبة من شوارع دمشق إلى جدران المدن المدمرة، معبراً عن شغفه العميق في دعم قضايا العدالة والحرية من خلال فن الغرافيتي.

يقول: «أنا رسام غرافيتي، اكتشفت موهبتي في الرسم من خلال تجارب الثورة السورية، وتعبّر رسوماتي على الجدران المدمرة عن حالة الشعب السوري ومطالب الثورة المشروعة في تحقيق العدل والحرية

بداية الثورة كانت نقطة فارقة في حياة بلال، حيث وظُف موهبته الفنية ليعبر عن مشاعره وأفكاره التي كان يأمل أن تسهم في نجاح الثورة. وبعد انطلاق المظاهرات السلمية، بدأ بمشاركة أفكاره من خلال الرسم على الجدران وكتابة عبارات ثورية.

في عام 2013، قرر ترك دمشق، والتحق بصفوف الثوار في مدينة داريا، وبعد عام من المعارك والحصار، ومع دعم صديقه الشهيد مجد معضماني، بدأ بلال تجربته الأولى في الرسم على الجدران، حيث اختار الجدران المدمرة لتكون لوحات تعبر عن أفكاره وتجارب الثورة ومعاناة الشعب السوري.رسم حوالي 30 جدارية في داريا، واستمر رغم تعرضه لإصابة خطيرة واستشهاد مجد، الذي كان دائماً يشجعه على الاستمرار

مهما كانت الظروف. وبعد معاناة تهجر إلى إدلب، وانطلقت رحلة جديدة من الإبداع. اذ عمل

مع فرق مختلفة ورسم بشكل مستقل، منجزاً خلال أربع سنوات نحو 50 عملاً غرافيتياً. انتقل بلال بداية عام 2022 إلى تركيا بهدف الدراسة، لكنه واجه صعوبات بسبب عدم توفر أوراق رسمية، ومع سقوط النظام البائد شعر بدافع كبير للعودة إلى وطنه، فعاد إلى





الأمل والتحدى فى وجه الظلم.

هو يؤمن أن الفن سلاح فعّال وقوي لدعم القضايا الإنسانية العادلة، ويطمح أن يكون شخصية قوية في هذا المجال، وأن يعبّر عن عظمة الثورة السورية والتضحيات الكبيرة وآلام الشعب الذي يحلم بالعيش في حرية على أرضه، بعيداً عن الموت والظلم والفساد، واستطاع

العودة للرسم بعد التحرير في مدينة داريا، ليستكمل رسالته الفنية والإنسانية. يمثل بلال شوربة بفنه الثوري وموهبته الفريدة صوتاً قوياً لكل من يسعى لتحقيق العدالة والحرية في مجتمعه، رسوماته ليست مجرد ألوان على جدران، بل صرخات تعبّر عن

كنان العظمة في «نصف القمر»



أُعلـن المؤلـف الموسـيـقى وعـازف الكلارينيـت كنــان العظمــة أن الفيلـم الوثائقـى «نصـف القمـر» «Half Moon» الـذي يتحــدث عنــه وعــن أعمالــه ســيُعرض لأول مــرة في الولايــات المتحـــدة بمدينـــة نيويــورك ضمــن مهرجــان «DOC NYC» بتاريــخ الســادس عشــر مـن الشـهر القـادم، وسـيتبعه عرضـان عبـر الأنترنـت يومـي 17 و 30 تشـرين ثانــى القــادم.

وأشـار عبـر صفحتـه الرسـمية على «الفيسـبوك» إلـى أن الفيلم يتتبع مسـيرته مــا بيــن ميــلاده في دمشــق والعيــش في المنفــى، ملقيــاً الضــوء عـلى رحلتــه مــن بيــروت إلــى أمســتردام وصــولاً إلــى نيويــورك، حيـث أدت الحــرب في ســوريا إلــى اســتحالة عودتــه.

ويستكشـف الفيلـم دور الفـن في أوقــات الأزمــات، بينمــا يلــوح في الأفـــق النـــزوح الســـوري المدمـــر، ويتوغـــل كنــــان في جــــذوره .. وقصصــه الشـخصيّـة، معيــداً تشـكيل الســردية الســورية المعاصــرة مـن خــلال الموســيقا، ويتعــاون مــع زملائــه الموســيقيين متأمــلاً في المنفـى والهويــة ونظريــات الموســيقا.

يتميــز العمــل بــأداء موســيقي مذهــل ولحظــات دافئـــة مــع العائلــة، مجســداً صمــود الإبــداع في مواجهـــة الخســارة والاضطرابات.»نصـف القمـر» مـن إخــراج الهولنــدي فرانــك شــيفر، تحريـر روبـن فـان ديـر هاميـن وفرانـك شـيفر، ألحـان كنـان العظمـة. وهــو لايــزال يُقــدم في المهرجانــات، وســبق لــه أن عــرض لأول مـرة في العالـم العربـي خــلال شــهر أيلــول الماضــي ضمــن فعاليــات

مهرجــان شاشــات الواقــع في ســينما متروبوليــس في بيــروت. وعلى صعيــد آخــر يلفــت «العظمــة» إلــى جديــده، حيــث صــدرت الموســيقا التصويريـــة الأصليــة للمسلســل الدرامــي «نظــرة حـب» على المنصـات الرقميــة، كمـا صــدر لــه تسـجيلان جديــدان، همـا «مباشـرة في برليـن» مـع فرقــة ســيتي بانــد، و»كونشــيرتو الكلارينيــت» مــع أوركســترا لنــدن الفيلهارمونيـــة.



• الثورة - رنا الحمدان:

يحُــول الفُنــان التشــكيلي حســن عزيــز محمــد كتــل الحجــر والخشـب إلـى أعمـال تنبـض بالحيـاة، في مرسـمه الصغيـر قبالــة كورنيـش طرطـوس البحـري، فالنحـت بالنسـبة إليــه ليــس مهنــة فنيــة فحسـب، بــل أسـلوب حيــاة يعيــش تفاصيلــه اليوميــة بشـغف العاشق، حيث تتآلف أنامله مع الخامات لتنتج أعمالاً تعبّر عن الإنســان والمــكان.

منزلـه أشـبه بمتحـف صغيـر مفتـوح للـزوار، تملـؤه منحوتــات مـن الحجــر الرملــي والرخــام والأخشــاب، وتزيــن واجهتــه ســفينة فينيقيــة تعكــس عشــقه للتاريــخ والبحــر، وفي حديثــه لصحيفــة «الثــورة» يقــول: «كل منحوتــة أشــكّلها تأخــذ مــن تفكيــرى ومشـاعري»، مؤكـداً أن أقـرب المـواد إلـى قلبـه الحجـر والخشـب لمـا



الولايـــات المتحــــدة الأميركيـــة ضمــن جولـــة تُقـــام فيهـــا عـــروض مـع عــدد مــن فــرق الأوركســترا، مثــل أوركســترا «نوفــا سكوشــا» الســيمفونية، وأوركســترا «القديــس لوقـــا»، وأوركســترا «نـــورث وســـترن» الســيمفونية، بالإضافـــة إلـــى عـــدد مــن المشــاركات مــع

كنــان العظمــة مــن دمشــق، يقيــم حاليــاً في مدينــة نيويــورك، حيث سافر بعد تخرجه من المعهد العالى للموسيقا إلى الولايــات المتحـــدة الأميركيـــة، وحصــل على درجـــة الماجســتير

ودبلوم الدراسات العليا في الموسيقا من مدرسة جويليارد عام 1997، وكان أول موســيـقى عربـــى يـفــوز بجائــزة مســابـقـة نيكــولاي روبنشــتاين الدوليــة للشــباب في موســكو، ونــال درجــة الدكتــوراه عــام 2013 مــن جامعــة نيويــورك.

وفى شــهر حزيــران الماضــى عندمــا كان فى دمشــق أقــام ورشــة عمــل لطــلاب آلــة الكلارينيــت في معهــد صلحــي الــوادي

فيهمـا مـن صـدق وقـوة، وقـد أثـرت الأزمـات التـي عايشـها على مواضيع منحوتاته، فدفعته إلى اتجاهات جديـدة أكثـر عمقــاً

يـرى محمــد أن الفــن رســالة مقاومــة للحــرب والدمـــار، والحجــر يمكــن أن ينطــق بالجمــال إذا لمــس بحــب، ويحلــم أن تزيّــن المنحوتــات الجميلـــة شــوارع المـــدن الســورية، كشــاهدة على إرادة الحيــاة التـــى لا تنكســر.

شارك في العديــد مــن الملتقيــات الفنيــة داخــل ســوريـة، وتــرك بصماتـه على صخـور القدمـوس، وفي برمانـة المشـايخ، حيـث نفّـذ مـع فنانيـن لوحــات منحوتــة بالجــرف الصخــري على مســافة 30م وارتفاع 6 أمتـار.



🛨 رئيس التحريـر نور الدين الإسماعيل

🛨 أمين التحريــر 🖈 مدير التحرير هنس الحمدان ناصر منذر



دمشق - دوار كفرسوسة فـاكــس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535 - 2138536 للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219